المهذب

فيما وقع في القرآن من المعرب

تصنيف

الإمام جلال الدين السيوطي
رحمه الله
المتوفى سنة ٩١١هـ

تحقيق

أبو عبد الأعلى خالد بن محمد بن عثمان المصري

الناشر
الفاروق الحديثة للطباعة والنشر

الناشر : الفاروق الحديثة للطباعة والنشر
خلف ٦٠ ش راتب باشا - حدائق شبرا
ت : ٤٣٠٧٥٢٦ - ٢٠٥٥٦٨٨ القاهرة
اسم الكتاب : المهذب فيما وقع فى القرآن من المعرب
تأليف : الإمام جلال الدين السيوطى
تحقيق : خالد بن محمد بن عثمان المصرى
رقم الإيداع : ٢٠٠٤/١٩١٧٥
الترقيم الدولي : 977-370-021-6
الطبعة : الأولى
سنة النشر : ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م
طباعة : الفاروق الحديثة للطباعة والنشر

المهذب

فيما وقع في القرآن من المعرب

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمــة

إنَّ الحمدَ لله نحمده، ونستعينه، ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، ومن سيئات أعمالنا، مَن يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن مُحمّدًا عبده ورسوله.

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسۡلِمُونَ ١٠٢﴾ [آل عمران: ١٠٢].

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفۡسٖ وَٰحِدَةٖ وَخَلَقَ مِنۡهَا زَوۡجَهَا وَبَثَّ مِنۡهُمَا رِجَالٗا كَثِيرٗا وَنِسَآءٗۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِي تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلۡأَرۡحَامَۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيۡكُمۡ رَقِيبٗا ١﴾ [النساء: ١].

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَقُولُواْ قَوۡلٗا سَدِيدٗا ٧٠ يُصۡلِحۡ لَكُمۡ أَعۡمَٰلَكُمۡ وَيَغۡفِرۡ لَكُمۡ ذُنُوبَكُمۡۗ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَدۡ فَازَ فَوۡزًا عَظِيمًا ٧١﴾ [الأحزاب: ٧٠، ٧١].

أمّا بعد؛ فإن خير الحَديث كتاب الله، وخير الهَدْي هَدْيُ مُحمّد- صلى الله عليه وآله وسلم- وشرّ الأمور مُحدثاتُها، وكلُّ مُحدَثة بدعة وكل بدعةٍ ضلالة، وكل ضلالةٍ في النار.

وبعد، وَأنا أقلّب صفحات فهارس معهد المخطوطات العربية، محاولاً

استخراج النفيس منها ، وَقَع نظري على مخطوطَتين[1] لكتاب « المُهَذَّب فيما وقع في القرآن من المعرَّب » لجلال الدين السيوطي - رحمه الله - فعزمت على أن أضمهما لقائمة المخطوطات التي كنت أعدها « للاستبدال » مع المعهد .

ومنذ هذا الحين ، وأنا يجول بخاطري العمل على إخراج الكتاب ، تأسيًا بعلامة بلدي - آخر مُحَدِّثي الديار المصرية - الشيخ أحمد بن محمد بن شاكر - أدخله الله فسيح جناته - الذي أخرج كتاب « المعرَّب من الكلام الأعجمي على حروف المعجم » لأبي منصور الجواليقي[2] .

وظلَّ هذا الخاطر حَبيس صدري ، حتى قدر الله أن يأتي الأجل الذي يتحول فيه هذا الخاطر إلى واقعٍ ملموس ، والحمد لله أولاً وآخرًا .

وإن الكلام على وجود ألفاظٍ مُعرَّبة من اللُّغات الأُخرى في كتاب الله لَقضيةٌ قَدِيمةٌ تكَلَّم فيها السلف - رحمهم الله - واختلَفوا فيها على النحو الذي سيذكره السيوطي - إن شاء الله - في بداية الكتاب ؛ لكن مِما يَنْبَغِي التنبه له : أنَّ الخلاف الواقع بين العلماء في هذه القضية يتعلق بالمُفردات دون التراكيب ، وكذلك لا يدخل في الخلاف : الأسماء الأعجميَّة ، كما

(١) ثم وقفت له على ثالثة بدار الكتب المصرية ، وسيأتي وصف النسخ الثلاث - إن شاء الله - .

(٢) أبو منصور مَوْهُوب بن منصور بن أحمد بن محمد بن الخضر بن الحسن الجواليقي ، البغدادي ، اللُّغوي الأديب ، وُلِد سنة ٤٦٥هـ، وقد أخذ العلم على أعلام عصره مثل أبو القاسم بن البُسْرِي ، وأبو طاهر الأَنْباري ، وأبو الفوارس ، والسرَّاج ، وابن الطِيُوري ، وغيرهم ؛ وقد كان إمامًا في فنون الأدب ، وقال فيه ياقوت : « كان من أهل السُّنة ، طويل الصمت ، لا يقول شيئًا إلا بعد التحقيق » .
ومن مصنفاته : شرح أدب الكاتب ، وتكملة إصلاح ما تغلط فيه العامة ، وكتاب العَروض ؛ وقد توفِّي - رحمه الله - سنة (٥٤٠هـ) .

قال القرطبي - رحمه الله - في مُقَدِّمة تفسيره (١/ ٧٧) (ط. دار الحديث) :
« لا خلاف بين الأئمة أنه ليس في القرآن كلامٌ مُركّبٌ على أساليب غير العرب ، وأنَّ فيه أسماءً أعلامًا لِمن لِسانه غير لِسان العرب : كإسرائيل وجبريل ، وعِمران ، ونوح ، ولوط .

واختلفوا هل وَقَعَ فيه ألفاظٌ - غيرُ أعلام - مفردة من غير كلام العرب . اهـ.

قلتُ : ومن النِكات الهامة في هذه القضية : ما ذَكَرَه الأستاذ عبد الوهاب عَزّام في تصديره لنُسخة « المُعرّب » للجواليقي التي حَقّقها العلامة أحمد شاكر ، حيث قال - كما في (ص٣) : « وَيُؤخذ على المؤلف ، وكثير مِمن تكلموا في الألفاظ المُعرَّبة أمور : الأول : المُسارعة إلى دعوى العُجمة في ألفاظٍ لا يَستبين الدليل على عُجمتها ، وكأنهم حسِبوا أن وقوع لفظٍ في العربية وغيرها ، أو مُقاربةِ لفظٍ عربيٍّ لِلفظٍ أعجمي في بِنْيته ومعناه ، يكفي في الدلالة على أن العربيّة نقلت عن غيرها هذا اللفظ الموافق ، أو ذاك اللفظ المشابه ، وهذه سبيل يَكثُر فيها الغَلَطُ ، ويَلْتَبِس على غير المتثبت فيها الصواب والخطأ ؛ ومن أسباب الغلط في هذا :

١- أن التشابه بين لَفظين في لُغَتَيْنُ ربما يكون اتفاقًا ، دون أن تأخذ إحداهما عن الأخرى .

٢- وأنَّ اللُغات السامية وجاراتِها تبادلت ألفاظًا في عُصورُ مُتطاولة قبل الإسلام ، فدخل في الفارسية - مثلاً - ألفاظٌ سامية ، فرُبَّ لفظ فارسي يُظن أصلاً للَفظٍ عربي ، وهو في الحقيقة لفظٌ ساميٌّ تَسَرّب إلى الفارسية في العصور القديمة ؛ وقد بَعُدَ بالباحثين عن الصواب ظَنُّهم أن العربية لم تهب اللُغات الأخرى من ألفاظها إلا في العصور الإسلامية .

٣- أن علماء اللُغة لم يَعرفوا القَرَابة بين العربية وأخواتها السَاميات ، فعدوا كُلَّ لفظٍ عربيٍ معروفٌ في السُريانيَّة - مثلاً - دَخيلاً في العربية ، ولم يعدوا اللَفظينْ من أصلٍ ساميٌ واحد .

إن دعوى التَعريب لا تصح إلا بأدلة واضحة ، من الاشتقاق أو التاريخ ، أو خروج الكلمة عن الخصائص التي تمتاز بها الكلمات العربية ، كاجتماع القاف والجيم ، أو الطاء والنون في كلمة ، أو خلو كلمة خماسية من أحد حروف الذلاقة ، إلخ . . . » اهـ .

قلتُ : وقد انتصر العلامة أحمد شاكر - رحمه الله - للقول بأن ليس في القرآن شيء من المعرَّب حاشا الأعلام ، وكان مما قاله تثبيتًا لهذا القول : « والعرب أمة من أقدم الأمم ، ولُغتُها من أقدم اللُغات وُجودًا ، كانت قبل إبراهيم وإسماعيل ، وقبل الكِلْدانية والعِبْريَّة والسُريانيَّة وغيرها بَلَهْ الفارِسِيَّة ، وقد ذهبَ منها الشيءُ الكثير بذهاب مَدينتهم الأولى قبل التاريخ ، فَلَعَلَّ الألفاظَ القرآنية التي يُظن أن أصلها ليس من لِسان العرب ، ولا يُعرف مصدرُ اشتقاقها ، لعلها من بعض ما فُقِد أصلُه وبقِيَ الحرف وحده ، ثم تزيَّد بعض العلماء المتأخرين وتكاثروا في ادعاء العُجمة لألفاظ من حروف القرآن ، وكلما رأى أحدٌ كلمة فيها شبهة رأي في عجمتها ، طاروا بها ، وجمعوها إلى ما عندهم ، حتى ألَّف بعضهم في ذلك كتبًا اهـ .

قلت : وقد سَلَكَ السيوطي هذا المنعطف الذي أشار إليه الشيخ أحمد شاكر ، حيث جَمَع في هذا الكتاب كل الألفاظ التي فيها شبهة عُجمة ، أو لمجرد مجيء ذكرها في مصنفات من سبق السيوطي ، وإنْ لم يكن هناك ثَمَّ ثُقَة دليل على عُجمتها ، لكن هذا لا يُستنكر كثيرًا على السيوطي لأمور ؛ منها : أن هذا المسلك موافق لما رَجَحَهُ السيوطي من وجود ألفاظ معرَّبة في

القرآن ، ومنها : أنه لم يَشترط التفتيش والتحرير ، بل كان مقصده الأكبر هُو التجميع ، لذا ترى أنه يزهو في آخر الكتاب بأنه قد زاد ستين لفظة على ما جمعه تاج الدين السبكي ثم الحافظ ابن حجر ؛ ومنها أن هذا هو دأب السيوطي في كثير من مؤلفاته : الجمع ثم الجمع دون التحرير أو التصحيح اللهم إلا في القليل .

ولكن هذا لا يُقلل من قيمة الكتاب ، فإن حَصْر هذه الألفاظ التي ادُّعِي لها العجمة في كتابٍ واحد لَيُعْطِي الفُرصة للباحثين في هذه القضية تحقيق المسألة ، والعمل على تحرير الصواب في عُجمة هذه الألفاظ .

كذا من فوائد كِتابِنا : أنَّ المُصنف قد نَقَل فيه عن مصنفاتٍ سابقة له ، بعضها في حَيِّز المفقود في عالم المطبوع ، وبعضها قد يكون مَخطُوطًا لكن بعيدًا عن متناول الأيدي ؛ فقام السيوطي بحفظها لنا في هذا الكتاب .

وقد طُبع الكتاب ثلاث مرات من قبل على حد ما جاء في « المعجم الشامل للتراث العربي المطبوع » (٣/ ٣٣٤) :

(١) تحقيق/ عبد الله الجبوري ، نشر في مجلة المورد - بغداد : المجلد الأول ، العدد ١ ، ٢ (١٩٧١م) - (٣٠ص) (٩٧- ١٢٦) .

(٢) بيروت : دار الغرب الإسلامي (١٩٨٢م) (٥٨ص) ، نشر ضمن رسائل في الفقه واللغة .

(٣) تحقيق . التهامي الراجي الهاشمي ، دولة الإمارات والمملكة المغربية : اللجنة المشتركة لنشرات التراث الإسلامي ، صندوق إحياء التراث الإسلامي [١] . اهـ.

---

(١) وثَمَّ مطبوعة رابعة ، بتحقيق د. أبو سكين - الأستاذ بكلية اللُغة العربية - وقد =

ولم يتيسر لي الحصول إلا على المطبوعة الثالثة التي قام عليها د. التهامي ، وقد جاءت في (٢٧٥ص) حَيْثُ مَهَّدَها بمقدمة طويلة في (٥٦ص) ، وقد اعتمد على مخطوطتين غير المخطوطات التي اعتمدت عليها ، فاعتمد على : نسخة الخزانة العامة بالرباط ، وهي ضمن مجموع من الورقة ١٥٣ إلى الورقة ١٧٧ ؛ وعلى نسخة الاسكوريال التي تحمل رقم (١٩٢٨) ،وهي ضمن مجموع جمع اثني عشر مُؤلفًا للسيوطي .

هذا ، وقد كان السيوطي قد قام بتخليص هذا الكتاب مرتين : الأولى : من خلال كتابه : « الإتقان في علوم القرآن » : (النوع الثامن والثلاثون) (ص١٣٦- ١٤٢) (الجزء الأول - ط . دار الفكر) ، فقال في بدايته : « النوع الثامن والثلاثون : فيما وقع فيه بِغَيْرِ لُغة العرب ، قد أفردتُ في هذا النوع كتابًا سمَّيتُهُ « المُهذَّب فيما وقع في القرآن من المعرَّب » ، وها أنا أُلخص هُنا فوائد . . .» اهـ[1] .

والثانية : في كتابٍ مُفْرَد سمَّاه : « المُتوَكِّلي فيما وَقَع في القرآن باللُّغة الحَبَشِيَّة والفارِسِيَّة والتُّركِيَّة والهِنْدِيَّة والزِّنْجيَّة والسُّريَانيَّة والعِبْرَيَّة والرُّومَانيَّة والبَرْبَرِيَّة » ، ولَهُ نسخة خطية في دار الكتب المصرية تحت رقم (٢٨٧- لغة تيمور عربي) (رقم الفيلم: ٣٠٥٨٤) ، وقد جاء في أوَّلِها بعد الاستفتاح (ق١/أ) : « وبعد ، فقد [. . . .][2] الأميرُ الشريف الإمامي الأعظمي الهاشمي العباسي المتوكلي - أمير المؤمنين ، وابن عم سيد المرسلين ،

= أخبرني مَنْ وَقَفَ عليها أنها لم يُعْتَنَ بها الاعتناء الكافي ، فجاءت على غير المُستوى المُنتَظَر ، وقد بحثت عنها فلم أجدها .

(١) وقد اعتمدته في المقابلة ، ورمزت له بـ (ت) .

(٢) كلمة غير واضحة ، وقد تكون : [طلب] .

ووارث الخلفاء الراشدين ، الإمام المتوكل على الله - أدام الله عزه ، وأعز به الدين - أن أكتب له مؤلَفًا في الألفاظ التي وَقعت في القرآن الكريم ، وذَكَرَ الصحابةُ [و][1] [التابعين][2] أنها بلغة الحَبشة أو العِبريّة أو غيرهم ، فامتثلتُ ذلك ، وألّفْتَ هذا الكتاب المختصر مُلخصًا من كتابي المهذب . . . »[3] . اهـ.

قلت : وقد أفرد بعض العلماءُ بابًا في كتب اللُغة للكلام على الألفاظ الأعجمية المعرّبة ، منهم الخليل في « العَيْنْ » ، وابن قُتَيْبَة في « أدب الكاتب » ، والثعالبي في « فقه اللغة » ، وابن دُرَيْد في « جمهرة اللغة » ، والسيوطي- نفسه - في « المُزهِر من علوم اللغة » .

ومن الكتب التي أُفردت في المعرَّب والدخيل :

(١) شفاء الغليل فيما في كلام العرب من الدخيل ، للشهاب الخفاجي .

---

(١) ساقطة ، وإثباتها ضروري .

(٢) هكذا في الأصل ، والصواب : [التابعون] ، بالرفع .

(٣) قال د. حُسَيْنْ نَصار في « المُعْجَم العربي : نشأته وتطوره » (ص٦٢) : « وقد عاصر السيوطي اثنين من خلفاء العباسيين بمصر لُقِبا بالمتوكل ، أولهما : أبو العز عبد العزيز المُتوَكل الثاني (تولى ٨٨٤- ٩٠٣) ، والثاني : المُتوكل الثالث ابن المُستمسك (تولى ٩٠٣- ٩٢٢) ، فالكتاب إذن مُؤلَف بعد عام ٨٨٤هـ ، أي بعد المُهذَّب ، وهو مثله في الحجم ، وفي الاقتصار على المعرّب دون لُغات القبائل ، وفي طريقة علاج الألفاظ والاختصار ، مع مَيْل قليل إلى البَسْط في المهذَّب ، وفي نسبة الأقوال إلى أصحابها . ولكنهما يختلفان في الترتيب ، فلم يلْجأ المؤلف إلى الترتيب الألف بائي هنا ، وإنما رَتَّب موادة بحسب اللُغات ، ففصل المعرَّب عن اللغة الواحدة ، عن المعرَّب عن لُغة أخرى ، وقدّم المعرَّب من الحَبشيّة ، ثم الفارسية ، ثم الروميّة . . . وخَتَم بالبَرْبَرِيَّة » اهـ .

(٢) التذييل والتكميل لما استعمل من اللفظ الدخيل ، للبِشْبيشي (من محفوظات دار الكتب المصرية - لغة ٢٣١) .

(٣) كتابٌ في المُعرَّب والدخيل ، لمصطفى المدني (أحد أبناء القرن الحادي عشر من الهجرة) (مخطوط بدار الكتب المصرية - لُغة ٦٤) ، وقد احتوى في طياتِهِ على غالب كتاب السيوطي ، وقد حصلت على نسخة خطية منه ، واعتمدتُهُ في المقابلة ، ورمزتُ له بـ : (م) .

(٤) القول الأصيل فيما في العربيَّة من الدخيل (للدكتور ف. عبد الرحيم) .

(٥) قصدُ السبيل فيما في اللُّغة العربية من الدخيل (للعلامة محمد الأمين ابن فضل الله المُحبي - مكتبة التَوْبة الرياض - ١٤١٥هـ) .

(٦) الألفاظ الفارسية المُعرَّبة لأدي شير الكِلْداني (ط. المطبعة الكاثوليكية بيروت ١٩٠٨م) .

(٧) تفسير الألفاظ الدخيلة في اللُّغة العربية مع ذِكر أصلها بحروفه (لِطوبيا العنيسي - ط. دار العرب بمصر - ١٩٦٤- ١٩٦٥م) .

(٨) الألفاظ الآرامية في القرآن الكريم (للدكتور التهامي الراجي الهاشمي) .

(٩) غرائب اللُّغة العربية (لِرَفائيل نَخْلَة اليَسوعي) .

(١٠) «رسالة الكلمات غير العربية الواقعة في القرآن الكريم» (الشيخ حمزة فتح الله عام ١٩٠٢- استجابة لرغبة يعقوب باشا أرتين - وكيل نظارة المعارف المصرية)[1] .

---

(١) المعجم العربي - نشأته وتطوره (ص٦٣) .

(١١) « رسالة في تعريب الألفاظ الفارسية » (أحمد بن كمال باشا - عام ٩٤٠هـ)[1] .

وأما فيما يَخُص المُعرَّب مِنْ القرآن ، فوقفت على مؤلَّفَيْن فيه غيرُ مؤلَّف السيوطي ، الأول : لعلي بن عبد الحق القوصي المصري ، وهو مخطوط بدار الكتب المصرية ، والثاني : « القول المُذهب في بيان ما في القرآن من الرومي المعرَّب » ، ذكره حاجي خليفة في كشف الظنون (٢/ ١٣٦٥) .

وممن أشار إلى كتاب السيوطي : حاجي خليفة في كشف الظنون (٢/ ١٩١٤) ، والقنوجي في أبجد العلوم (٢/ ٥٠٨) .

هذا ، وقد تركز عملي في الكتاب في التالي :

(١) عَزَوْتُ الألفاظ - الواقع الدراسة عليها - إلى مواضعها من كتاب الله ، وإن كان اللفظ مُكررًا ، ذكرت عدد مرات تكراره .

(٢) عَزَوْتُ إلى المصادر التي نقل منها السيوطي - المُتوفرة تحت يدي - مثل : المُعرَّب للجواليقي ، وفقه اللُّغة للثعالبي ، وغيرهما .

(٣) قمتُ بتخريج الآثار ، والتي وقع غالبها في : تفسير ابن أبي حاتم ، وتفسير ابن جرير ، ومصنف ابن أبي شيبة ؛ وأحيانًا أذكر الحكم عليها مِن حَيث الصحة أو الضعف .

(٤) قُمتُ بضبط الكَلمات - على قدر المستطاع - خاصةً المُشكَلة منها .

(٥) قُمتُ بترجمة مختصرة للأعلام الواردة في الكتاب .

(٦) قُمتُ بالتعريف بالكتب - الغير المشهورة - التي كان ينقل منها السيوطي .

---

(١) المعجم العربي - نشأته وتطوره (ص٧١) .

(٧) قُمت بذكر أقوال المُفسرين فيما يتعلق بمعنى اللفظ - الواقع الدراسة عليه - ، وأقوال أهل اللُغة ، وإن كان لهم كلام بإثبات عُجمته من عدمها أشرت إليه ، وأحيانًا أُرجح - على حسب ما هو ظاهر من أقوالهم - نَفي العجمة عن هذا اللفظ أو ذاك .

(٨) أشرتُ إلى أوجه القراءات الواردة في بعض الألفاظ خاصةً إذا تعرض المُصنِّف - رحمه الله - لذكرها .

(٩) أذكر أوجه الإعراب الواردة في اللفظ ، إن كان اللفظ مُشكَلاً .

(١٠) قمتُ باختصار ترجمة السيوطي لنفسه من كتابه : « التحدث بنعمة الله » (ط. الهيئة العامة لقصور الثقافة المصرية) .

(١١) قُمتُ بترقيم الألفاظ الواردة في الكتاب - والتي وقع الدراسة عليها - ترقيمًا مسلسلاً ، وقد بلغ تعدادها : (١٢٣) لفظ .

(١٢) قُمتُ بعمل مقابلة بين النسخ المخطوطة والمطبوعة التي توفَرَت لدي ، محاولاً استخراج النص في أدق صُوَرة على الوجه الذي أراده عليه مؤلفُهُ ، وإن كنتُ قد اعتمدت على النسخة الخطية التي كُتِبت في حياة المؤلف كأصل ، إلا أني أخالف ما ثبت فيها في مواضع محدودة إذا تبَيَّنْ بجلاء خطؤه ، مع إثبات الفروق بين هذه النُسخ في الحواشي .

وقد اجتمع لدي - بفضل الله - ثلاث نُسخ خطية - سيأتي وَصفهم ، ونسخة مطبوعة ، ونسخة الإتقان ، ونسخة مخطوطة من كتاب في المعرَّب والدخيل لمصطفى المدني قد احتوت على كثير من من نصوص الكتاب ، وإن كان هو يعزوها للإتقان ، وأظن هذا كافٍ - بإذن الله - لتوثيق نص الكتاب .

(١٣) قمتُ بصُنع فهارس علمية للكتاب .

وأخيرًا ، لا أجد ما أختِم به هذه المقدمة أفضل مما خَتَم به العلامة محمود بن محمد بن شاكر ، أبو فِهر - رحمه الله - مُقدمته على « طبقات فحول الشعراء » لمحمد بن سَلَّام حيث قال : « وحَسبي الآن أن أخرُج من هذا الكتاب كُلِّه لا عَليَّ ولا لي ، فإن كُنتُ أسأتُ في شيء ، فأرجو أن يَتغَمَّدُه بالعفو ما بذلتُ فيه من جُهْدٍ ، وإن كنتُ أحسنتُ فإني أعلمُ من تقصيري وعَجزي ما يَمحو كُلَّ إحسان ؛ وأسأل الله أن يَجعل الكتاب ، نافعًا لِطالب العلم مُعينًا له على طلبه ، مُستحثًّا له على التزوُّدِ منه ، ﴿رَبَّنَا ٱغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَٰنِنَا ٱلَّذِينَ سَبَقُونَا بِٱلْإِيمَٰنِ وَلَا تَجْعَلْ فِى قُلُوبِنَا غِلًّا لِّلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ رَبَّنَآ إِنَّكَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ﴾ .

وكتب

أبو عبد الأعلى

خالد بن محمَّد بن عثمان

عصر يوم الأحد ١٩ من ربيع الأول ١٤٢٥هـ

ترجمة المصنف - رحمه الله -

مما لا ريب فيه ، أن أوثق ترجمة من الممكن أن تحصل عليها لأي عالم أو مُصنفٍ ، هي الترجمة التي يمليها هو حاكيًا إياها ، وقد قام السيوطي - رحمه الله - بترجمة نفسه من خلال كتابه : « التحدث بنعمة الله »[1] ، ومنه سوف اختزلُ ترجمة له .

أولاً : مولده : قال - رحمه الله - « كان مولدي بعد المغرب ليلة الأحد مُستهل رجب سنة تسع وأربعين وثمانمائة ، فسماني والدي يوم الأسبوع : عبد الرحمن » .

ثانيًا : نسبه : قال - رحمه الله - : « والدي هو الإمام العلامة ذو الفنون . . . كمال الدين أبو المناقب أبو بكر بن ناصر الدين محمد بن سابق الدين أبي بكر بن فخر الدين عثمان بن ناصر الدين محمد بن سيف الدين خضر بن نجم الدين أبي الصلاح أيوب بن ناصر الدين محمد بن الشيخ همام الدين الهمام الخُضَيْري الأسيوطي .

هكذا وجدت هذا النسب في صداق لابن عم والدي . . . وأما نسبته : بالخضيري - وهو بضم الخاء وفتح الضاد المعجمتين مصغرًا - فلا أتحقق ما تكون إلى هذه النسبة ، وهذا من بدائع قدرة الله أن يعجز العلماء بأنساب الناس عن معرفة أنسابهم ليقفوا عند حدهم ، ويعترفوا بالعجز والقصور » .

وقال السيوطي : « كان الوالد يكتب في نسبه السيوطي ، وغيره يكتب الأسيوطي وينكر كتابة الوالد ، ولا إنكار بل كلا الأمرَيْن صحيح ، والذي

---

(١) ط. الهيئة العامة لقصور الثقافة - تحقيق : إليزابيث ماري سارتين .

تحرر لي بعد مُراجعة كتب اللُغة ومعاجم البلدان ومجاميع الحفّاظ والأدباء وغيرهم أن في سيوط خمس لغات : أسيوط بضم الهمزة وفتحها ، وسيوط بتثليث السين ، قال ابن السمعاني في «الأنساب» : « أسيوط بضم الألف وسكون السين المهلمة وضم الياء المنقوطة بنقطتين من تحت وفي آخرها طاء مهملة ، بلدة بديار مصر في الريف الأعلى بالصعيد ، ومنهم من يقول سيوط بإسقاط الألف » .

وقال الصاغاني في «العباب» وفي « تكملة الصحاح» في حرف السين : « سيوط بالفتح ، قرية جليلة من صعيد مصر ، ويقال : أسيوط » .

وقال صاحب القاموس في حرف السين : « سيوط أو أسيوط بضمهما ، بلد بصعيد مصر » .

وقال ياقوت الحموي في « معجم البلدان » في حرف السين : « سيوط بفتح أوله ، وآخره طاء ، كورة جليلة من صعيد مصر ، خراجها ستة وثلاثون ألف دينار » . وقال في حرف الهمزة : « أسيوط بالفتح ثم السكون وياء مضمومة وواو ساكنة وطاء مهملة ، مدينة في غربي النيل من نواحي صعيد مصر جليلة كبيرة » .

ثالثًا : رحلاته في طلب العلم :

قال - رحمه الله - : « وفي ربيع الآخر سنة ٨٦٩ توجهت إلى الحجاز الشريف لأداء فريضة الحج ، وقد جمعت فوائد هذه الرحلة وما وقع لي بها وما ألفته أو طالعته أو نظمته ومن أخذت عنه من شيوخ الرواية في تأليف سميته : « النحلة الزكية في الرحلة المكية » ، وكان سفرنا في بحر القلزم من جهة الطور ، وكنت شرعت في اختصار « الألفية » نظمًا فختمته بالقرب من

تاران . وقلت في آخره :

«نظمتها في نحو ثلثي أصلها　　ولن ترى مختصرًا كمثلها
ختمتها بظهر بحر القلزم　　مسافرًا للبلد المحرم
وفي ربيع لاح زهر نظمها　　وفي جمادى فاح مسك ختمها
من عام تسعة وستين التي　　بعد ثمان مائة للهجرة»

ووصلت إلى مكة المشرفة في نصف جمادى الآخرة ، ومما وقع لي بها أنني ألفت فيها كراسة على نمط « عنوان الشرف » في يوم واحد ، تحتوي على نحو ومعانٍ وبديع وعروض وتاريخ ، وسميتها : « النفحة المسكية والتحفة المكية » ؛ واجتمعت فيها بنحوي الحجاز قاضي المالكية محيي الدين عبد القادر بن أبي القاسم بن العلامة النحوي أبي العباس أحمد بن محمد بن عبد المعطي الأنصاري الخزرجي السعدي ، صاحب المصنفات المفيدة ، كـ « شرح التسهيل » ، و « حاشية التوضيح » ، وغير ذلك . وأوقفته على « شرح الألفية » تأليفي ، فكتب لي عليه تقريظًا . . . واجتمعت فيها بتاج الأصحاب - الحبيب في الله - الحافظ نجم الدين عمر بن شيخنا الحافظ تقي الدين أبي الفضل محمد بن فهد ، وهو من طلبة والدي ومن شيوخنا في الرواية ، فإنه أجاز في استدعائي ، وعنده شيوخ عوال كقاضي المدينة زين الدين أبي بكر ابن الحسين المراغي ، وعائشة بنت عبد الهادي ، وخلق ، فكتب عني من نظمي عدة مقاطيع ، ورأى « طبقات النحاة الكبرى » تأليفي ، فحثني على اختصارها .

واجتمعت فيها بتلميذ والدي قاضي الشافعية بمكة برهان الدين إبراهيم ابن نور الدين علي بن قاضي مكة كمال الدين أبي البركات محمد بن ظهيرة المخزومي ، فقام في الواقع بحقوق والدي وأكرمني وأجلني ، ثم مشت بيننا الأعداء فوقعت بيننا وقعة طالت مدتها عشرين سنة ، ثم أرسل يطلب من

مصنفاتي فحصل منها جملة ، فأرسلت إليه في سنة ٨٨٨كتابًا بالصلح .

ثم استطرد – رحمه الله – قائلاً : « ولما رجعت إلى الوطن في أول سنة ٨٧٠، أنشأت رحلة أخرى إلى دمياط والإسكندرية وأعمالهما ، وذلك في رجب من هذه السنة ، وقد جمعت فوائد هذه الرحلة في تأليف يسمى : « الاغتباط في الرحلة إلى الإسكندرية ودمياط » ، وتسمى أيضًا : « قطف الزهر في رحلة شهر » . وفي هذه الرحلة حدثت « بعشارياتي » وبأشياء من نظمي ، وكُتب الكثير من كلامي وتصنيفي ، وطُلب مني الإجازة ، فممن سمع مني وكتب عني واستجازني من أقراني في الاشتغال على الشيوخ ، ولكنهم أسنُّ مني بكثير ، الفاضل جلال الدين محمد بن أحمد السمنودي الشافعي ، مدرس سمنود والمفتي بها ، سمع من نظمي وكتب « شرح الألفية » تأليفي وغيره ؛ الفضل شهاب الدين أحمد بن أحمد الجديدّي ، مدرس دمياط ومفتيها ، وشيخ الخانقاه المعينية بها ، سمع مني « عشارياتي » ، والجزء الأول من « نور الحديقة » من نظمي مع جماعة أُخَر من دمياط ، وكتب هو طبقة السماع بخطه على ظهر الجزأين ؛ الفاضل شمس الدين محمد بن شرف الدين محمد المنزلي ، المشهور بالظريف ، قرأ عليّ الجزء الأول من « نور الحديقة » بالمنزلة ؛ الفاضل شمس الدين محمد بن علي العطائي سمع « عشارياتي » وكتبها ، والأول من « نور الحديقة » بدمياط . . . » .

ثم قال : « . . . القاضي عز الدين بن عبد السلام السكندري الشافعي في جماعة كثيرة سمعوا مني بالإسكندرية « المسلسل بالأولية » ، و « العشاريات » ، والأول من « نور الحديقة » وكتبوهما ، وكتَبَ البخاري وبعض « الشفاء » ، وأجزتهم وأولادهم . . .

. . . القاضي الأديب الفاضل جمال الدين يوسف بن محمد الفلاحي ،

سمع من شعري ، وقال يخاطبني :

أفدى جلال الدين من ماجد ... محقق في كل علم سما

أفاد علم الحق عن سادة ... لهم من الإسناد فضل سنا »

رابعًا : شيوخه :

قال - رحمه الله - : « وأجاز لي خلق من الديار المصرية والحجاز وحلب ، وقد جمعت معجمًا كبيرًا في أسماء من سمعت عليه أو أجازني أو أنشدني شعرًا ، فبلغوا نحو ستمائة نفس .

وشيوخ الرواية منهم أربع طبقات :

الأولى : من يروى عن أصحاب الفخر بن البخاري ، والشرف الدمياطي ، ووزيره ، والحجاز ، وسليمان بن حمزة ، وأبي نصر بن الشيرازي ونحوهم .

والثانية : من يروى عن السراج البلقيني ، والحافظ أبي الفضل العراقي ونحوهما ، وهي دون التي قبلها في العلو .

والثالثة : من يروى عن الشرف بن الكويك ، والجمال الحنبلي ونحوهما ، وهي دون الثانية .

والرابعة : من يروى عن أبي زرعة بن العراقي ، وابن الجزري ونحوهما ، وهذه لتكثير العدة وتكبير « المعجم » ، ولم أرو عنهم شيئًا ، لا في الإملاء ، ولا في التخريج ، ولا في التأليف » .

خامسًا : انتصابه للتدريس وعقده مجالس للإملاء :

قال - رحمه الله - : « ثم لما رجعت من هذه الرحلة ، انتصبت

للتدريس ، وذلك من شوال سنة سبعين ، فلم أردْ طالبًا لا مبتدئًا ولا فاضلاً ، وفي سنة إحدى وسبعين حضر دروسي الفضلاء ومن كان مدرسًا من سنين ، وقرءوا عليَّ في تصانيفي وغيرها : منهم الشيخ بدر الدين حسن ابن علي القيمري ، أحد العلماء البارعين في الفرائض والحساب والعروض والميقات ، وأحد الفضلاء المشاركين في الفقه والعربية ، فلزمني عشر سنين ، وقرأ عليَّ الكثير من كتبي وغيرها كـ « المنهاج » للنووي ، و « شرح الألفية » لابن عقيل ، ومنهم الشيخ سراج الدين عمر بن قاسم الأنصاري ، شيخ القراء ، فلزمني إلى الآن عشرين سنة ، وكتب من مصنفاتي المطوّلة وغيرها جملة وافرة وقرأ عليّ أكثر ما كتبه .

وفي يوم الجمعة مستهل سنة اثنين وسبعين ابتدأت إملاء الحديث بالجامع الطولوني ، وكان الإملاء من حين انقطع بموت حافظ العصر ابن حجر نحو عشرين سنة . . . » .

« . . . فأمليتُ أربعة عشر مجلسًا مطلقةً ، ثم أمليت ستة وستين مجلسًا على الفاتحة ونصف حزب من سورة البقرة . ثم وقع الطاعون بالديار المصرية ، فاشتغل كل بنفسه ، فقطعت الإملاء في شعبان سنة ٨٧٣ بعد أن أمليت ثمانين مجلسًا سوَى ، ثم أعدته في سنة ٧٤» .

« . . . وتصديت للإفتاء من سنة إحدى وسبعين ، فلا يعلم مقدار ما كتبت عليه من الفتاوى إلا الله ، وقد جمعت غرائب الفتاوى التي لي نثرًا ونظمًا في مجلد دون الواضحات والمشهورات وفتاوى خالفنا فيها أهل العصر ، فانتصبنا لبيان الحق فيها بالتأليف ، فألَّفنا في كل مسألة منها مؤلفًا وذلك أكثر من خمسين واحدة ، ففيها خمسون مؤلفًا جعلناها في مجلدين على حدة ، فمجموع الفتاوى الآن ثلاث مجلدات .

ولما بلغت درجة الترجيح لم أخرج في الإفتاء عن ترجيح النووي وإن كان الراجح عندي خلافة . ولما بلغت رتبة الاجتهاد المطلق لم أخرج في الإفتاء عن مذهب الإمام الشافعي رضي الله عنه ، كما كان القفال ، وقد بلغ رتبة الاجتهاد ، يُفتي بمذهب الشافعي لا باختياره ، ويقول : « السائل إنما يسألني عن مذهب الشافعي لا عن ما عندي » مع أني لم أختر شيئًا خارجًا عن المذهب إلا يسيرًا جدًا ، وبقية ما اخترته هو من المذهب : إما قول آخر للشافعي رضي الله عنه جديد أو قديم ، أو وجه في المذهب لبعض أصحابه . وكل ذلك راجع إلى المذهب وليس بخارج عنه .

وفي رجب سنة سبع وسبعين وثمانمائة وليت تدريس الحديث بالشيخونية » .

سادسًا : ذكر أسماء المصنفات التي صنفها :

فقال - رحمه الله - عنها : « هي سبعة أقسام :

القسم الأول : ما أدّعي فيه التفرد ، ومعناه أنه لم يؤلف له نظير في الدنيا فيما علمت ، وليس ذلك لعجز المتقدمين عنه ، معاذ الله ، ولكن لم يتفق أنهم تصدوا لمثله ، وأما أهل العصر فإنهم لا يستطيعون أن يأتوا بمثله لما يحتاج إليه من سعة النظر وكثرة الاطلاع وملازمة التعب والجد ، والذي هو بهذه الصفة من كتبي ثمانية عشر مؤلفًا .

(١) الإتقان في علوم القرآن .

(٢) الدر المنثور في التفسير بالمأثور .

(٣) ترجمان القرآن .

(٤) أسرار التنزيل .

(٥) الإكليل في استنباط التنزيل .

(٦) تناسق الدرر في تناسب الآيات والسور .

(٧) النكت البديعات على « الموضوعات » .

(٨) جمع الجوامع في العربية .

(٩) شرحه يسمى همع الهوامع .

(١٠) الأشباه والنظائر في العربية تسمى المصاعد العلية في القواعد العربية .

(١١) السلسلة في النحو .

(١٢) النكت على « الألفية » ، و « الكافية » و « الشافية » و « الشذور » و « النزهة » في مؤلف واحد .

(١٣) الفتح القريب على « مغنى اللبيب » .

(١٤) شرح شواهد « المغني » .

(١٥) الاقتراح في أصول النحو وجدله .

(١٦) طبقات النحاة الكبرى تسمى بغية الوعاة .

(١٧) صون المنطق والكلام عن فن المنطق والكلام .

(١٨) الجامع في الفرائض ، لم يتم .

القسم الثاني : ما أُلِّف ما يناظره ويمكن العلامة أن يأتي بمثله ، وذلك ما تم أو كُتِب منه قطعة صالحة من الكتب المعتبرة التي تبلغ مجلدًا وفوقه ودونه ،

وذلك خمسون مصنفًا . . . » .

ثم عدّها - رحمه الله - فلا نذكرها خشية الإطالة .

« **القسم الثالث** : ما تم من الكتب المعتبرة الصغيرة الحجم التي هي من كراسين إلى عشرة ، وذلك سبعون مؤلفًا . . . » ، ثم ذكرها ، ومنها :

(١) التحبير في علوم التفسير .

(٢) معترك الأقران في مشترك القرآن .

(٣) مفحمات الأقران في مبهمات القرآن .

(٤) المهذب فيما وقع في القرآن من المعرب - وهو كتابنا - .

(٥) خمائل الزهر في فضائل السور .

(٦) شرح الاستعاذة والبسملة .

(٧) إسعاف المبطأ برجال « الموطأ » .

(٨) التذنيب في زوائد « التقريب » .

(٩) الألفية في مصطلح الحديث ، وتسمى نظم الدرر في علم الأثر .

(١٠) مناهل الصفاء في تخريج أحاديث «الشفاء » .

(١١) الأزهار المتناثرة في الأخبار المتواترة .

(١٢) تمهيد الفرش في الخصال الموجبة لظل العرش .

(١٣) تقرير الاستناد في تيسير الاجتهاد .

(١٤) الرد على من أخلد إلى الأرض وجهل أن الاجتهاد في كل عصر فرض .

القسم الرابع : ما كان كراسًا ونحوه سوى مسائل الفتاوى ، وذلك مائة مؤلف» - ثم ذكرها ، ومنها :

(١) كَبْت الأقران في كتب القرآن .

(٢) مراصد المطالع في تناسب المقاطع والمطالع .

(٣) الذيل الممهد على «القول المسدد» .

(٤) تخريج أحاديث «شرح العقائد» .

(٥) أنموذج اللبيب في خصائص الحبيب .

(٦) بزوغ الهلال في الخصال الموجبة للظلال .

(٧) جياد المسلسلات .

(٨) تذكرة المؤتسي بمن حدث ونسي .

(٩) جزء فيمن وافقت كنيته كنية زوجه من الصحابة .

(١٠) جزء في أسماء المدلسين .

(١١) اللُمع في أسماء من وضع .

(١٢) ريح النسرين فيمن عاش من الصحابة مائة وعشرين ...» .

ثم ذكر بعد ذلك الأقسام : الخامس والسادس والسابع ، ويُمكن الرجوع إليها بالأصل .

ثامنًا : وفاته - رحمه الله - :

توفيّ - رحمه الله - في ليلة الجمعة (١٩) من جمادى الأولى ، عام (٩١١)هـ ، بعد مرضٍ صاحبُه سبعة أيام ، وقد بلغ من العمر (٦١) عامًا .

وصف النسخ الخطية

النسخة الأولى :

هي المحفوظة بالجامع الأحمدي - بطنطا ، تحت رقم (١٩ - تفسير - ع ٣٦٦) ، ورقم الفيلم (٧) .

ومنها صورة بمعهد المخطوطات العربية .

وتقع في (١١ ورقة) ، وجاء على طرتها : « المهذب في ما وقع في القرآن من المعرب ، تأليف الشيخ العلامة المفيد الحجة جلال الدين عبدالرحمن بن الشيخ كمال الدين السيوطي الشافعي - أمتع الله به ، آمين . . . من كتب محمد الحنفي - غفر الله له وللمسلمين - . . . » وثَمَّ فوائد غريبة وجليلة معلَّقة على الطرة .

وقد كُتِبت في حياة المؤلف بخط : محمد بن أركماس الحنفي - تلميذ المؤلف ، ولذلك اعتبرتها هي الأصل ، ورمزتُ لها بـ « ص » .

النسخة الثانية :

هي المحفوظة بدار الكتب المصرية ضمن (١٢٣ مجاميع م) من رقم (٨ إلى ١٣) ، مقاس (٢٠×٣٠) ، وجاءت في (٦ق) .

ومنها صورة بمعهد المخطوطات العربية .

وجاء في آخرها : « تم المهذب فيما وقع في القرآن من المعرب ، والحمد لله وحده ، وصلى الله على من لا نبي بعده محمد وآله وصحبه » .

وكان الفراغ من تعليق هذه النسخة نهار السبت ختام محرم الحرام سنة ثمان وسبعين وألف ، على يد العبد العاجز الضعيف : يوسف بن سليمان النقاش الحنفي - غفر الله له ، ولوالديه ولجميع المسلمين ، آمين - » اهـ .

وهي نسخة - إلى حدٍ ما - جيدة ، ومكتوبة بخط نسخ جميل ، إلا أن الأسطر متقاربة جدًا ، وحدث سقط لبعض الكلمات في بعض المواضع ، لكنه غير مؤثر ، والغالب أنه من تصرف الناسخ على سبيل الاختصار .

وقد رمزت لها بـ « ب » .

النسخة الثالثة :

هي من محفوظات دار الكتب المصرية - أيضًا - ، تحت رقم (٢٨٦ لغة تيمور عربي) (رقم الفليم ١٧٦٢٥) ، عدد أوراقها (١٨ق) .

وجاء في آخرها : « وكان فراغه في يوم الأحد المبارك الموافق ١٢ خلت من شهر شوال سنة ١٢٩٩ من بعد الهجرة على يد كاتبه الفقير إلى الله ، علي ابن سالم بن أحمد الشافعي مذهبًا - غفر الله له ولوالديه ولجميع المسلمين - » اهـ . وقد رمزت لها بـ « ع » .



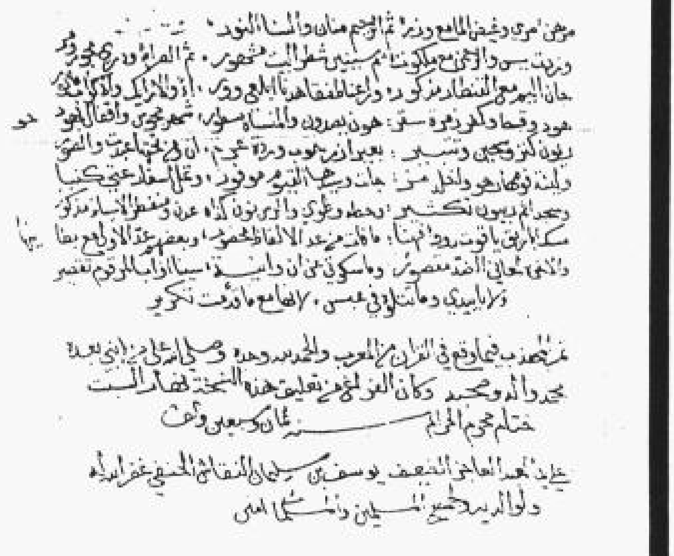
طرة (ص)



آخر ورقة في (ص)


كتاب المهذب فيما وقع في القرآن من المعرب تأليف الشيخ الإمام الحافظ
جلال الدين عبد الرحمن الأسيوطي تغمده الله برحمته وأسكنه فسيح جنته آمين
بسم الله الرحمن الرحيم

طرة (ب)

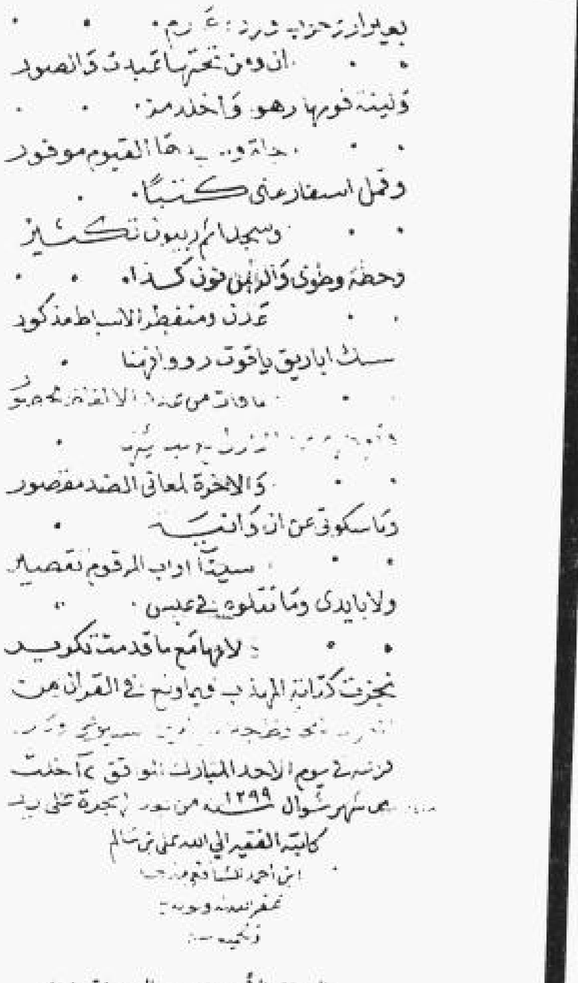

تم المهذب فيما وقع في القرآن من المعرب والحمد لله وحده وصلى الله على من لا نبي بعده
محمد وآله وصحبه وكان الفراغ من تعليق هذه النسخة نهار السبت
ختام محرم الحرام سنة ثمان وسبعين وألف
على يد العبد العاجز الضعيف يوسف بن سليمان النقاش الحنفي غفر الله له
ولوالديه ولجميع المسلمين والمسلمات آمين

آخر ورقة في (ب)



هذا كتاب [illegible] خرجه [illegible]
رحمه [illegible] تعالى
بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي فضل هذه الأمة بالكتاب العربي
والصلاة والسلام على سيدنا محمد أشرف رسول و
أكرم نبي [illegible] كتاب تتبعت فيه الألفاظ
المعربة التي وقعت في القراءة مستوعبا ما وقفت
عليه من ذلك مقرونا بالحجة والبيان وعلى الله
الاعتماد [illegible] [illegible] [illegible] أو طرق السداد
[illegible] اختلف الأئمة في وقوع المعرب
في القرآن [illegible] ومنهم الإمام الشافعي
وابن جرير وأبو عبيدة والقاضي أبو بكر وابن
فارس على عدم وقوعه فيه [illegible] قرآنا عربيا
وقوله ولو جعلناه قرآنا أعجميا لقالوا لولا فصلت
آياته أأعجمي وعربي وقد شدد الشافعي النكير على القائل
بذلك. وقال أبو عبيدة إنما أنزل القرآن بلسان
عربي مبين فمن زعم أن فيه غير العربية فقد
[illegible] [illegible] [illegible]
أكبر القول وقال ابن فارس لو كان فيه غير
لغة

طرة المخطوطة (ع)



الورقة الأخيرة من النسخة (ع)

/ بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله على سيد الخلائق أجمعين محمدٍ وآله وصحبه وسلم ، آمين .

الحمدُ للهِ الذي فَضَّل هذه الأُمة بالكتابِ [العربيِّ][(1)] ، والصلاةُ والسلامُ على سيدِنا مُحَمَّد أَشْرَفَ رسولٍ وأَكْرَمَ نَبيٍّ :

هذا كتابٌ تَتَبَّعتُ فيه الألفاظَ المعرَّبة التي وَقَعَت في القرآن ؛ مُستوعبًا ما وقفتُ عليه من ذلك مقرونًا بالعَزْوِ وَ [التبيانِ][(2)] ، وَعلى اللهِ الاعتمادُ ، وإليهِ أَضْرَعُ في الهدايةِ إلى طُرُقِ السَّدادِ .

مُقَدِّمَـــة

اختلَفَ الأَئِمةُ في وقوع المُعَرَّب في القرآنِ ؛ فالأكثرون ومنهم : الإمامُ الشَّافِعيُّ[(3)]

---

(١) في (ع) : [العزيز] .

(٢) في ب ، ط : [البيان] .

(٣) الإمامُ محمد بنُ إدريس الشافعي - رحمه الله - أبو عبد الله ، من أئمة أهل السنة ، وُلِد عام ١٥٠هـ ، حفظ القرآن وهو ابن سبع سنين ، ثم تفقه على يد مفتي مكة : مسلم ابن خالد ، وأفتى وهو ابن خمسة عشر سنة ، فرحل إلى الإمام مالك بالمدينة فلازمه حتى مات ، ثم قدم بغداد وصنف بها كتبه القديمة ، وخرج إلى مصر وصنف بها كتبه الجديدة ، وتوفِّي - رحمه الله - في رجب سنة ٢٠٤هـ .

وابنُ جرير[1] ، وأبو عُبَيْدة[2] ، وَالقَاضي أَبو بَكْرٍ[3] ، وابنُ فَارِسْ[4] : على عدم وقوعِهِ فيه ، لقَولِه تعالى : ﴿قُرْءَانًا عَرَبِيًّا﴾[5] ، وقوله : ﴿وَلَوْ جَعَلْنَٰهُ قُرْءَانًا أَعْجَمِيًّا لَّقَالُوا۟ لَوْلَا فُصِّلَتْ ءَايَٰتُهُۥٓ ءَا۬عْجَمِىٌّ وَعَرَبِىٌّ﴾[6] ، وشَدَّدَ الشافعيُّ النكيرَ على القائلِ بذلك .

وَقَالَ أبو عُبَيْدة : « إنما أُنْزِل القرآنُ بِلِسانٍ عربيٍّ مُبين ، فَمَنْ زَعَمَ أَنَّ فيه

---

(١) الإمام محمد بن جرير بن يزيد الطبري ، أبو جعفر - رحمه الله - المفسر الفقيه ، صاحب « جامع البيان عن تأويل آي القرآن » ، أعظم وأجمع كتاب في التفسير بالمأثور ، وُلِد بآمل عاصمة طبرستان آخر سنة ٢٢٤هـ ، وتوفِّي ٤ شوال عام ٣١٠هـ .

(٢) الإمام اللُّغوي : معمر بن مثنى أبو عبيدة - رحمه الله - وُلِد في بلاد فارس ، وانضوى تحت لواء الشعوبية التي تذكر فضل العرب ، وتذكر مثالبهم ، وكان من أهم شيوخه : أبو عمرو بن العلاء ، ويونس بن حبيب ؛ ومن تلاميذه : أبو حاتم السجستاني ، والقاسم بن سلام ، وعمر بن شبة ، وله مصنفات عديدة في اللُّغة والأدب تبلغ المائتين ، وقد توفِّي سنة ٢١٠هـ .

(٣) محمد بن السري أبو بكر بن السرَّاج ، النحوي ، أحد العلماء المشهورين باللغة والأدب ، أخذ عن المبرد ، ومن تلاميذه : أبو القاسم الزجاجي ، والسيرافي ، والفارسي ، توفِّي سنة ٣١٠هـ . وقد قال : « مما ينبغي أن يُحذَر منه كل الحذر أن يَشتق من لغة العرب لشيء من لغة العجم ، فيكون بمنزلة من ادعى أن الطير وَلَدَ الحوت » - كما في المعرَّب للجواليقي (ص٣، ٤) .

(٤) أبو الحُسَيْنُ أحمد بن فارس بن زكريا ، اللُّغوي ، وقد رُزِق حُسنَ التصنيف ، وكان جَوادًا كريمًا ، ومن مصنفاته : الصَّاحِبي في فقه اللغة ، والمجمل ، وكتاب غريب إعراب القرآن ، ومقاييس اللغة ؛ وتوفِّي - رحمه الله - سنة ٣٩٥هـ بالري ، ودُفِن بها .

(٥) وردت في ستة مواضع من كتاب الله ، وهي : يوسف (٢) ، وطه (١١٣) ، والزمر (٢٨) ، وفصلت (٣) ، والشورى (٧) ، والزخرف (٣) .

(٦) سورة فصلت : (٤١) .

غَيرَ العَرَبيَّة فقد أَعْظَمَ القولَ ، ومَنْ زَعَمَ أَنَّ كَذا بالنَّبَطِيَّة[1] فقد أَكْبَرَ القولَ »[2] .

وقال ابنُ فارس : « لو كان فيه من غَيْرِ لُغةِ العربِ شيءٌ لتوهَّمَ مُتَوَهِّمٌ أنَّ العَربَ إنما عَجزت عن الإتيان بمثلِهِ ؛ لأنَّه أتَى بِلُغاتٍ لا يَعْرِفونَها » .

وقال ابنُ جرير : « مَا وَرَدَ عَنِ ابنِ عباسٍ وَغيرِه مِنْ تَفسير ألفاظٍ مِنْ القُرآن أنها بالفارسيةِ[3] أو الحَبَشِيَّةِ[4] أو النَّبطِيَّة أو نحو ذلك إنما اتفَقَ فيها

(١) قال أبو القاسم الزمخشري في تأسيس البلاغة (٢/ ٤١٥) مادة (ن ب ط) : « هو من النَّبَطُ والنَّبِيط والأَنْبَاط ، وهو نَبَطيٌّ ونُباطِيٌّ وأنْباطِيٌّ . . . » اهـ .

وفي ترتيب القاموس المحيط (٤/ ٣١٥) : « . . . وجيلٌ يَنزلون بالبطائح بين العراقَيْنِ ، كالنَّبِيط والأَنْباط ، وهو نَبَطِيٌّ - مُحركة - ونُباطِيٌّ - مُثلثة . . . » اهـ .

وفي مختار الصحاح (مادة: ن ب ط) : « يُقال رجلٌ نَبَطِيٌّ ، ونَبَاطِيٌّ ، ونَبَاطٍ ، مثل يَمني ، ويَماني ، ويَمانٍ ، وحكى يَعقوب : نُباطِيٌّ - أيضًا بضم النون- . . . » اهـ .

وقال أبو البقاء العُكبُري في « ديوان المتنبي » (٢/ ٢١٣) : « النَّبِيط قوم بِسَوادِ العراق حَرّاثون . . . » اهـ .

(٢) أخرجه الجواليقي في المعرَّب (ص٤) بإسناده عن أبي عُبَيْدة .

(٣) قال القنوجي في أبجد العلوم (١/ ١٦٩) : « قال ابن المُقفع : لغات الفارسية : الفَهلَويَّة ، والدريَّة ، والفارسية ، والخوزية ، والسُّريَانيَّة .

وأما السريانية فكان يتكلم بها أهل السَّواد والمكاتبة في نوع من اللُّغة بالسُّرياني فارسي .

وللفرس ستة أنواع من الخطوط ، وحروفهم مركبة من : أبجد هوزي كلمن سعف رش تخذع ؛ فالثاء المثناة والحاء المهملة والصَّاد والطَّاء والظاء ، والعين ، والقاف : سواقط » اهـ .

(٤) قال ابن منظور في اللسان (٦/ ٢٧٨) : « الحَبَش : جِنْسٌ من السُّودان ، وهم الأَحْبُش ، والحُبْشان مثل حَمل وحملان ، والحَبيش ، وقد قالوا الحَبَشة بناء على سَفَرة ، وليس بصحيح في القياس لأنه لا واحد له على مثال فاعل ، فيكون مكسرًا على فَعَلة . . . » اهـ .

توارُدُ اللغاتِ ، فتكلمت بها العَربُ ، والفُرسُ ، والحبشةُ بِلَفظٍ واحدٍ »[1] .

وَقال غَيْرُهُ : « بَلْ كان للعربِ العاربةِ التي نَزَلَ القرآنُ بِلُغتِهِمْ بَعضُ مُخالطةٍ لِسائرِ الألسنةِ في أسفارٍ لهم ، [فَعَلِقَت][2] مِن لُغاتِهم ألفاظًا غَيَّرت بَعْضَها بالنقصِ مِن حروفها ، واستعمَلتها في أشعارِها ، وَمُحاوراتِها حتى جَرَت مَجرَى العربيِّ الفَصيح ، وَوَقَعَ بها البيانُ ، وَعلى هذا الحد [نزل][3] بها القرآنُ » .

وَقال آخرون : « كُلُّ هذه الألفاظِ عَربيَّة صِرْفةٍ ، وَلكن لُغة العربِ مُتسِعَة جدًا ، وَلا يَبْعُد أن يَخْفَى عَلى الأكابرِ [الجِلة][4] ، وَقد خَفِيَ على ابنِ عباس - رضي الله عنهما - معنى [فاطر][5] »[6] .

وقال الشافعي - رضي الله عنه - في الرِسَالةِ : « لا يُحيطُ باللُغةِ إلا نَبِيٌّ »[7] .

---

(١) قال ابن جرير في تفسيره (١/ ٢٢) : « . . . بل الصواب عندنا أن يُسَمَّى عربيًا أعجميًا أو حبشيًا عربيًا ، إذ كانت له الأُمّتان مُستعملَتَيْنِ في بيانها ومَنطقِها استعمال سائر منطقها وبيانها ، فليس غير ذلك من كلام كل أمة منهما بأولى أن يكون إليها مَنسوبًا منه » .
وقد نقل ابن عطية في المحرر الوجيز (١/ ٥١) قول ابن جرير ، وعَقَّبَ عليه قائلاً : « فذلك بعيد »اهـ .

(٢) في ب ، ع : [فتقلت] .

(٣) في ع : [جاء] .

(٤) في ط : [الجلائل] .

(٥) زاد في ت : وفاتح .

(٦) ذَكَر النَّصينْ الأخيرَيْن - أيضًا - الآلوسي في « روح المعاني » (١٢/ ١٧٤) ، ولم يعزُهُما أيضًا إلى أحدٍ بعينه .

(٧) انظر كلام الشافعي بتمامه في هذه المسألة في « الرسالة » (ص٤١ إلى ٤٥) (تحقيق العلامة أحمد شاكر - رحمه الله) .

وقال أبو المعالي [شَيْذَلَةَ](1) : « إنما وُجِدَت هَذه الألفاظُ في لُغةِ العربِ لأنها أَوْسَعُ اللُغاتِ وَأَكْثَرُها ألفاظًا ، وَيَجوز أن يَكونوا سَبَقُوا إلى هذه الألفاظِ » .

وَذَهَبَ آخرون إلى وُقوعِهِ فيه ، وَأجابوا عَن قولِه : ﴿قُرْءَانًا عَرَبِيًّا﴾ بأن الكلماتِ اليسيرةِ بِغَيْرِ العَرَبيَّةِ لا تُخْرِجُهُ عَن كَوْنِهِ عَرَبيًّا ؛ فالقصيدة الفارسية لا تخرج عنها بلفظة فيها عربية .

وَعن قولِه : ﴿ءَاْعجمي وعربي﴾(2) بِأن المعنى في السياقِ كَلامٌ أعجميٌّ وَمُخاطَبٌ عربيٌّ . وَاستَدَلوا باتفاقِ النُحاةِ عَلَى أَنَّ مَنْعَ (1/ب) صَرفِ نَحوِ « إبْراهيم » للعلمية والعُجْمة .

وَرُدَّ هذا الاستدلال بأنَّ الأعلامَ لَيست مَحَل خلافٍ ؛ فالكلام في

---

(1) في (ط ، ت) : [عزيزي بن عبد الملك] ، بدلاً من [شيذلة] .

قال ابن خلكان في وفيات الأعيان (3/ 259) : « أبو المعالي عزيزي بن عبد الملك بن مَنصور الجيلي المعروف بشَيْذَلَة ، الفقيه الشافعي الواعظ . . . كثير المحفوظات ، صَنَّف في الفقه ، وأصول الدين والوعظ ، وجمع كثيرًا من أشعار العرب ، وتولى القضاء بمدينة بغداد بباب الأزج ، وكانت في أخلاقه حدة ، وسمع الحديث الكثير من جماعة كثيرة ، وكان يتظاهر بمذهب الأشعري ، . . . وتوفي يوم الجمعة سابع عشر صفر سنة أربع وتسعين وأربعمائة ببغداد . . وعَزيزي - بفتح العين المهملة ، وزايَيْن بينهما ياء مُثناة من تحتها وهي ساكنة ، وبعد الزاي الثانية ياء ثانية .

و(شَيْذَلَة) بفتح الشين المعجمة ، وسكون الياء المثناة من تحتها ، وفتح الذال المعجمة واللام وبعدها هاء ساكنة ، وهو لقب عليه ، ولا أعرف معناه مع كثرة كشفي عنه » . اهـ

قلت : وله ترجمة أيضًا في السير للذهبي (19/ 174) ، والعبر في خبر من غبر (3/ 342) .

(2) سورة فُصلت : (41) .

غيرها . [فوُجّه][1] بأنَّهُ إذا اتُّفِق عَلى وقوعِ الأعلامِ فلا مانعَ مِنْ وُقوعِ الأجناسِ ، وَأقْوَى ما رأيتُهُ للوقوعِ ، وَهُوَ اختياري : ما أخرجَهُ ابنُ جَرير قال : [حدثنا][1] ابنُ حُميد [حدثنا][1] يَعقوب القُمّيّ عن جعفر عن سعيد بن جُبَيْر قال : « قالت قُرَيشٌ (لولا أنزل هذا القرآن أعجميًا وعربيًا؟) فَأنزَلَ الله : ﴿لَقَالُوا۟ لَوْلَا فُصِّلَتْ ءَايَٰتُهُۥٓ ءَا۬عْجَمِىٌّ وَعَرَبِىٌّ﴾[2] - الآية - وأنزل اللهُ بعدَ هذه الآية بكل لِسانٍ ، فيه : ﴿حِجَارَةً مِّن سِجِّيلٍ﴾ - فَارسيةٌ[3] .

وقال : حدثنا محمد بن بشار حدثنا عبد الرحمن بن مهدي حدثنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن أبي مَيْسَرَة[4] قال : « في القرآنِ مِنْ كُلِّ لِسانٍ »[5] .

وَقال ابنُ أبي شَيْبة في مصنفه : حدثنا عُبَيْدُ الله عن إسرائيلَ عَن أبي إسحاق عن أبي ميسَرَةِ قال : « نَزَلَ القرآنُ بكُلِّ لِسان »[6] .

[وقال حدثنا الفضلُ بنُ دُكَين ثنا سَلَمة بن نُبَيْط عن الضحاكِ قال :

---

(١) في ط : [أنبأنا] .

(٢) سورة فصلت : (٤١) .

(٣) إسناده ضعيف جدًا ، لأن ابن حميد - شيخ ابن جرير - متروك ، واتهمه البعض بالكذب ، وقد أخرجه ابن جرير (١/ ٢٠) .

(٤) أبو ميسرة ، اسمه : عمرو بن شرحبيل الهمداني الكوفي ، وكان من أصحاب ابن مسعود - رضي الله عنه - وكان من العُبّاد ، فكانت رُكبتُهُ كرُكبة البعير من كثرة الصلاة ، وقد وثقه ابن مَعين ، وذكره ابن حبان في الثقات ؛ وقد مات في الطاعون سنة ٦٣هـ .

(٥) أثر صحيح : تفسير ابن جرير (١/ ٢١) .

(٦) مصنف ابن أبي شيبة (٦/ ١٢١) .

« نَزَلَ القرآنُ بِكُلِّ لِسان »[(1)]][(2)] .

وَنَقَلَ الثعالبي[(3)] عن بَعضِهم قال : « لَيس لُغَةٌ في الدُّنيا إلا وَهي في القُرآن » .

هَذا إشارة إلى أنَّ حِكْمَةَ وقوع هذه الألفاظ في القرآن : أنه حَوَى علوم الأولين وَالآخرين ، ونبأ كُلِّ شيء ، فلابد أن تقع فيه الإشارة إلى أنواع اللُّغات والألْسُن لِتَتِم إحاطتُهُ بِكُلِّ شيء ، فَأُخْتير لَهُ مِن كُلِّ لُغة أعذَبُها وَأخَفُها وَأكثَرُها استعمالاً للعرب .

ثُمَّ رَأَيْتُ ابنُ النَّقِيبِ[(4)] صرَّح [بذلك فقال][(5)] في تفسيره : « من خَصائصِ القرآنِ على سائرِ كُتُبِ الله المُنَزَّلةِ أنها نَزلت بلُغةِ القومِ الذين أُنزلت

---

(١) أثر حسن : أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (٦/ ١٢٠) ، وسلمة بن نبيط ثقة ، إلا أن البخاري قال : يُقال اختلط بآخرة .

(٢) سقط هذا الأثر من (ص) .

(٣) أبو منصور عبد الملك بن محمد بن إسماعيل الثعالبي ، وُلِد سنة (٣٥٠هـ) ، صاحب التصانيف الأدبية واللُّغوية ، وقد بدأ حياته فرّاء يُخيط جلود الثعالب ، فنُسِب إلى صناعته ، و اشتغل بعد ذلك بالأدب واللُّغة والتاريخ ، ومن أشهر مؤلفاته : « يتيمة الدهر في محاسن أهل العصر » ، و « فقه اللُّغة وأسرار العربية » ، وقد تُوفِّي - رحمه الله - سنة ٤٢٩هـ .

(٤) ذكره السيوطي في طبقات المفسرين (٩٧) فقال : « محمد بن سليمان بن الحسن بن الحسين العلامة جمال الدين أبو عبد الله البلخي الأصل المقدسي الحنفي المفسر المعروف بابن النقيب ، أحد الأئمة العلماء الزهَّاد ، كان عالمًا زاهدًا عابدًا متواضعًا ، عديم التكليف صرف همته أكثر دهره إلى التفسير ، وتفسيره مشهور في نحو مائة مجلد ، رأيت قطعة منه . سمع منه البرزالي ، وابن سامة ، والذهبي .
مات في محرم سنة ثمان وتسعين وستمائة ، ومولده سنة إحدى عشرة وستمائة » اهـ .

(٥) سقط من : ب .

عَليهم ، لَمْ يَنزلْ فيها شيء بلُغة غيرهم ، والقرآن احتوى على جَميعِ لُغاتِ العربِ ، وَأُنزل فيه بلُغاتِ غيرهم من الرومِ والفرسِ والحبشةِ شيءٌ كثيرٌ . انتهى .

قلتُ : وَأيضًا فالنبيُّ ﷺ مرسلٌ إلى كلِّ أمةٍ ، وَقد قال تعالى : ﴿وَمَآ أَرْسَلْنَا مِن رَّسُولٍ إِلَّا بِلِسَانِ قَوْمِهِۦ﴾ [1] ، فلابد وأن يكونَ هذا الكتاب المبعوث به مِن لِسَان كُلِّ قوم ، وإن كان أصلُهُ بِلُغةِ قومِه .

وقد رأيتُ الجُوَيْنِي ذكَرَ لوقوع المعرَّب في القرآن فائدةً أخرى ، فقال : « إن قيل إنَّ إِسْتَبْرَقَ لَيس بِعربيٍّ ؛ وَغَيْرَ العربيِّ من الألفاظِ دُون العربيِّ في الفصاحَةِ والبلاغةِ ، فنقول : لَو اجتمعَ فُصحاءُ العالمِ وأرادوا أن يَتركوا هذه اللفظةِ ويأتوا بلفظةٍ تقوم مقامَها في الفصاحةِ لَعجزوا عنها ، وذلك لأنَّ اللهَ تعالى إذا حثَّ عباده على الطاعة فإن لم يُرغِّبْهُم بالوعد الجميل ، ويُخَوِّفهُمْ بالعذابِ الوَبيل ، لا يكون حَثُّه على وَجه الحكمة ، فالوعد وَالوعيدَ نَظرًا إلى الفصاحةِ وَاجب ، ثُمَّ إنَّ الوعد بما يَرغَبُ فيه العقلاءُ وذلك يَنْحصرُ في أمور : الأماكنُ الطيبة ثُمَّ المآكل [الشهية] [2] ثم المشارب الهنيئة ثم الملابسُ الرفيعةُ ثم المناكحُ اللذيذةُ ، ثم ما بعده فمِمَّا تختلفُ فيه الطباعُ ، فإذَنْ ذِكْرُ الأماكنِ الطيبةِ ، وَالوعدُ به لازمٌ عند الفصيحِ ، وَلو تركَهُ لَقال من أَمِر بالعبادة ، وَوُعِدَ عليها بالأكل والشرب ، إن الأكل ولاشرب لا أَلتذُّ به (ق٢/أ) إذا كُنتُ في حبسٍ أو موضعٍ كريهٍ ، فإذا ذَكَرَ اللهُ الجنةَ ومساكنَ طيبةً فيها ، وكان ينبغي أن يَذكرَ من المَلابس ما هو أرفعُها ، وأرفعُ الملابسِ في الدنيا الحريرُ ، وأما الذهبُ فليسَ مما يُنْسَجُ منه ثَوبٌ ، ثم إن الثوب الذي

---

(١) سورة إبراهيم : (٤) .

(٢) في ع : [السمينة] .

من غير الحريرِ ، لا يُعتبرَ فيه الوزنُ والثقلُ ، وربما يكون الصَفيقُ الخفيفُ أرفعَ من الثقيلِ الوزنِ .

وأما الحريرُ فكُلَّما كان [ثوبُهُ][1] أثقلَ كان أرفعَ فحينئذٍ وَجَبَ على الفصيحِ أن يَذكر الأثقلَ الأثْخَنَ ، ولا يتركُهُ في الوعدِ لئلا يُقَصِرَ في الحثّ والدعاءِ ثم هذا الواجبُ الذِكْر إما أن يُذكر بلفظٍ واحدٍ موضوعٌ لهُ صريح أوْ لاَ يُذكَر بمثلِ هذا ، ولا شك أنَّ الذكرَ باللفظِ الواحدِ الصريح أولى لأنه أوجز ، وَأَظهر في الإفادة ، و [من][2] ذلك إسْتَبْرَق ، فإن أراد الفصيح أنْ يترك هذا اللفظ ، وَيَأتي بلفظ آخر لم يُمكنه لأن ما يقومُ مقامَهُ : إما لفظٌ واحدٌ ، أو ألفاظٌ متعددةٌ ، ولا يَجِدُ العربيُّ لفظًا واحدًا يَدُلُّ عليه لأنَّ الثيابَ من الحريرِ عَرَفَها العربُ من الفُرسِ ، ولم يَكن لهم بها عهد ، ولا وَضْعٌ في اللُغة العربية للدِيباجِ الثَخِين اسم ، إنما عرَّبوا ما سَمِعوا من العجم ، واستَغْنَوا به عن الوضعِ ، لقلة وجوده عندهم ، ونُدرة تَلَفُظِهم به .

وأما إن ذكره بلفظَيْنِ فأكثر فإنه يكون قد أَخلَّ بالبلاغة ، لأن ذِكْر لَفظين بمعنى يُمكن ذكرُهُ بلفظٍ : تَطويلٌ ؛ فعُلِم بهذا : أنَّ لَفظَ (إستبْرَق) يَجب على كل فصيحٍ أنْ يَتكلمَ به في موضعه ، ولا يجدُ ما يقوم مقامَهُ وأي فَصاحةٍ أبلغَ من أن لاَ يوجد غيرُهُ مثلُهُ » . انتهى .

وَقال أبو عُبَيْد القاسِمُ بنُ سَلاَّم - بعد أن حَكَى القولَ بالوقوعِ عَن الفقهاءِ ، والمنعَ عن أهلِ العربية : « والصوابُ عندي مذهبٌ فيه تصديقُ القولَيْن جميعًا ، وَذلك أن هذه الأَحرف أُصولُها أعجمية كما قال الفقهاءُ ، لكنها وَقَعَت للعرب فعرَّبتها بألسنتها ، وحَوَّلَتْها عن ألفاظ العَجم إلى

(١) في ع : [الثوب] .

(٢) أثبتها من (ب) ، وليست في (ص ، ت ، ط) .

ألفاظها فصارت عربيَّة ، ثمَّ نَزَل القرآنُ وقد اختَلَطَت هذه الحروف بكلام العرب ، فمن قال : إنها عَربيَّة فهو صادقٌ ، ومن قال : [إنها][1] أعجميةٌ فـ[هو][1] صادقٌ ؛ وهذا الذي جزم به ابنُ جرير[2] ، ومالَ إلى هذا القول : الجواليقي[3] ، وابنُ الجوزي[4]

(١) ليست في : (ص ، ت) .
(٢) تقدم تحرير مذهب ابن جرير ، وأنه يرى أن الكلمات الواردة في القرآن ، ولها نسبة إلى لُغات أخرى غير العربية ، لا ينفي هذا نسبتها أيضًا إلى العربية ، ولا يعني هذا أن أصولها غير عربية .
فليس مذهب ابن جرير موافقًا لقول أبي عبيد ، فانتبه !!
(٣) قال الجواليقي في المعرَّب (ص٥) : « قال أبو عبيد : . . . وذلك : أن هذه الحروف بغير لسان العرب في الأصل ، فقال أولئك على الأصل ، ثم لفظت به العربُ بألسنتها ، فعرَّبته ، فصار عربيًّا بتعريبها إياه ، فهي عربية في هذه الحال ، أعجمية الأصل ؛ فهذا القول يصدق الفريقين جميعًا » اهـ .
(٤) عبد الرحمن بن محمد بن علي بن عبد الله بن حمادي بن أحمد بن محمد بن جعفر الجوزي ، أبو الفرج ، وُلِد في العقد الأول من القرن السادس الهجري ، قال فيه الموفق البغدادي : « له في كل علم مشاركة ، ولكنه كان في التفسير من الأعيان ، وفي الحديث من الحفاظ ، وفي التاريخ من المتوسعين ، ولديه فقه كافٍ » .
وله أكثر من ألف مصنف ، منها : « زاد المسير في التفسير ، المُنتظم في التاريخ ، ومناقب عمر بن الخطاب ، مناقب الإمام أحمد ، التحقيق ، أحكام النساء ، المُدهش ، وصَيْد الخاطر » .
وقد اشتهر بالوعظ ، وله مجالس ومؤلفات كثيرة فيه ؛ وقد حدث عنده اضطراب في الاعتقاد في باب الأسماء والصفات ، ففي كتابه « دفع شُبْه التشبيه » - وهو أسوأ مؤلفاته - يَسلُك مسلك المُعطلة الجهمية ، وفي مجالس له في المتشابه من الآيات القرآنية يقرر اعتقاد السلف في إثبات الصفات بدون تأويل ولا تكييف ، فهو كما قال شيخ الإسلام ابن تيمية - رحمه الله - : « لم يثبت على قدم النفي ولا على قدم الإثبات . . . كما هو حال أبي الوفاء بن عَقيل ، وأبي حامد الغزالي » .
وقد توفي - رحمه الله - في عام ٥٩٧هـ .

وآخرون[1] .

وهذا سَرْدُ الألفاظ الواردةِ في القرآن مُرتبةٌ على حروفِ المُعجم .

حرف [الهمزة][2]

١ - **(أَبَارِيق)** : حكى الثعالبي في فقه اللُّغة[3] ، وأبو حاتم اللُّغَوِي[4] في كتاب الزينة[5] : أنها فارسية .

---

(١) وقد ذكر الآلوسي في روح المعاني (١٢/ ١٧٤) مجمل ما ذكره السيوطي في هذه المقدمة ، ثم قال : « واختار الجلال السيوطي القول بالوقوع » اهـ .
واختار القرطبي في تفسيره (١/ ٧٧، ٧٨) عدم وقوع ألفاظ أعجمية غير الأعلام في القرآن ، فقال : « فإن قيل : ليست هذه الكلمات على أوزان كلام العرب فلا تكون منه ، قلنا : ومن سلّم لكم أنكم حصرتم أوزانهم حتى تخرجوا هذه منها ، فقد بحث القاضي عن أصول أوزان كلام العرب ، ورد هذه الأسماء إليها على الطريقة النحوية ، وأما إن لم تكن العرب تخاطبت بها ، ولا عرفتها استحال أن يخاطبهم الله بما لا يعرفون ، وحينئذ لا يكون القرآن عربيًا مُبينًا ، ولا يكون الرسول مخاطِبًا لقومه بِلِسانهم ، والله أعلم » . اهـ ، وكذا رجحه العلامة أحمد شاكر - رحمه الله - كما سبق ، وانظر البرهان في علوم القرآن للزركشي (١/ ٢٨٧)

(٢) في (ع) : [الألف] .

(٣) فقه اللغة للثعالبي (ص٣٠٥) ، والمزهر للمصنف (١/ ٢٧٥) . وقد جاء لفظ أباريق في قوله تعالى في آية ١٨ من سورة الواقعة : ﴿بِأَكْوَابٍ وَأَبَارِيقَ وَكَأْسٍ مِّن مَّعِينٍ ۝﴾ .

(٤) أبو حاتم محمد بن سهل السِّجِسْتَاني ، قال عنه المصنف في المزهر (٢/ ٤٠٨) : « وكان أبو حاتم في نهاية الثقة والإتقان والعلم الواسع بالإعراب ، وكتبه في نهاية الاستقصاء والحسن والبيان ، وزعموا أنه كان يظهر السنة ويُضمر الاعتزال » اهـ ، وقال الفيروزآبادي في البُلغة (١٥١) : « إمام في النحو واللُّغة وعلوم القرآن والشعر ومصنفاته جليلة فاخرة . . . وكان إمام جامع البصرة . . . مات سنة خمس وخمسين ومائتين . . . » اهـ .

(٥) الزينة (ص١٣٦) .

وقال الجواليقي : الإبريق فارسيٌّ مُعرَّب ، وترجمتُه من الفارسية أحَد شَيْئين : إما أن يكونَ طريقَ الماءِ ، أوْ صبَّ الماء على هُنَيَّة[1] .

٢- (أَبٌ)[2] : قال شَيْذَلَة في البُرهانِ : الأبُ الحشيش بلُغة [أهل الغَرْب][3] .

٣- (ابْلَعِي) : قال ابنُ أبي حاتم[4] في تفسيره : أخبرنا أبو عبد الله الطبراني أخبرنا إسماعيل بن عبد الكريم حدثني عبد الصَّمد بن مَعْقِل قال : سمعتُ وَهْب بن منبه يقول في قوله : ﴿وَقِيلَ يَـٰٓأَرْضُ ٱبْلَعِي مَآءَكِ﴾[5] ، قال : بالحبشيَّة : ازْدَرِدية[6] . (٢/ب)

وقال أبو الشيخ بن حَيَّان[7] في تفسيره حدثنا الوليد [حدثنا][8] أبو عمرو الغَزال حدثنا أبو الدرداء عبد العزيز بن مُنيب حدثنا شَبيب بن الفضل حدثنا مِسْعدة بن اليَسَع عن جَعفر بن مُحمد عن أبيه في قوله : ﴿يَـٰٓأَرْضُ ٱبْلَعِي

---

(١) المعرَّب (ص٢٣) ، وانظر م (ق٣) .

(٢) في قوله تعالى : ﴿فاكهة وأبا﴾ عبس (٣١) .

(٣) في ع ، ب : [العرب] .

(٤) أبو محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي ، وُلِد عام ٢٤٠هـ ، وارتحل به أبوه الإمام الناقد : أبو حاتم محمد بن إدريس ، فأدرك الأسانيد العالية ، ومن مؤلفاته النفيسة - والتي لا يستغنى عنها طالب علم - : الجرح والتعديل ، علل الحديث ، التفسير ، الرد على الجهمية ، والزهد . وقد توفِّي - رحمه الله - في المحرم سنة ٣٢٧هـ بالري .

(٥) سورة هود : (٤٤) .

(٦) تفسير ابن أبي حاتم (٦/٢٠٣٦) (١٠٩٠٨) .

(٧) أبو الشيخ ، حافظ أصبهان ومُسند زمانه ، الإمام أبو محمد عبد الله بن جعفر بن حيَّان الأصبهاني ، وُلِد سنة ٢٧٤هـ ، وسمع من الكبار في وقته ، وكان مأمونًا ثقة مُتقنًا ، مات في المحرم سنة ٣٦٩هـ .

(٨) سقطت من ب .

مَآءَكِ﴾[1] قال : اشربي بلُغة الهند[2] .

٤- (أَخْلَدَ) : قال الواسطي في كتاب « الإرشاد في القراءات العشر »[3] في قوله : ﴿أَخْلَدَ إِلَى ٱلْأَرْضِ﴾[4] أي : « رَكَنَ » بالعِبْرِيَّة[5] .

٥- (الأَرَائِك) : حكى ابنُ الجوزي في « فنُون الأَفْنَان »[6] : أنها السُّرُر بالحبشيَّة[7] .

٦- (آزَرُ) : يُعَدُّ في المُعرَّب على قَول مَنْ قال: إنَّه لَيْس بعَلَم لأَبِي

---

(١) سورة هود : (٤٤) .

(٢) الدر المنثور (٤/٤٣٦) .

(٣) أشار إليه حاجي خليفة في كشف الظنون (١/٦٦) فقال : « إرشاد المبتدي وتذكرة المنتهي في القراءات العشر، للشيخ أبي العز محمد بن الحسين بن بندار القلانسي الواسطي المتوفى سنة (إحدى وعشرين وخمسمائة) » اهـ .

(٤) سورة الأعراف : (١٧٦) .

(٥) قال ابن منظور في اللسان (٤/٥٣٣) : « والعَبْر وبنو عَبْرَة ، كلاهما قبيلتان ، والعُبْرُ : قبيلة ، وعابرُ بن أرفَخْشَذ بن سام بن نوح عليه السلام ، والعِبْرَانيَّة لُغة اليهود ، و العِبريُّ - بالكسر - : العِبْرَانيُّ ، لغة اليهود » اهـ .

وقال المصنف في المُزهر (١/٢٧٥) : « وفي تذكرة الشيخ تاج الدين بن مكتوم بخطه : قال نصر بن محمد بن أبي الفنون في كتاب أوزان الثلاثي : سين العربية شين في العبريّة ، فالسلام شلام ، واللسان لشان ، والاسم اشم » اهـ .

(٦) أشار د. التهامي إلى أنه طُبع في الدار البيضاء (ط. أولى) عام ١٩٧٠م، بتقدم أ. أحمد الشرقاوي إقبال ، واسمه بالكامل : « فنون الأفنان في عيون علوم القرآن » .

قلت : وطبعته أيضًا مكتبة الآداب بالقاهرة .

(٧) ورد لفظ : « الأرائك » في خمسة مواضع من كتاب الله ، هي : (١) الكهف (٣١) ، (٢) يس (٥٦) ، (٣) الإنسان (١٣) ، (٤، ٥) المطففين (٢٣، ٣٥) .

إبراهيم ، ولا للصَّنَم[1] .

قال ابن أبي حاتم : ذُكِر عن معتمرِ بن سلَيْمان قال : سمعت أبي يقرأ : ﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَٰهِيمُ لِأَبِيهِ ءَازَرَ﴾[2] - يعنى بالرفع - قال : بلغني أنها « أعْوَج » ، وأنها أشدُ كلمة قالها إبراهيم لأبيه .

وأخرج عن ابن عباس ومجاهد أنهما قالا : « لَيْس آزَرُ أبَا إبراهيم » .

وقال بعضهم : [آزَرُ بلُغتهم][3] يَا مُخطِيء » .

وقال ابن جرير : قال جماعةٌ : هو سبٌ وعيبٌ بكلامهم ؛ ومعناه : مُعْوَّج .

وفي العجائب للكرماني : قيل : معناه « شَيْخٌ » بالفارسية .

---

(١) قال الجواليقي (ص٢٨ ، ٢٩) : « وآزر اسم أبي إبراهيم ، قال أبو إسحاق : ليس بين الناس خلاف أن اسم أبي إبراهيم : (تَارِح) ، والذي في القرآن يدل على أن اسمه (آزر) » اهـ . ونقله في (م) : (ق١٢) .
قلت : «الناس» في كلام أبي إسحاق يقصد بهم النسابين ، وقد ناقش العلامة أحمد شاكر - رحمه الله - كلام أبي إسحاق هذا في بحث مفرد ألحقه بآخر « المعرَّب » للجواليقي (ص٣٥٩- ٣٦٥) ، وأثبت بُطلانه ، وبُطلان كل التأويلات الأخرى ، وأن الصواب الموافق لصريح القرآن وصحيح السنة أن (آزر) هو اسم أبي إبراهيم .
وقد وافق العلامة أحمد شاكر في هذا ما رجحه ابن جرير في تفسيره (٧/ ٢٤٣) ، وأخرج ابن جرير بإسناد حسن عن السدي أنه قال : « اسم أبيه آزر» .
وقال القَيْسي في مُشكل إعراب القرآن (١/ ٢٥٨) : « من نصب آزر جعله في موضع خفض بدلاً من الأب كأنه اسم له ، وقد قرأ يعقوب وغيره بالرفع على النداء ، كأنه جعل آزر لقبًا له ، تأويله : يا مُعوّج الدين أتتخذ أصنامًا آلهة » اهـ .
(٢) سورة الأنعام : (٧٤) .
(٣) سقطت : (ط) .

٧- (أَسْبَاط)[١] : قال أبو الليث السمرقندي[٢] في تفسيره : الأَسبَاطُ بلُغتهم كالقبائل بلُغة العربُ[٣] .

٨- (إِسْتَبْرَقُ)[٤] : قال ابنُ أبي حاتم : حدثنا أبي حدثنا عَبْدَة حدثنا ابن المبارك أخبرنا جَوَيْبِر عن الضَّحاكِ[٥] قال : « الإِسْتَبْرَقُ الدِيباجُ الغليظُ وهو بلُغة العَجَم إستَبْرَق » .

وقال الجَوَاليقي : الإستَبْرَقُ غَليظُ الديباج - فارسيٌ معرَّبٌ[٦] .

---

(١) ورد لفظ : « الأسباط » في أربعة مواضع من كتاب الله ، هي : (١) البقرة : ١٤٠ ، (٢) آل عمران : ٨٤ ، (٣) النساء : ١٦٣ ، (٤) الأعراف : ١٦٠ .

(٢) نصر بن محمد بن أحمد أبو الليث السمرقندي الحنفي ، الفقيه ، المتوفى سنة ٣٧٥هـ ، وكتابه في التفسير ذكره حاجي خليفة في كشف الظنون (١/ ٤٤١) ، وقال عنه : « وهو كتابٌ مشهور لطيف مفيد خرَّج أحاديثه الشيخ زَيْنُ الدين قاسم بن قُطْلُوبُغا الحنفي المتوفى سنة ٨٧٩» اهـ .

ومن مصنفاته الأخرى : تنبيه الغافلين ، وشرح الجامع الكبير في الفقه للشيباني ، وحصر المسائل في الفروع ، خزانة الفقه ، عيون المسائل في فروع الحنفية ، وغيرها من المؤلفات .

(٣) تفسير السمرقندي (١/ ٥٧١) .

(٤) ورد لفظ : « إستبرق » في أربعة مواضع من كتاب الله ، وهي : (١) الكهف : ٣٠ ، (٢) الدخان : ٥٢ ، (٣) الرحمن : ٥٣ ، (٤) الإنسان : ٢٠ .

(٥) إسناده ضعيف جدًا ، جويبر متروك .

(٦) المعرَّب (ص١٥) ، وقال العلامة أحمد شاكر - رحمه الله - في الحاشية تعليقًا على قول الجواليقي : « وأصله (اسْتَفْرَه) : كذا في ح ، م بالفاء ؛ وفي د : استبره - بالباء - ، وفي كتاب الألفاظ الفارسية : (اسْتَبْر) ، والصواب الفاء ، كما في لسان العرب (ج١١ ص٢٨٥) ، ولكنه طُبع بالقاف خطأ من الطبع » اهـ .

وفي القاموس المحيط (الترتيب للزاوي) (١/ ١٤٣) :

« الإستبرق : الدِّيباجُ : الغليظ مُعرَّب : استَرْوَه . . » . اهـ .

وممن صرَّحَ بأنه بالفارسية : أبو عُبَيْد ، وأبو حاتم ، وآخرون .

٩- (أَسْفَار)[١] : وقال الواسطي في « الإرشاد » : هي الكتب بالسُّريَانيَّة[٢] .

وقال الكِرماني في غرائب التفسير[٣] : هو نَبَطيٌّ .

وقال ابن أبي حاتم : حدثنا أبي حدثنا عبد العزيز بن مُنيب حدثنا أبو معاذ عن عُبَيْد عن الضَّحاكِ[٤] : في قوله : ﴿يَحْمِلُ أَسْفَارًا﴾ قال : كُتُبٌ ، والكتاب بالنَّبَطِيَّة يُسمى سفرًا .

---

(١) سورة الجمعة : (٥) : ﴿مَثَلُ ٱلَّذِينَ حُمِّلُوا۟ ٱلتَّوْرَىٰةَ ثُمَّ لَمْ يَحْمِلُوهَا كَمَثَلِ ٱلْحِمَارِ يَحْمِلُ أَسْفَارًۢا ۚ بِئْسَ مَثَلُ ٱلْقَوْمِ ٱلَّذِينَ كَذَّبُوا۟ بِـَٔايَـٰتِ ٱللَّهِ ۚ وَٱللَّهُ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلظَّـٰلِمِينَ﴾ .

(٢) قال د. التهامي : « هي من السُّريانيَّة فعلا ، ذلك أننا نعرف هذه اللفظة في الآرامية ، ومعلوم أن السريان : شعب في مُقدمة الشعوب الآرامية (انظر مقالي : الألفاظ الآرامية في القرآن الكريم - البحث العلمي يناير ١٩٦٨ صفحة ٥٢) .
يُسمى الآراميُّون كتابًا كبيرًا ، أو جزءًا كبيرًا من التوراة بـ sefro . . . يُطْلقون على الكاتب في لغتهم sofro . . . » اهـ. وفي أبجد العلوم (٢/ ٢٦٦) : « السُّرياني خط قديم بل هو أقدم الخطوط منسوب إلى سوريا - وهي البلاد الشامية - وأهلها منقرضون » اهـ .

(٣) أشار إلى هذا الكتاب السيوطي في « الإتقان » : (النوع التاسع والسبعين ٢/ ١٨٧) في غرائب التفسير ، قال : « ألَّف فيه محمود بن حمزة الكرماني كتابًا في مجلدين سماه (العجائب والغرائب) ضمنه أقوالاً ذكرت في معاني آيات بفكرة لا يحل الاعتماد عليها ، ولا ذكرها إلا للتحذير منها » اهـ .
وذكره أيضًا حاجي خليفة في كشف الظنون (١/ ٤٣٢) ، والقنوجي في أبجد العلوم (٢/ ١٨٢) .

(٤) تفسير ابن أبي حاتم (١٠/ ٣٣٥٥) (١٨٨٩٣) .

١٠- (إِصْرِي)[١] : قال أبو القاسم في كتاب « لُغات القرآن »[٢] : معناه عَهْدي بالنَّبطية .

١١- (أَكْوَاب)[٣] : حكى ابن الجَوْزي أنها الأَكْوَاز بالنَّبطيَّة .

وقال ابنُ جرير حُدِّثت عن الحُسَينْ سمعتُ أبا معاذ حدثنا عُبَيْد سمعتُ الضَّحاكَ يقول : « الأكوابُ جِرارٌ لَيْسَت لَها عُرَى ، وهي بالنَّبَطِيَّة »[٤] . (٣/أ)

١٢- (أَلِيم)[٥] : حَكَى ابن الجوزي أنه المُوجِع بالزِّنْجِيَّة ، وقال شَيْذَلة في البرهان بالعِبْرانِيَّة .

١٣- (إِلّ) : قال الفريابي في تفسيره : حدثنا سفيان عن ابن أبي [نَجِيح][٦] عن مُجاهد في قوله : ﴿إِلًّا وَلَا ذِمَّةً﴾[٧] قال : « الإِلُّ : الله

---

(١) سورة آل عمران : (٨١) ، وانظر م (ق١٧) .

(٢) قال د. حُسَيْنُ نصار في كتابه « المُعْجَم العَربي نشأته وتطوره » (ص٦١) : « وتُعْزى هذه الرسالة التي طبعتها « دار إحياء الكتب العربية » على هامش تفسير الجلالين إلى أبي القاسم ابن سلام ، ولكنها في الحقيقة لَيْست إلا نسخة مُهذَّبة ومزيدة من الكتاب المَنسوب إلى ابن عباس ، فقد حاول مهذِّبها إصلاح الخَلَل في ترتيبها ، فرتب الآيات بحسب ورودها في السور ما أمكنه ، ونقل الآيات التي في غير مواضعها إلى سورها وحَذف التكرار ، وأضاف إلى ذلك زيادة الألفاظ القليلة ، وحذف بعض ما في رسالة ابن عباس . . . وليس هو أبا عُبَيْدة القاسم بن سلاَّم . . . ولم أستطع معرفته . . . » اهـ .
قلت : وقد طُبع هذا الكتاب بتحقيق د. صلاح الدين مُنَجِّد .

(٣) ورد لفظ : « أكواب » في كتاب الله أربع مرات ، هي : (١) الزخرف : ٧١ ، (٢) الواقعة : ١٨ ، (٣) الإنسان : ١٥ ، (٤) الغاشية : ١٤ .

(٤) إسناده ضعيف : تفسير ابن جرير (٢٧/ ١٧٤) .

(٥) ورد هذا اللفظ في كتاب الله في (٧٢) موضع ، وانظر م (ق٢٦) .

(٦) في (ط) : [نجيم] ، وهو خطأ ظاهر .

(٧) سورة التوبة : (٨، ١٠) .

تعالى »[1] .

قال ابنُ جِني[2] في المُحتَسِب[3] : قالوا إِلٌ بالنَّبَطِيَّة اسمُ الله تعالى .

---

(١) صحيح من قول مجاهد ، وقد حدث اختلاف في سماع ابن أبي نجيح التفسير من مجاهد ، وقد أجرَيت بحثًا عليه ، في تخريجي على كتاب السنة للمروزي (ص٦٦) (ط. دار الآثار) ، ورجحت هناك أنه قد أخذه من كتاب القاسم بن أبي بزة ، فيما ذكره ابن حبان ، وكذا قال يحيى بن سعيد القطان ، وابن عيينة ، والقاسم ثقة ، والوجادة حجة على الراجح ، وقد قال وكيع : كان سفيان يصحح تفسير ابن أبي نجيح .

وقد أخرجه عبد الرزاق في تفسيره (٢/ ٢٦٨) عن مجاهد قال : « ﴿إِلًّا وَلَا ذِمَّةً﴾ لا يراقبون الله تعالى ولا غيره » ؛ لكن جاء في تفسير مجاهد (١/ ٢٧٣) من طريق ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قال : « الإل العهد » .

وفي شواذ القرآن لابن خالويه (ص٥٧) : « (ألاً ولا ذمة) - بفتح الهمزة : الكلبي ؛ (إيلا ولا ذمة) : عكرمة ، وطلحة بن مصرف » اهـ .

(٢) أبو الفتح عُثمان بن جِني الأزْدي ، كان أبوه روميًا يونانيًا ، وكان مملوكًا لسليمان بن فهد بن أحمد الأزدي ، وقد وُلِد في المَوْصِل قبل ٣٣٠هـ ، وقد قال ابن قاضي شُهْبة في طبقات النحاة : إنه توفّي وهو في سن السبعين ؛ وعليه فبما أن وفاته كانت عام ٣٩٢هـ ، فيكون مولده عام ٣٢٢ أو ٣٢١هـ .

وقد أخذ النحو عن الأَخْفَش ، والأدب عن أبي علي الفارسي ، وأخذ أيضًا عن ابن مِقْسَم - رواية ثعلب - وروى عنه أخبار ثعلب وعلمه ، وروى أيضًا عن أبي الفرج الأصبهاني ، وعن أبي حاتم السجستاني ، وقد اجتمع بالمُتنبي بحَلب ، وقد شرح ديوان المُتنبي شرحَينْ كبير وصغير .

وكان عنده شيء من التشيُّع - أو كان يتصنع لهم - لاتصاله بآل بُويه - وهم ذوو السلطان في زمانه - وكان أيضًا معتزليًا كشيخه الفارسي ، وأما مذهبه الفقهي ، فكان حنفيًا .

ومن مؤلفاته : الخصائص ، سر الصناعة ، شرح المقصور والممدود لابن السِّكيت .

(٣) وهو كتاب « المحتسب في شرح شواذ القراءات » .

١٤- (إِنَاه)[1] : قال شَيْذَلة في البرهان : إناه أي نَضَجَهُ بِلِسَان أهل المغرب .

وقال أبو القاسم في لُغات القرآن : بلُغة البَربَر ، وقال في قوله تعالى :

١٥- (حَمِيمٍ آنٍ)[2] : هُو الذي انتهى حَرُّهُ بلُغة البربر ، وفي قوله تعالى :

١٦- (عينٍ آنِيَة)[3] : أي حَارة بلُغة البَرْبَر .

١٧- (أوَّاه)[4] : قال ابن أبي حاتم حدثنا الأَشج حدثنا عُقبة عن إسرائيل عن جابر عن مجاهد وعكرمة قالا : « الأوَّاه المُوقِن بِلِسان الحبشة »[5] .

وقال ابنُ جرير : حدثنا سفيان بن وَكيع حدثنا يَحيى بن آدم عن ابن المبارك عن خالد الحَذَّاء عن عِكرمة عن ابنِ عباس قال : « الأوَّاه : المُوقِن

---

(١) سورة الأحزاب : (٥٣) في قوله تعالى : ﴿غَيْرَ نَاظِرِينَ إِنَىٰهُ﴾ .

(٢) سورة الرحمن : (٤٤) .

(٣) سورة الغاشية : (٥) .

(٤) سورة هود : (٧٥) في قوله تعالى : ﴿إِنَّ إِبْرَٰهِيمَ لَحَلِيمٌ أَوَّٰهٌ مُّنِيبٌ ۝٧٥﴾ .

(٥) الأشج هو أبو سعيد عبد الله بن سعيد ، وهو ثقة ؛ وعقبة هو ابن خالد السكوني ، وثقه أحمد وعثمان بن أبي شيبة ، وقال أبو حاتم : من الثقات صالح الحديث لا بأس به ؛ وإسرائيل هو ابن يونس ، ثقة تكلم فيه بلا حجة كما قال الحافظ في التقريب ، وجابر هو ابن يزيد الجعفي ، متروك كما في الضعفاء الصغير للبخاري (٤٩) .

فهذا إسناد ضعيف جدًا ، وقد أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (٦/١٨٩٦) (١٠٠٦٥) .

بِلِسان الحبشة »[1] .

وقال : حدثنا الحُسَين حدثنا أبو خيثمة زُهَير[2] حدثنا أبو إسحاق الهَمَدَاني عن أبي مَيْسَرة عمرو بن شُرَحبيل قال : « الأوّاه : الرحيم بلحن الحبشة »[3] .

وقال الواسطي : الأوّاه الدَعَّاء بالعِبْرِيّة .

١٨- (أوّاب)[4] : قال ابن أبي حاتم : حدثنا أبو سعيد الأَشَجُّ حدثنا أبو أسامة عن زكريا عن أبي إسحاق عن عمرو بن شُرَحبيل قال : « الأوّاب المُسَبح بِلِسان الحبشة »[5] .

١٩- (أوّبي) : قال ابنُ جرير : حدثنا ابن حُمَيد حدثنا حَكّام عن عَنْبَسة عن أبي إسحاق عن أبي مَيْسَرة في قوله : ﴿أَوِّبِي مَعَهُ﴾[6] قال : « سَبِّحي

(١) تفسير ابن جرير (١١/ ٥٠) ، وإسناده ضعيف لضعف سفيان بن وكيع ، ورواه ابن وكيع من وجه آخر تابعه عليه أبو كريب ، عن سفيان الثوري عن قابوس ابن أبي ظبيان عن أبيه عن ابن عباس ، وقابوس ، قال أبو حاتم وغيره : لا يحتج به .

(٢) زاد في (ب) : [ابن حرب] .

(٣) تفسير ابن جرير (١١/ ٤٨) ، وإسناده حسن ، وقد جاء تأويله بالرحيم أيضًا عن ابن مسعود ، وقتادة .

(٤) جاء لفظ « أوّاب » في خمسة مواضع من كتاب الله : سورة ﴿ص﴾ (١٧ ، ١٩ ، ٣٠ ، ٤٤) ؛ وسورة ق : (٣٢) .

(٥) أخرجه ابن أبي حاتم (١٠/ ٣٢٣٧) (١٨٣٣٨) ، وإسناده حسن ، وكذا أخرجه ابن جرير (١٥/ ٦٩) من طريق أبي خيثمة به .

(٦) سورة سبأ : (١٠) : ﴿يَٰجِبَالُ أَوِّبِي مَعَهُ وَٱلطَّيْرَ وَأَلَنَّا لَهُ ٱلْحَدِيدَ﴾ .

بلسان الحبشة »[1] .

٢٠- (الأُولى وَالآخِرَة) : قال شَيْذَلة في قوله : ﴿ٱلْجَٰهِلِيَّةِ ٱلْأُولَىٰ﴾[2] أي : الآخرة ، وفي قوله : ﴿فِى ٱلْمِلَّةِ ٱلْءَاخِرَةِ﴾ أي : الأولى ، بالقِبْطِيَّة[3] ؛ والقِبْطُ يُسمُّون الآخرة الأولى ، والأولى الآخرة ؛ وحكاه الزَرْكَشِيُّ في « البُرهان » .

حرف الباء

٢١- (بَطَائِنُها) : قال شَيْذَلة في قوله : ﴿بَطَآئِنُهَا مِنْ إِسْتَبْرَقٍ﴾[4] ، أي : ظَواهرها بالقِبطيَّة ، وحكاه الزَرْكَشيُّ .

٢٢- (بَعِيرٌ) : قال ابنُ جرير : حدثنا القاسم حدثني الحُسَيْنُ حدثني حجاج عن ابن جُرَيج عن مجاهد[5] في قوله : ﴿كَيْلَ بَعِيرٍ﴾[6] ، قال : حِمْلُ حِمَارٍ[7] ، وهي لُغة [. . . .][8] .

---

(١) إسناده ضعيف جدًا ، أخرجه ابن جرير (٢٢/ ٦٥) ، لكنه صحّ من قول مجاهد ، وقتادة وجابر بن زيد .

(٢) سورة الأحزاب : (٣٣) : ﴿وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ ٱلْجَٰهِلِيَّةِ ٱلْأُولَىٰ﴾ .

(٣) في ترتيب القاموس المحيط (٣/ ٥٥٢) : « القَبْطُ : جمعُكَ الشيء بيدك ، وبالكسر : أهل مصر ، وبُنْكُها . . . ورجلٌ قِبْطِيٌّ . . . ومنهم ماريَة القِبْطِيَّة » اهـ .

(٤) سورة الرحمن : (٥٤) .

(٥) في ت : [أخرج الفريابي عن مجاهد] .

(٦) سورة يوسف : (٦٥) : ﴿قَالُوا نَفْقِدُ صُوَاعَ ٱلْمَلِكِ وَلِمَن جَآءَ بِهِۦ حِمْلُ بَعِيرٍ وَأَنَا۠ بِهِۦ زَعِيمٌ﴾ .

(٧) إسناده ضعيف ، ابن جريج مدلس ، وقد عنعن ، أخرجه ابن جرير (١٣/ ١٢) لكن جاء من وجه آخر عن مجاهد بإسناد صحيح ، كما في تفسيره (١/ ٣١٨) .

(٨) الظاهر أن هنا كلمة مطموسة في كل النسخ .

[قال القاسم : يعني مجاهد أنَّ الحِمار يُقال له في بعض اللُّغات بَعير][1] .

قال ابنُ خَالَويْه في كتاب « لَيْس » : هذا (٣/ب) حرفٌ نادر ، ذَكَرَ مُقاتل عن الزُّبَيْر : البَعِير كلُّ ما يُحْمَل بالعِبْرانيَّة[2] .

٢٣- (بِيَع)[3] : قال الجواليقي في كتاب « المعرَّب » : البِيعَة والكَنيسة جعلهما بعض العلماء فارِسِيَّيْنِ مُعرَّبَيْن[4] .

❋ ❋ ❋

---

(١) ليست في : (ب) .

(٢) قال د. التهامي : « معنى هذه المفردة – أي البعير – في اللغة الآرامية : (كل دابة تحمل أحمالاً أو تجرُّ مركبة) (انظر غرائب اللغة العربية صفحة ١٧٤) .
ولقد كنت تحدثت عن هذه المفردة ، ولقد كنت تحدثت عن هذه المفردة في بحثي «الألفاظ الآرامية في القرآن الكريم» (البحث العلمي - يناير ١٩٦٨ صفحة ٥٦) ، فقلت : « . . . والملاحظة أن كثيرًا من المُفسرين سكتوا عن تفسير هذه المُفردة ، ومن بينهم الأئمة جلال الدين محمد بن أحمد المحلي ، وأبو بكر السيوطي والزمخشري ؛ وأحب أن أثير الانتباه إلى أن هذه المفردة لم ترد في القرآن الكريم إلا في يوسف ، وهي موافقة ، تمام الموافقة للغة التي كانت سائدة زمن حدوث هذه القصة ، وهذا جانب آخر من إعجاز القرآن العظيم جليل » اهـ .

(٣) وردت في آية (٤٠) من سورة الحج : ﴿ٱلَّذِينَ أُخۡرِجُواْ مِن دِيَٰرِهِم بِغَيۡرِ حَقٍّ إِلَّآ أَن يَقُولُواْ رَبُّنَا ٱللَّهُۗ ۝ وَلَوۡلَا دَفۡعُ ٱللَّهِ ٱلنَّاسَ بَعۡضَهُم بِبَعۡضٖ لَّهُدِّمَتۡ صَوَٰمِعُ وَبِيَعٞ وَصَلَوَٰتٞ وَمَسَٰجِدُ يُذۡكَرُ فِيهَا ٱسۡمُ ٱللَّهِ كَثِيرٗاۗ ۝ وَلَيَنصُرَنَّ ٱللَّهُ مَن يَنصُرُهُۥٓۚ ۝ إِنَّ ٱللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ﴾ .

(٤) المعرَّب (ص٨١) ، وقال العلامة أحمد شاكر – رحمه الله – في الحاشية : (البيعة) – بكسر الباء – : جمعها (بيع) – بكسر الباء وفتح الياء – وهي كنيسة النصارى ، وقيل : كنيسة اليهود ، وليس من دليل على عجمية الكلمة » اهـ .

حرف التاء

٢٤- (تَتْبِير)[(١)] : قال ابنُ أبي حاتم : ذُكر عن القواريري : حدثنا يحيى ابن يَمانٍ عن أشعث عن جَعفر عن سعيد بن جُبَيْر في قوله : ﴿وَلِيُتَبِّرُوا۟ مَا عَلَوْا۟ تَتْبِيرًا﴾ ، قال : تَبِّرُهُ بالنَّبطِيَّة[(٢)] .

٢٥- (تحت) : قال أبو القاسم في لُغات القرآن في قوله : ﴿فَنَادَىٰهَا مِن تَحْتِهَآ﴾[(٣)] أي : بَطنها ، بالقِبطيَّة[(٤)] .

وحكى الكِرماني في كتاب العجائب مثله [عن مُؤرِج السَّدُوسي][(٥)(٦)] .

٢٦- (تَنُور) : ذكر ابنُ دُرَيْد[(٧)] والجواليقي والثعالبي أنه فارسيٌّ

---

(١) وردت في موضعين من كتاب الله : (١) الإسراء : ٧: ﴿وَلِيُتَبِّرُوا۟ مَا عَلَوْا۟ تَتْبِيرًا﴾ ، (٢) الفرقان : ٣٩ ﴿وَكُلًّا تَبَّرْنَا تَتْبِيرًا﴾ .

(٢) وأخرجه ابن جرير (١٦/١٩) قال : حدثنا أبو كريب ثنا ابن يمان به .

(٣) مريم : ٢٤ .

(٤) انظر (م) (ق: ٥٩) .

(٥) مُؤرج بن عمرو السَّدُوسي ، ذكره ابن النديم في الفهرست (ص٧١) قائلاً : « مؤرج السدوسي ، ويُكنى أبا فَيْد : وجدت بخط عبد الله بن المعتز : مؤرج بن عمرو النَّسَّابة من ولد مُؤرج ، واسمه : مِرثد بن الحارث بن ثَور بن حَرْمَلة بن عَلقمَة بن عمرو بن السدوس ، قال : والفَيْد الزعفران ، ويُقال : رائحة الزعفران ، ويُقال : فاد يفيد فيدًا ، إذا مات ؛ وكان أبو فيد من أصحاب الخليل ، وتوفِّي سنة خمس وتسعين ومائة في اليوم الذي توفِّي فيه أبو نوَّاس الشاعر ، وله من الكتب : كتاب الأنواء ، كتاب غريب القرآن ، كتاب جماهير القبائل ، كتاب المعاني » اهـ .

(٦) سقطت من : (ص) .

(٧) قال الفيروزآبادي في البُلغة (٣١٠) : « محمد بن الحسن بن دُرَيْد بن عَتاهيَة أبو بكر الأزدي اللُّغوي : وُلِد بعمان سنة ثلاث وعشرين ومائتين ونشأ بها وتنقل في الجزائر =

معرَّب[1] .

= البحرية ما بين البصرة وفارس ، وحَصَّل من النحو واللغة أوفرَ نصيب وأعظم قسم ، ووَرَدَ بغداد بعد ما أسنَّ ، وأقام بها إلى أن مات ، أخذ عن السجستاني والرياشي ، وكل رأس أهل الأدب ، وكان قليل الديانة يتجاهر بشُرب المُسكر مصرًا على ذلك .

وله تصانيف حَسَنه منها : الجَمهرة ، والاشتقاق ، والمَلاحِن ، والمُجتَبى ، والمَقصورة . . . توفِّي سنة ثلاث وعشرين وثلاثمائة » اهـ .

(١) قال د. التهامي : « تتركب هذه اللفظة في اللغة الآرامية من كلمتين اثنتين من كلمة (بيت bayto) ، وكلمة (نار nuro) ، وهذا المزج هو الذي أعطانا تنور » اهـ .

وقال ابن جني في الخصائص (٣/٢٨٨) : (ط. الهيئة العامة المصرية للكتاب) : « وذهب أحمد – هو ابن يحيى أبو العباس – أيضًا في تنور إلى أنه تَفعول من النار – ونعوذ بالله من عدم التوفيق – هذا على سداد هذا الرجل وتميزه من أكثر أصحابه – ولو كان تفعولاً من النار لوجب أن يُقال فيه : تَنْوور ، كما أنك لو بنيته من القول لكان : تقوولا ، ومن العود : تعوودا ، وهذا في نهاية الوضوح ؛ وإنما تنور : فعول من لفظ (ت ن ر) ، وهو أصل لم يستعمل إلا في هذا الحرف ، وبالزيادة كما ترى » – إلى أن قال – : « ويقال : إن التنور لفظة اشترك فيها جميع اللُّغات من العرب وغيرهم ، فإن كان كذلك فهو طريف . . . ويبعد في نفسي أن يكون في الأصل لُغة واحدة ، ثم نقل إلى جميع اللغات ، لأنا لا نعرف له في ذلك نظيرًا » . اهـ .

وقال العلامة أحمد شاكر – رحمه الله – كما في حاشية (ص٨٤) من المعرَّب : « وقد ذهب أكثر المفسرين إلى أن الكلمة أعجمية ، ونحن نخالفهم في هذا ، ونرى أنها عربية ، وأن هذا البناء إن كان نادرًا فليس دليلاً على أنه خارج عن لُغتهم » .

وفي م (ق٦٣) : « تَنَوَّر : قال الشهاب الخفاجي في ريحانته في ترجمة العلامة عبد القادر الطوري الحنفي المصري عندما أفرد من شعره قوله :

تنور منيتي بلطيف صبغ   معاني خشنة أضحت عزيزة
له قد رشيق ثم جسم   عليه حين لاح رأيت نُوْرة

مُتعقبًا له بما في كتاب تحرير التحريف ، يقال : تنوّر لمن رأى النور ، وانتور بتقديم =

حرف الجيم

٢٧- (الجِبْتُ)[1] : قال ابن أبي حاتم : ذُكِر عن نُعَيْم بن حَمَّاد المصري حدثنا عبد الحميد بن عبد الرحمن [الحماني][2] عن النَضْر [أبي][3] عُمر عن عكرمة عن ابن عباس قال : « الجِبْتُ اسم الشيطان بالحبشيَّة »[4] .

وقال ابن جرير : حدثنا ابن بشار حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن أبي بشر عن سعيد بن جُبَيْر قال : « الجِبْت الساحر بِلِسان الحبشة ، والطاغوت الكاهن »[5] .

وفي العجائب للكرماني : أن أصلَهُ « جِبْس » .

٢٨- (جَهَنَّم)[6] : ذهب جماعة إلى أنها أعجميَّة ، وقال بعضهم : فارسية معرَّبة ، وقال آخرون : هي تعريبُ « كَهْنام » بالعِبرانِيَّة .

= النون من النورة ، ثم قال : وما أنكره أثبته كثير من أهل الأدب واللغة ، فلا خطأ فيه . انتهى .

قلت : ويشهد للأول ما في شرح المقامات ... لتأبط شرًا :

إلى ضوء نار تنورتها ... فبت لها مدبرًا مقبلًا

على أن تنور في كلام الطوري لا يتعين حمله على تعاطي النورة لاحتمال جعل له نورًا » اهـ .

(١) وردت في آية (٥١) من سورة النساء : ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيبًا مِّنَ الْكِتَابِ يُؤْمِنُونَ بِالْجِبْتِ وَالطَّاغُوتِ وَيَقُولُونَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا هَٰؤُلَاءِ أَهْدَىٰ مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا سَبِيلًا﴾ .

(٢) سقطت من : (ط) .

(٣) في ط : [بن] .

(٤) إسناده ضعيف : أخرجه ابن أبي حاتم (٣/ ٩٧٤) (٥٤٤٤) .

(٥) تفسير ابن جرير (٥/ ١٣١) .

(٦) وردت هذه اللفظة في (٧٧) موضع من كتاب الله .

حرف الحاء

٢٩- (حَرَم)[١] : قال ابنُ أبي حاتم : ذَكَر الحَسَنُ بن محمد بن الصبَّاح حدثنا حَجاج عن ابن جُرَيج أخبرني عطاء أن عِكرمة قال : « وحَرَم[١] : وَجَب بالحبشة »[٢] .

٣٠- (حَصَبُ)[٣] : قال ابن أبي حاتم : حدثنا أبي حدثنا محمد بن عبد الرحمن الجُعفي حدثنا عبد الله بن موسى عن المِنْهال بن خليفة الطائي عن سَلَمة [بن][٤] تمام الشقري عن ابن عباس في قوله : ﴿حَصَبُ جَهَنَّمَ﴾ قال : حَطَبُ جهنَّم بالزِّنْجِيَّة[٥] .

٣١- (حِطَّة)[٦] : قال الراغب[٧] : قيل معناه : قولوا صوابًا ، قلت : وينبغي أن يكون معرَّبًا ؛ ثُمَّ رأيتُهُ مصرَّحًا به ، ففي تفسير الأَصْفهاني ما نصه : « وقيل إن هذه اللفظة من ألفاظ أهل الكتاب ، لا يُعرف معناها

(١) في ط : [حرام] .

(٢) الدر المنثور (٥/٦٧٣) .

(٣) وردت في آية (٩٨) من سورة الأنبياء : ﴿إِنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ حَصَبُ جَهَنَّمَ أَنتُمْ لَهَا وَٰرِدُونَ ﴿٩٨﴾﴾ ، وانظر م (ق٨٠) .

(٤) في (ب ، ط) : [عن] .

(٥) الدر المنثور (٥/٦٨٠) .

(٦) وردت في موضعين : (١) البقرة : ٥٨، (٢) الأنبياء : ١٦١، وانظر م (ق٨٠) .

(٧) قال الفَيروزآبادي في البُلغة (١١١) : « الحُسَيْن بن محمد بن المفضَّل الإمام أبو القاسم الراغب الأصفهاني ، له : « التفسير الكبير » في عَشرة أسفار غاية في التحقيق ، وله : « مفردات القرآن » لا نظير له في معناه ، وله : « الذريعة إلى أسرار الشريعة » ، و « المحاضرات » ، و « المقامات » ، وغيرها » اهـ .

بالعربيّة »[1] .

٣٢- (حُوب)[2] : روينا في أسئلة نافع بن الأزرق أنه قال لابن عباس : أخبرني (٤/أ) عن قول الله تعالى : ﴿إِنَّهُۥ كَانَ حُوبًا كَبِيرًا﴾ ، قال : إثمًا كبيرًا بلُغة الحبشة .

٣٣- (حَوَارِيُون)[3] : قال ابن أبي حاتم : حدثنا أبو سعيد الأشج حدثنا الوليد بن القاسم عن جوَيْبِر عن الضحاك[4] قال : الحَوَارِيُون الغَسّالون بالنَّبَطِيَّة ، وأصله [هَواري][5] .

وقال ابنُ المُنْذِر : [حدثنا عليُّ بن المبارك][6] حدثنا زَيْد [حدثنا][6] ابن ثَوْر عن ابن جُرَيْج قال : الحواريون الغسّالون للثياب ، وهي بالنَّبطيّة الحَوار .

حرف الدال

٣٤- (دَارست)[7] : عَدَّهُ الحافظُ ابن حَجَر في نَظِمِه[8] ، وذكر بعضُهم أنَّ « الدِراسَة » القراءة بالعِبْرانِيَّة .

---

(١) المفردات للأصفهاني (ص١٢٢) .

(٢) سورة النساء : (٢) : ﴿إِنَّهُۥ كَانَ حُوبًا كَبِيرًا﴾ .

(٣) في ثلاثة مواضع : (١) آل عمران : ٥٢ ، (٢) المائدة : ١١٢ ، (٣) الصف : ١٤ .

(٤) إسناده ضعيف جدًا : أخرجه ابن أبي حاتم (٢/ ٦٥٩) (٣٥٦٩) .

(٥) في ع : [حواري] .

(٦) سقطت من : (ط) .

(٧) في (ط ، ت) : [درست] ، وقد ورد في آية (١٠٥) من سورة الأنعام : ﴿وَكَذَٰلِكَ نُصَرِّفُ ٱلْـَٔايَٰتِ وَلِيَقُولُواْ دَرَسْتَ وَلِنُبَيِّنَهُۥ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ﴾ .

(٨) سوف يأتي هذا النظم – إن شاء الله – في آخر الكتاب .

٣٥- (دُرّيٌ)[١] : قال شَيْذَلَة في البُرهان : الدُّرّيُ المُضيء بالحبشية ، وكذلك قال أبو القاسم في لُغات القرآن ، والواسطيُ في الإرشاد .

٣٦- (دِينَار)[٢] : ذَكَر الجواليقي وغيرُهُ : أنَّهُ فارسيٌ[٣] ، وفي المُفردات للراغب : قيل أصلُهُ بالفارسية : (دِين آر) أي : الشريعة جاءت به[٤] .

حرف الراء

٣٧- (رَاعِنا)[٥] : قال أبو نُعَيْم في « دلائل النُّبُوة » عن ابنِ عباس ، قال : رَاعِنا سبٌّ بِلِسَان اليهود[٦] .

---

(١) ورد في سورة النور (٣٥) : ﴿ٱللَّهُ نُورُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ مَثَلُ نُورِهِۦ كَمِشْكَوٰةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ ٱلْمِصْبَاحُ فِى زُجَاجَةٍ ٱلزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّىٌّ يُوقَدُ مِن شَجَرَةٍ مُّبَٰرَكَةٍ زَيْتُونَةٍ لَّا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِىٓءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ نُّورٌ عَلَىٰ نُورٍ﴾ .

(٢) سورة آل عمران : (٧٥) : ﴿وَمِنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ مَنْ إِن تَأْمَنْهُ بِقِنطَارٍ يُؤَدِّهِۦٓ إِلَيْكَ وَمِنْهُم مَّنْ إِن تَأْمَنْهُ بِدِينَارٍ لَّا يُؤَدِّهِۦٓ إِلَيْكَ إِلَّا مَا دُمْتَ عَلَيْهِ قَآئِمًا﴾ .

(٣) المعرّب للجواليقي (ص١٣٩) وقال : « وأصله « دِنّار » ، وهو وإن كان معرّبًا ، فليس تَعرف له العربُ اسمًا غير الدينار ، فقد صار كالعربي » اهـ .
وانظر تعليق الشيخ أحمد شاكر - رحمه الله - عليه فإنه هامٌ !!

(٤) المفردات للأصفهاني (ص١٧٢) .

(٥) وردت في البقرة : ١٠٤ : ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَقُولُوا۟ رَٰعِنَا وَقُولُوا۟ ٱنظُرْنَا وَٱسْمَعُوا۟ۗ وَلِلْكَٰفِرِينَ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ .

(٦) قال في م (ق٨٨) : «راعنا كلمة عبرانية أو سريانية معناها : اسمع لا سمعت ، وقيل : من الرعونة ، كانوا إذا أرادوا أن يحمقوا إنسانًا قالوا راعنا يعني : أحمق ، وهي في لُغة العرب : أمر من المراعاة ، فلما سمع اليهود هذه اللفظة من المسلمين وكانت كلمة يتسابون بها ، قالوا فيما بينهم : كنا نسب محمدًا سرًا فأعلنوا به . . . » اهـ .

٣٨- (رَبَّانِيُّون)[١] : قال الجواليقي : قال أبو عُبَيْد : العربُ لا تعرف « الربانيين » ، وإنما عرفها الفقهاء ، وَأهل العلم ، قال : وأحسِبُ الكلمة لَيست عَربيَّة ، وإنما هي عِبرانيَّة أو سُريانيَّة[٢] ، وجزم بأنها سُريَانيَّة أبو القاسم صاحب لُغات القرآن ، وأبو حاتم في كتاب الزينة ، والواسطي في الإرشاد[٣] .

وقال الراغب في المفردات : قيل رَبَّانِيٌّ لفظٌ سُريَانِيٌّ ، وأخلق بذلك ، فَقَلَّما يوجد في كلامهم[٤] .

٣٩- (رِبِّيُّون)[٥] : ذكر أبو حاتم اللُغوي في كتابه الزينة : أنها سُريانيَّة ،

---

(١) ثلاثة مواضع : (١) آل عمران : ٧٩، (٢)(٣) المائدة : ٤٤، ٦٣.

(٢) المعرّب (ص١٦١) .

(٣) قال د. التهامي : « . . . هي آتية من اللفظة الآرامية . . . التي ينطقون بها : (rabono) وتدل عندهم على عالم في شريعة اليهود » اهـ .
وقال أبو بكر السجستاني في غريب القرآن (ص٣٣٥) : « ربانيون : كاملو العلم . . . وقال أبو عمر عن ثعلب : العرب تقول : رجل رباني وربي إذاكان عالمًا عابدًا معلمًا . . .» اهـ ، وفي تفسير البيضاوي (٢/ ١٠٠) : « والربي المنسوب إلى الربة ، وهي الجماعة للمبالغة . . .» اهـ ، وفي اللسان مادة (ر ب ب)(: « . . . قال سيبويه : زادوا ألفًا ونونًا في (الرباني) إذا أرادوا تخصيصًا بعلم الرب دون غيره ، كأن معناه : صاحب علم الرب دون غيره من العلوم ، وهو كما يقال : رجل شعراني ، ولحياني ، ورقباني : إذا خُصَّ بكثرة الشعر وطول اللحية وغلظ الرقبة ، فإذا نسبوا إلى الشعر قالوا : شعري . . . والربي منسوب إلى الرب . . .» اهـ .

(٤) المفردات (ص١٨٤) .

(٥) سورة آل عمران : (١٤٦) : ﴿وَكَأَيِّن مِّن نَّبِيٍّ قَٰتَلَ مَعَهُۥ رِبِّيُّونَ كَثِيرٌ فَمَا وَهَنُوا۟ لِمَآ أَصَابَهُمْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ وَمَا ضَعُفُوا۟ وَمَا ٱسْتَكَانُوا۟ ۗ وَٱللَّهُ يُحِبُّ ٱلصَّٰبِرِينَ ۝﴾ .

وفي المفردات للراغب : الرِبِّيُّ كالرَّبانِيّ[1] .

٤٠- (الرحمن) : ذهب المُبرّد[2] وثعلب[3] إلى أنه عبراني ، ولَيس بعربي ، وأصله بالخاء المعجمة ، وأنشدا :

أَو تُتْرَكُون إلى القسيس هجرتكم [وَمِحكم][4] صلب الرحمن قُربانًا

٤١- (الرَّسُّ)[5] : قال الكِرماني في العجائب : الرَّس ، اسمٌ أعجمي ، ومعناه : البئر .

٤٢- (الرَّقِيم)[6] : قال شَيْذَلَة في البُرهان : الرَّقِيم اللوح بالرومِيَّة ،

---

(١) المفردات (ص١٨٤) ، وانظر : م (ق٨٩) .

(٢) أبو العباس محمد بن يَزيد المبرّد ، لم يكن في وقته ولا بعده مثله ، وكان آيةً في النحو ، أخذ النحو عن المازني ، والجَرْمي ، وعنه أخذ : أبو سحاق الزجاج ، وأبو بكر بن السَّراج ، ومَبْرَمان ؛ وكان أعلم بكتاب سيبويه من ثعلب ، ولما مات المبرّد ، أنشد أبو بكر بن العلاف :

ذهب المبرد وانقضت أيامه وليَلحَقَنّ مع المبرّد ثعلب
بَيْتٌ من الآداب أصبح نصفه خربًا وباقي بيتها فسيخرب

(معجم الأدباء ٢/٦٣) . ومات المبرد سنة ٢٨٦هـ .

(٣) أبو العباس أحمد بن يحيى ثعلب ، كان أعلم بالنحو من ابن السِّكِّيت ، وقد اعتمد على ابن الأعرابي في اللغة ، وكان يَروى عن ابن بَجدة كتب أبي زيد ، وعن الأثرم كتب أبي عُبَيدة .
وكان - رحمه الله - إمام الكوفيين ، ثقة متقنًا يُستغنى بشهرته عن نعته (المزهر ٢/ ٤١٢) . وكان يُطالع مرة كتابًا في الطريق فرمته فرس فأوقعته في بئر فأُخرج ومات في اليوم التالي ، سنة ٢٩١هـ .

(٤) في ط : [وحكمكم] .

(٥) وردت في : الفرقان : ٣٨، وسورة ﴿ق﴾ : ١٢ ، وانظر : م (ق٨٩) .

(٦) سورة الكهف : (٩) : ﴿أَمْ حَسِبْتَ أَنَّ أَصْحَٰبَ ٱلْكَهْفِ وَٱلرَّقِيمِ كَانُوا۟ مِنْ ءَايَٰتِنَا عَجَبًا﴾ .

وقال أبو القاسم في لُغات القرآن : هو الكتاب بلُغة الروم ، وقال الواسطي : [هو الدَواة بها . (٤/ب)

٤٣- **(رَمْز)**[١] : عدّه ابن الجوزي في « فنون الأفنان » من المعرّب ، وقال الواسطي :][٢] هو تحريكُ الشَفَتَيْن بالعِبْرِيَّة .

٤٤- **(رَهْو)** : قال أبو القاسم في لُغات القرآن في قوله : ﴿وَٱتْرُكِ ٱلْبَحْرَ رَهْوًا﴾[٣] ، أي : سهلًا دمثًا ، بلُغة النَبَط ، وقال الواسطي : أي ساكنًا بالسُريانيَّة .

٤٥- **(الرُوم)**[٤] : قال الجواليقي هو أعجمي [اسمٌ][٥] لهذا الجيل من الناس[٦] .

حرف الزاي

٤٦- **(الزَنْجَبِيل)**[٧] : حكى الثعالبي في فقه اللُغة أنه فارسي[٨] ، وكذا الجواليقي[٩] .

---

(١) سورة آل عمران : (٤١): ﴿قَالَ رَبِّ ٱجْعَل لِّيٓ ءَايَةً قَالَ ءَايَتُكَ أَلَّا تُكَلِّمَ ٱلنَّاسَ ثَلَٰثَةَ أَيَّامٍ إِلَّا رَمْزًا﴾ .

(٢) سقط هذا القدر من (ط) .

(٣) سورة الدخان : (٢٤) .

(٤) سورة الروم : (٢) : ﴿غُلِبَتِ ٱلرُّومُ ۝ فِيٓ أَدْنَى ٱلْأَرْضِ﴾ .

(٥) سقطت : (ب) .

(٦) المعرّب (ص١٦٣) ، وزاد : « وقد تكلمت به العرب قديمًا ، ونطق به القرآن » .

(٧) سورة الإنسان : (١٧): ﴿وَيُسْقَوْنَ فِيهَا كَأْسًا كَانَ مِزَاجُهَا زَنجَبِيلًا ۝﴾ .

(٨) فقه اللغة (ص٣٠٦) .

(٩) المعرّب (ص١٧٤) ، وفيه : « قال الدينوري : ينبت في أرياف عمان ، وهي=

حرف السين

٤٧ - سُجَّدًا : قال الواسطي في قوله : ﴿وَٱدۡخُلُواْ ٱلۡبَابَ سُجَّدٗا﴾[1] - أي مُقْنِعي الرؤوس بالسّريانيّة .

٤٨- (السِّجل)[2] : قال ابن مَرْدَوِيْه : حدثنا أحمد بن محمد بن زياد حدثنا محمد بن غالب بن حرب حدثنا أبو سلمة موسى بن إسماعيل حدثنا هارون بن موسى النحوي عن عمرو بن مالك عن أبي الجَوْزاء عن ابن عباس قال[3] : « السِّجل بلُغة الحبشة : الرَّجُل »[4] .

وفي « المحتسب » لابن جِني[5] : السِّجل الكتاب ، قال قوم : هو فارسيٌ معرَّبٌ .

[٤٩- (سِجِّيل)[6] : قال الجواليقي[7] : بالفارسيَّة : « سنك ، وكِلْ » ،

= عروق تسري في الأرض ، وليس بشجر ، ونباته مثل نبات الراسن ، وهو يؤكل رطبًا . . . » اهـ .

وقال العلامة أحمد شاكر : « لم يذكر المؤلف مما أعربت الكلمة ، وهي ممَّا ورد في القرآن . . . وكفى بهذا دليلاً على أنها عربية الأصل ، إلى أنه نبات ينبت في بلاد العرب » اهـ .

(١) سورة البقرة : (٥٨) ، والأعراف : (١٦١) .

(٢) سورة الأنبياء : (١٠٤): ﴿يَوۡمَ نَطۡوِي ٱلسَّمَآءَ كَطَيِّ ٱلسِّجِلِّ لِلۡكُتُبِۚ﴾ .

(٣) وأخرجه ابن جرير (١٧/ ١٠٠) قال : ثنا نوح بن قيس ثنا يزيد بن كعب عن عمرو بن مالك به .

(٤) قال الكلبي في التسهيل لعلوم التنزيل (٣/ ٣٣) : « وقيل السجل رجل كاتب وهذا ضعيف » اهـ .

(٥) المحتسب (٢/ ٦٧) .

(٦) ورد في ثلاثة مواضع : (١) هود : ٨٢، (٢) الحجر : ٧٤، (٣) الفيل : ٤ .

(٧) المعرّب (ص١٨١) ، وقد نسب هذا القول لابن قتيبة ، وقال العلامة أحمد شاكر : =

أي حجارة وطين][1] .

وقال الفريابي : حدثنا [وَرْقاء عن ابن أبي نَجِيح][2] عن مجاهد قال : « سِجِّيل بالفارسيَّة أولُها حجارة وآخرها طين »[3] .

وقال ابن أبي شَيْبة : حدثنا وَكيع عن سفيان عن السُّدي عن عِكرمة عن ابن عباس في قوله : ﴿سِجِّيلٍ﴾ ، قال : « هي بالفارسية : [سنك][4] ، وَكلْ : حَجَرٌ وطين » .

وقال : حدثنا وَكيع عن جابر عن ابن سَابط : سجيل ، قال هي بالفارسيَّة .

٥٠- (سِجِّين)[5] : ذكر أبو حاتم في كتاب الزينة أنه غير عربي[6] .

٥١- (سُرَادِقُ)[7] : قال الجواليقي : فارسيٌّ معرَّب ، وأصله

= « والذي أراه أرجح وأصح ، أنها عربية ، لأنها لو كانت معربًا عن (سنك) ، و (كل) بمعنى : حجارة وطين ، لما جاءت وصفًا للحجارة ، لأن لفظها حينئذ يدل على الحجارة ، ولا يوصف الشيء بنفسه . . . والراجح ما قال أبو عبيدة أنها بمعنى « كثيرة شديدة » . . . » اهـ .

(١) سقط من : (ب) .

(٢) طُمِست في (ص) .

(٣) أخرجه ابن جرير (١٢/ ٩٣) من طريق أبي عاصم عن عيسى عن ابن أبي نجيح به ، وجاء في تفسير مجاهد (١/ ٣٠٦) .

(٤) سقطت من (ب) .

(٥) سورة المطففين : (٧، ٨) .

(٦) الزينة (١/ ١٣٥) .

(٧) سورة الكهف : (٢٩) : ﴿إِنَّآ أَعْتَدْنَا لِلظَّٰلِمِينَ نَارًا أَحَاطَ بِهِمْ سُرَادِقُهَا﴾ .

بالفارسيَّة : سُرادر وهو الدِهْلِيز[1] ، وقال غيره : الصواب أنه بالفارسيَّة : « سرايردة » ، أي : ستر الدار .

وقال الراغب : السُّرَادق فارسي معرّب ، وليس في كلامهم اسم مفرد ثالثُهُ ألف ، وبعدها حرفان[2] .

٥٢- (سَرِيّ) : قال ابنُ جرير : حدثني الحارث حدثنا الحَسَن حدثنا وَرْقاء عن ابن أبي نَجِيح (٥/أ) عن مجاهد : [سَرِيًّا][3] قال : « نهرًا بالسُّريانيَّة »[4] .

وقال : حدثنا ابن وكيع حدثنا أبي عن سلمة بن نُبَيْط عن الضحاك : ﴿سَرِيًّا﴾ ، قال : « جَدول صغير بالسُّرَيَانيَّة » .

وقال ابن أبي حاتم : حدثنا حَجاج بن حَمْزة حدثنا شَبابة حدثنا وَرقاء عن ابن أبي نَجِيح عن مُجاهد : ﴿سَرِيًّا﴾ ، « نَهرًا بالنَّبَطِيَّة » .

وقال : حدثنا يُونس بن حَبِيب حدثنا أبو داود عن قَيْس عن أبي حُصَيْنٌ عن سعيد بن جُبَيْر : ﴿سَرِيًّا﴾ نَهرًا بالنَّبَطِيَّة .

---

(١) المعرَّب (ص٢٠٠) ، وقال العلامة أحمد شاكر : « ولم يزعم أحد - فيما رأيت - أنها معربة إلا الجواليقي هنا والرغب في المفردات . . . والكلمة عربية ، قال ابن دريد في الجمهرة (٣/٣٣٣) : « وسردق البيت : جعل له سرادقا » ، وذكر شاهدًا من شعر الأعشى . . . » اهـ .

(٢) المفردات (ص٢٣٠) .

(٣) سورة مريم : (٢٤) : ﴿قَدْ جَعَلَ رَبُّكِ تَحْتَكِ سَرِيًّا﴾ .

(٤) الدر المنثور (٥/٥٠٣) ، وذكر ابن الجوزي في زاد المسير (٥/٢٢٢) أن قول جمهور المفسرين واللغويين أن معناه : النهر الصغير .

٥٣- (سَفَرة)[1] : قال ابن أبي حاتم : أخبرنا علي بن المبارك حدثنا زيد بن المبارك حدثنا ابن ثَوْر عن ابن جُرَيْج عن ابن عباس : ﴿بِأَيْدِي سَفَرَةٍ ﴿١٥﴾﴾ قال : « بالنَّبَطِيَّة القُرَّاء »[2] .

٥٤- (سَقَر)[3] : ذَكَر الجواليقي أنها أعْجَمِيَّة[4] .

٥٥- (سَكَر)[5] : قال ابنُ مَرْدَوِيْه حدثنا أحمد بن كامل حدثنا محمد بن سعيد العُوفي حدثني أبي حدثنا عمي حدثنا أبي عن أبيه عن ابن عباس قال : « السَّكَرُ بِلِسَان الحبشة الخل »[6] .

٥٦ - (سَلْسَبيل)[7] : قال الجواليقي : قيل هو اسم أعجمي[8] .

---

(١) سورة عبس : (١٥) .
(٢) إسناده ضعيف .
(٣) وردت في أربعة مواضع : (١) القمر : ٤٨ ، (٢)(٣)(٤) المدثر : (٢٦ ، ٢٧ ، ٤٢) .
(٤) المعرّب (ص١٩٨) ، وفيه : « اسم لنار اسمٌ لنار الآخرة – أعجمي – ويقال : بل هو عربي ، من قولهم : سَقَرَتْهُ الشمس ، إذا أذبته ؛ سُميت بذلك لأنها تذيب الأجسام »اهـ .
(٥) سورة النحل : (٦٧) : ﴿وَمِن ثَمَرَٰتِ ٱلنَّخِيلِ وَٱلْأَعْنَٰبِ تَتَّخِذُونَ مِنْهُ سَكَرًا وَرِزْقًا حَسَنًا ۗ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَةً لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ﴾ .
(٦) إسناده ضعيف .
(٧) سورة الإنسان : (١٨) : ﴿عَيْنًا فِيهَا تُسَمَّىٰ سَلْسَبِيلًا ﴿١٨﴾﴾ .
(٨) المعرّب (١٨٩) ، وفيه : « وهو اسم أعجمي ، نكرة ، فلذلك انصرف ، وقيل : هو اسم معرفة ، إلا أنه أُجرِيَ لأنه رأس آية » اهـ .
وقال العلامة أحمد شاكر – تعليقًا عليه – : « لم أر أحدًا نقل أن (السلسبيل) اسم أعجمي إلا هذا المؤلف وتبعه الشهاب في شفاء الغليل ، وإنما اختلف المتقدمون في صرف الكلمة ومنعها من الصرف ، لاختلافهم في أنها نكرة أو أنها عَلَمٌ يُمنع للعلمية والتأنيث ، ولم يقل أحد أبدًا للعلمية والعجمة » اهـ .
قلت : والأمر كما قال العلامة أحمد شاكر – رحمه الله – .

٥٧- (سَنَا)[1] : [عدّه الحافظ ابن حجر في نَظْمِه ولم أقفْ عليه لغيرِه][2][3] .

٥٨- (سُنْدُس)[4] : ذكر الثعالبي في فقه اللغة أنه فارسي[5] ، وكذا قال الجواليقي : هُو دَقيق الدِيباج بالفارسية ، وقال اللَّيْثُ : لم يختلف أَهْلُ اللُّغة والمفسرون في أنه معرَّب[6] ؛ وقال شَيْذَلَة : هو بالهِنْديَّة .

٥٩- (سَيِّدُها) : قال الواسطي في قوله : ﴿وَأَلْفَيَا سَيِّدَهَا لَدَا ٱلْبَابِۚ﴾[7] - أي زوجها - قال أبو عمرو : لا أعرفُها في لُغة العرب[8] .

---

(١) سورة النور : (٤٣) : ﴿يَكَادُ سَنَا بَرْقِهِۦ يَذْهَبُ بِٱلْأَبْصَٰرِ﴾ .

(٢) هذا الموضع مطموس في (ص) .

(٣) غالب المفسرين على أن معنى : سنا : أي ضوء ؛ ولم يذكر واحدٌ منهم أنها أعجمية .

(٤) وردت في ثلاثة مواضع ، (١) الكهف : ٣١، (٢) الدخان : ٥٣، (٣) الإنسان : ٢١ .

(٥) فقه اللغة (ص٣٠٦) .

(٦) المعرَّب (ص١٧٧) ، وفقه اللغة (ص٣٠٦) .

(٧) سورة يوسف : (٢٥) .

(٨) قال الزمخشري في الكشاف (٢/ ٤٣٢): « ﴿وَأَلْفَيَا سَيِّدَهَا﴾ ، وصادفا بعلها ، وهو قطفير ، تقول المرأة لبلعها : سيدي » اهـ . وقال القرطبي في تفسيره (٩/ ١٧١) : « وعنى بالسيد الزوج ، والقبط يسمون الزوج سيدًا » اهـ ، وبه قال الشوكاني في فتح القدير (٣/ ١٨) .

وقال الأصفهاني في المفردات (ص٢٤٧) : « فسمي الزوج سيدًا لسياسة زوجته » . وقال ابن منظور في لسان العرب (٣/ ٢٢٩) : « القراء : السيد الملك والسيد الرئيس . . . سيد المرأة زوجها . . . قال اللحياني : ونظن ذلك مما أحدثه الناس ، قال ابن سِيدَة : وهذا عندي فاحش ، كيف يكون في القرآن ثم يقول اللحياني : ونظنه مما أحدثه الناس . . . وفي حديث عائشة رضي الله عنها أن امرأة سألتها =

٦٠- (سِينِين)[1] : قال ابن أبي حاتم : حدثنا الحسنُ بن محمد بن الصباح حدثنا عمرو العَنْقَري حدثنا شعبة عن أبي رَجاء عن عِكرمة قال : « ﴿سِينِينَ﴾ : الحَسَن بلسان الحبشة »[2] ، أخرجه ابن جرير من هذا الوجه ، ومن وجه آخر عن عكرمة ، وذكره الجواليقي في كتابه[3] .

٦١- (سَيْنَاء)[4] : قال ابن أبي حاتم : أخبرنا أبو الأزهر حدثنا وهبُ بن جَرير حدثنا أبي عن علي بن الحَكَم عن الضحاك قال : « ﴿سَيْنَآءَ﴾ بالنَّبَطِيَّة الحَسَن »[5] ، [وقال ابن جرير : حُدثت عن الحُسَيْن قال : سمعت أبا معاذ :

= عن الخضاب ؟ فقالت : كان سيدي رسول الله يكره ريحه ، أرادت معنى السيادة تعظيمًا له ، أو ملك الزوجية . . . ومنه حديث أم الدرداء : حدثني سيدي أبو الدرداء . . . » اهـ .

قلت : ولم أر أحدًا من المفسرين زعم أنها أعجمية ، وما نقلناه فيه الكفاية لإثبات أنها عربية لفظًا واستخدامًا في حق الزوج .

(١) سورة التين : (٢) : ﴿وَطُورِ سِينِينَ ۝﴾ .

(٢) تفسير ابن أبي حاتم (١٠/ ٣٤٤٩) (١٩٤١٢) .

(٣) المعرّب (ص١٩٨) ، وفيه : « وقيل : هو الجبل الذي نادى الله منه موسى » اهـ ، وفي تذكرة الأريب (ص٣٠٠) : « سينين لغة في سيناء » ؛ وقال ابن زنجلة في حجة القراءات (١/ ٤٨٤) : « السيناء والسينين : الحسن ، وكل جبل نبتت الثمار فيه فهو سينين » اهـ .

وقال ياقوت في معجم البلدان (٣/ ٣٠٠) : « وليس في الكلام العربي اسم مركب من س ي ن إلا في قولك في الحرف سين » اهـ .

(٤) سورة المؤمنون : (٢٠) : ﴿وَشَجَرَةً تَخْرُجُ مِن طُورِ سَيْنَآءَ تَنۢبُتُ بِٱلدُّهْنِ وَصِبْغٍ لِّلْءَاكِلِينَ ۝﴾ .

(٥) وقال مجاهد : كما في تفسيره (٢/ ٤٣٠) : « وسيناء يعني المبارك » ، وفي إعراب القرآن لابن النحاس (٣/ ١١٢) : « وقال الأخفش هو اسم أعجمي » .

يقول أنبأنا عُبَيْد بن سلمان قال : سمعت الضحاك يقول : في قوله : ﴿وَمِن طُورِ سَيْنَآءَ﴾ ، الطور : الجبل بالنبطية ، وسَيْناء جنة بالنبطية][1] .

حرف الشين

٦٢- (شَطْر)[2] : قال ابن أبي حاتم : حدثنا أبي حدثنا موسى بن إسماعيل حدثنا وُهَيب عن داود عن رُفَيْع في قوله : ﴿شَطْرَ ٱلْمَسْجِدِ﴾ قال : « تلقائه بِلِسَان الحَبَش »[3] .

٦٣- (شهر)[4] : قال الجواليقي : ذكر بعض أهل اللُغة أنه بالسُريانيّة[5] .

حرف الصاد

٦٤- (الصِّرَاط) : حكى النَّقاشُ[6] وابنُ الجَوْزي أنه الطريقُ بلُغة الروم ، ثم رأيتُه في كتاب « الزينة » لأبي حاتم .

---

(١) سقط من : (ص) .

(٢) سورة البقرة : (١٤٤، ١٤٩، ١٥٠) .

(٣) تفسير ابن أبي حاتم (١/ ٢٥٤) (١٣٦٢) .

(٤) ثلاثة مواضع : (١) البقرة : ١٨٥، (٢) سبأ : ١٢، (٣) القدر : ٣ .

(٥) المعرّب (ص٢٠٧) ، ونقده العلامة أحمد شاكر قائلاً : « هذا قول شاذ منكر ، لم أجده إلا في هذا الكتاب » اهـ .

(٦) محمد بن الحَسَن بن محمد بن زياد بن هارون المَوْصلي ثم البغدادي أبو بكر النقاش ، إمام أهل العراق في القراءات والتفسير ، رحل وطَوّف من مصر إلى ما وراء النهر في لقي المشايخ ، ومن مصنفاته : « شفاء الصدور » - وهو تفسير للقرآن - و « الإشارة في غريب القرآن » ، و « دلائل النبوة » .

٦٥- (صُرهُنّ)[1] : قال ابن جرير : حدثنا سليمان بن عبد الجبار حدثنا (٥/ب) محمد بن الصلت حدثنا أبو كُدَيْنة عن عَطاء عن سعيد بن جُبَيْر عن ابن عباس : ﴿فَصُرْهُنَّ﴾ ، قال : « هي نَبَطِيّة ، فشَقِّقْهن » ؛ وقال : حُدثت عن الحسن بن الفرج : سمعت أبا معاذ أخبرنا عُبَيْد بن سليمان سمعت الضحاك يقول : ﴿فَصُرْهُنَّ﴾ بالنَّبَطِيّة : شققهن »[2] .

وقال ابن المُنذر : حدثنا زكريا حدثنا محمد بن نافع حدثنا إسماعيل بن عبد الكريم حدثني عبد الصَّمَد سمعت وَهبًا يقول : « ما مِن اللُّغة شيءٌ إلا منها في القرآن شيءٌ ، [قيل][3] : وما فيه من الرُّومِيّة ؟ قال : ﴿فَصُرْهُنَّ﴾ يقول : قَطِّعهُنَّ »[4] .

٦٦- (صَلوَات)[5] : ذَكَر الجواليقي أنها بالعبرانية : كَنَائِس اليهود[6] .

وقال ابن أبي حاتم : حدثنا أبي حدثنا عبد العزيز بن مُنيب حدثنا أبو معاذ الفضل بن خالد حدثنا عُبَيْد بن سليمان عن الضحاك قال :

= وقد ضُعِّف في الحديث ، قال البرقاني : كل حديث النقاش منكر ؛ قال الذهبي : متروك ، ليس بثقة على جلالته ونُبْلِه ؛ وقال اللالكائي : تفسير النقاش ، إشفاء الصدور ، ليس شفاء الصدور ؛ كان مولده سنة ٢٦٦هـ ، ووفاته سنة ٣٥١هـ .

(١) سورة البقرة : (٢٦٠) .

(٢) تفسير ابن جرير (٣/ ٥٥، ٥٦) .

(٣) في ط : [قليل] ، وهو خطأ .

(٤) الدر المنثور (٢/ ٣٥) ، وعزاه لعبد بن حميد أيضًا .

وقال د. التهامي : « ... وجدت صعوبة في قبول نبطية أو سريانية هذه اللفظة » اهـ .

(٥) سورة الحج : (٤٠) .

(٦) المعرّب (ص٢١١) .

﴿صَلَوَٰتٌ﴾ كنائس اليهود ، ويُسمون الكنيسة صَلواتًا »[1] .

وفي المُحتسب لابن جِني : قُرِيءَ ﴿صُلُوتٌ﴾ - بضم الصاد واللام وإسكان الواو وبالتاء - ، و﴿صِلْوَات﴾ - [بكسر الصاد وسكون اللام ، و﴿صُلَوَات﴾ - بالضم وفتح اللام ، و﴿صُلْوات﴾][2] - بالضم وسكونها ، و ﴿صُلُوتا﴾ ، و﴿صِلْويثا﴾ ، و ﴿صلُوث﴾ - الأخيرتان بالمُثلثة ، وكلٌّ ذلك تشبُّثٌ باللُّغة السُّريانية واليهودية[3] .

---

(١) قال السمرقندي في تفسيره (٤٦/٢) : « والصلوات لا تهدم ؛ وإنما أراد به بيوت الصلوات ، كما قال : ﴿مِّن قَرْيَتِكَ ٱلَّتِىٓ أَخْرَجَتْكَ﴾ يعني أهل قريتك ... » اهـ .
وقال القرطبي (٢٠٢/٥) : « ﴿وَبِيَعٌ وَصَلَوَٰتٌ﴾ : فسمى مواضع الصلاة صلاة » اهـ .

(٢) سقط من : (ب) .

(٣) وقال ابن جني في المحتسب (٨٣/٢) : « ... ومن ذلك قراءة الجحدري بخلاف : صُلُوتٌ - بضم الصاد واللام ، وإسكان الواو والتاء - ... » ثم ذكر سبع قراءات أخرى ، منها المذكور أعلاه - .
وقال ابن منظور في اللسان (٤٦٦/١٤) : « قال ابن عباس : هي كنائس اليهود - أي مواضع الصلوات - وأصلها بالعبرانية - صَلُوتا ، وقُرِئَت : (وصُلُوتٌ ومساجد) ، وقيل : إنها مواضع صلوات الصابئين ، وقيل : معناه لهُدِّمت مواضع الصلوات ، فأقيمت الصلوات مكانها » اهـ .
وقال ابن خَالَويه في « شَواذ القرآن من كتاب البديع » (ص٩٨) : « فيها إحدى عشرة قراءة :
صَلوات الناس ؛ صُلُوات : أبو العالية والكلبي والضحاك .
وصُلْوات : جعفر بن محمد - رضي الله عنهما - .
وصُلُوت : - بالتاء - الجحدري .
وصُلُوب - بالباء - : الحجاج والجحدري - أيضًا - . =

حرف الطاء

٦٧- (طه)[1] : قال الحاكم في المستدرك : أخبرني محمد بن إسحاق الصفّار حدثنا أحمد بن نصر حدثنا عمرو بن طلحة أخبرنا عُمر بن أبي زائدة سمعت عكرمة يذكر عن ابن عباس في قوله : ﴿طه﴾ ، قال : « هو كقولك : يا محمد ، بلِسان الحبش »[2] .

= وصَلْوات - بإسكان اللام - : أبو العالية - أيضًا - .
وصِلْوات : الجحدري .
وصُلْواث - بالثاء - : الجحدري - أيضًا - .
وصُلُوثا : مجاهد .
وصُلَوات : الكلبي .
وصِلْويثًا : عكرمة .
وسمعت ابن مجاهد يقول : فيها اثنتا عشرة قراءة ، وزاد : صِلْواثٍ - بكسر الصاد والثاء - » اهـ .
وقال ابن جني - في ختام بحثه في المحتسب (٢/ ٨٣) : « اعلم أن أقوى القراءات في هذا الحرف هو ما عليه العامة ، وهو : (صَلَوَات) ، ويلي ذلك : و (صُلُوات) - بضم الصاد واللام - و (صُلَوات) - بضم الصاد وفتح اللام - و (صِلْوات) - بكسر الصاد وإسكان اللام - فأما بقية القراءات ففيه تحريف وتشبث باللُّغة السريانية واليهودية » اهـ .

(١) سورة طه : (١) .
(٢) أخرجه الحاكم في المستدرك (٢/ ٤٠٩) .
وذكر الشوكاني في فتح القدير (٣/ ٣٦٠) أقوال أخرى رويت عن ابن عباس في معنى : ﴿طه﴾ ، منها : « يا رجل » ، و « طأ يا رجل - بالنبطية - » ، و « بمعنى اقعد » ، و « يا رجل - بالسريانية - » ، ثم قال : « وفي هذه الروايات عن ابن عباس : اختلاف وتدافع » . =

وقال ابن أبي شَيْبة حدثنا وَكيع عن عُمر بن أبي زائد عن عِكْرمة قال : « ﴿طه﴾ بالحبشية : يا رجل »[1] ، أخرجه ابن أبي حاتم .

وقال ابن أبي حاتم : حدثنا عليُّ بن الحُسَيْنُ ، حدثنا إسماعيل بن موسى ، حدثنا الحكم بن ظهير عن السُّدي عن أبي صالح في قوله : ﴿طه﴾ ، قال : «كلمة عُرِّبت »[2] .

وقال ابن جرير : حدثنا ابن حُمَيْد حدثنا أبو تُمَيْلة عن الحُسَيْنُ بن واقد عن يَزيد النحوي عن عِكْرمِة عن ابن عباس قال : ﴿طه﴾ - بالنَّبَطِيَّة - يا رجل »[3] .

وقال [سُنَيْد][4] في تفسيره : حدثنا حجاج عن ابن [جُرَيْج][5] أخبرني عبد الله بن مسلم عن سعيد بن جُبَيْر قال : « ﴿طه﴾ يا رجل بالسُّريانيَّة »[6] .

وأخرج ابن جرير مثله عن قتادة ، وقال ابن جرير : حدثنا ابن حُمَيْد

= وفي القاموس المحيط (١/ ١٦١٢) : « طه . . . معناه يا رجل بالحبشية » .

(١) أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (٦/ ١٢١) ، والحافظ في تغليق التعليق (٤/ ٢٥٢) .
وقد خالف وكيع- هنا - عمرو بن طلحة ، فأوقفه على عكرمة - ولم يذكر ابن عباس ، وعمرو بن طلحة : صدوق ، ووكيع بلا شك أثبت منه ، فروايته هي المحفوظة .

(٢) الدر المنثور (٥/ ٥٥٠) .

(٣) إسناده ضعيف جدًا : تفسير ابن جرير (١٦/ ١٣٥) .

(٤) في ط : [شيذلة] ، وهو خطأ .

(٥) في ط : [جرير] ، وهو خطأ .

(٦) إسناده حسن : تفسير ابن جرير (١٦/ ١٣٦) .

حدثنا يحيى بن واضح حدثنا عبد الله عن عكرمة قال : « ﴿طه﴾ بالنَّبَطِيَّة : يا إنسان » .

وقال ابن أبي شيبة حدثنا وَكيع عن سفيان عن سالم عن سعيد بن جُبَيْر قال : « ﴿طه﴾ بالنَّبَطِيَّة ، يا رجل »[1] ، وقال : حدثنا وَكيع عن قُرة بن خالد (٦/ أ) عن الضحاك قال : «﴿طه﴾ بالنَّبطِيَّة : يا رجل » ، وقال حدثنا وَكيع عن سفيان عن خَصِيف عن عِكرمة قال : « ﴿طه﴾ : يا رجل ، بالنَّبطِيَّة »[2] .

٦٨- **(الطاغوت)** : تَقَدَّمْ في الجِبْت .

٦٩- **(طَفِقَا)**[3] : قال شَيْذَلَة في البُرهان : ﴿وَطَفِقَا﴾ ، قَصَدَا بالرومِيَّة .

٧٠- **(طُوبَى)**[4] : قال ابن جرير : حدثنا أبو كُرَيْب حدثنا يَحيى بن يَمانٍ

---

(١) إسناده صحيح : أخرجه ابن أبي شيبة (٦/ ١٢٢) ، ومن طريق شريك عن سالم به : أخرجه البغوي كما في مسند ابن الجعد (٢١٦٨) .

(٢) انظر المصنف (٦/ ١٢٢) .

قال القاضي عياض في مشارق الأنوار (١/ ٣٢١) : « قوله ﴿طه ۞﴾ يا رجل بالنبطية ، كذا ذكره البخاري في التفسير وصححه بعضهم ، وقال : هي لغة عك ... » اهـ .

وقال الحافظ في هدي الساري (ص١٥٠) : « قال الخليل : من فتح طه : فمَعناه : يا رجل ، ومن قرأ بكسرهما فهما حرفان من حروف المعجم ، وقيل : معناه فعل أمر بالطمأنينة ، وقيل : الهاء ضمير الأرض ، وإن لم يتقدم لها ذكر ، والمعنى : طأ الأرض » اهـ .

(٣) سورة الأعراف : (٢٢) ، وطه : (١٢١) .

(٤) سورة الرعد : (٢٩) .

عن أَشْعَث عن جَعفر عن سعيد بن جُبَيْر عن ابن عباس ، قال : ﴿طُوبَىٰ﴾ اسم الجنة بالحَبشِيَّة »[1] ، وقال : [حدثنا ابن حُمَيْد حدثنا][2] يَعقوب[3] عن جعفر عن سعيد بن [مَسْحُوح][4] قال : « طوبى اسم الجنة بالهندي »[5] .

٧١- (الطُّور)[6] : قال الفريابي : حدثنا وَرقاء عن ابن أبي نَجِيح عن مُجاهد قال : « الطُّور : الجَبَل بالسُّريانيَّة » .

وقال ابن أبي حاتم : أخبرنا أبو الأَزهر أحمد بن الأزهر النيسابوري حدثنا وهب بن جرير حدثنا أبي عن علي بن الحَكَم عن الضحاك قال : « النَّبَطُ يُسمُّون الجبل طُورًا » .

٧٢- (طُوًى)[7] : قال الكِرماني في العجائب : قيل هو معرَّب ، معناه ليلًا ، وقيل : إنه رجل بالعبرانية ، والمعنى : إنك بالوادِ المقدس يا رجل .

---

(١) تفسير ابن جرير (١٣/ ١٤٦) .
(٢) سقط من : (ص) .
(٣) زاد في ب : [القمي] .
(٤) في ط : [سموح] ؛ وجاء في « رجال تفسير الطبري جرحًا وتعديلًا لأحمد شاكر ومحمود شاكر » - جمع : محمد صبحي بن حسن حلاق - (١٠١٠) (ص٢٢٩) : « سعيد بن مسجوح = ابن مشجوج = ابن مسجوع : لم أجد له ذكرًا في شيء من كتب الرجال ، مع مراجعته على وجوه التصحيف » اهـ .
(٥) إسناده ضعيف جدًّا .
(٦) وردت في ثمانية مواضع من كتاب الله .
(٧) وردت في موضعين : (١) طه : ١٢، (٢) النازعات : ١٦ : ﴿بِٱلْوَادِ ٱلْمُقَدَّسِ طُوًى﴾ .

وحكى ابنُ جرير : أن معناه : طَاءَ الأرض[1] .

حرف العين

٧٣- (عَبَّدتَ) : قال أبو القاسم في لُغات القرآن في قوله تعالى : ﴿أَنْ عَبَّدتَّ بَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ﴾[2] قَتَلْتَ بلُغة النَّبطُ[3] .

٧٤- (عَدْن) : قال ابن جرير : ذكر جماعة أن معنى ﴿جَنَّٰتِ عَدْنٍ﴾[4] : جَنَّات أعناب وكُروم ، ثم قال : حدثني أحمد بن أبي شُرَيْح الرازي حدثنا زكريا بن عدي حدثنا عُبَيْد الله بن عمرو عن زَيْد بن أَبي أُنَيْسة عن يَزيد بن أبي زياد عن عبد الله بن الحارث أن ابن عباس سأل كعبًا عن جَنَّاتِ عَدْنٍ ؟

---

(١) قال ابن جرير (١٦/ ١٤٦) : « واختلفت القُرّاء في قراءة ذلك : فقرأه بعض قُرّاء المدينة : طُوَى - بضم الطاء وترك التنوين - كأنهم جعلوه اسم الأرض التي بها الوادي ، كما قال الشاعر :

نَصَرُوا نَبِيَّهم وشدوا أَزْرَهُ ... بحُنَيْنَ حين تواكل الأبطال

فلم يُجر حُنَيْنَ لأنه جعله اسمًا للبلدة لا للوادي ، ولو كان جعله اسمًا للوادي لأجراه . . . » - إلى أن قال : « وأولى القولين عندي بالصواب : قراءة من قرأه بضم الطاء والتنوين لأنه إن يكن اسمًا للوادي فحظه التنوين . . . وإن كان مصدرًا أو مُفسرًا ، فكذلك أيضًا حكمه التنوين ، وهو عندي اسم الوادي » اهـ .

وقال ابن زنجلة في حجة القراءات (ص٤٥١) : « قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو ﴿طوى﴾ بغير تنوين ، وقرأ الباقون بالتنوين » اهـ .

(٢) سورة الشعراء : (٢٢) .

(٣) قال الأصفهاني في المفردات (ص٣٢٠) : « عبّدت فلانًا إذا ذللته ، وإذا اتخذته عبدًا » اهـ ، وهذا ما ذكره جلُّ المفسرين في تفسير : ﴿عَبَّدتَّ﴾ .

(٤) وردت في أحد عشر موضع من كتاب الله .

فقال : « هي الكُروم والأعناب بالسُّريَانيَّة »[1] .

٧٥- (العَرِم)[2] : قال ابن أبي حاتم : حدثنا أبي حدثنا منصور بن مُزاحِم حدثنا أبو سعيد مُحمد بن مُسلم [بن][3] أبي الوضاح عن عبد الكريم عن مُجاهد في قوله : ﴿سَيْلَ ٱلْعَرِمِ﴾ قال : « العَرِم بالحبشية ، وهي [المُسنَّاة][4] التي يجتمع فيها الماء ثم يَنبثق »[5] .

حرف الغين

٧٦- (غَسَّاق)[6] : قال الجواليقي وغيره : هو البارد المنتن ، بلسان الترك ، ونقله الكِرماني عن النقاش[7] ، وقال ابن جرير : حُدثتُ عن المسيّب عن إبراهيم البكري عن صالح بن حَيَّان عن عبد الله بن بُرَيْدة قال :

---

(١) تفسير ابن جرير (١٠/ ١٨٠) .

(٢) سورة سبأ : (١٦) .

(٣) زاد في ب : [عن] قبل [بن] ، وهو خطأ .

(٤) في ط : [المسنات] ، وقال ابن منظور في اللسان (١٤/ ٤٠٦) : « المسناة ضفيرة تبنى للسيل لترُد الماء » اهـ .

(٥) تفسير ابن أبي حاتم (١٠/ ٣١٦٦) (١٧٨٩٠) .
وقال الحافظ في الفتح (٨/ ٥٣٦) : « وقال الفراء : العرم المسناة ، وهي مسناة كانت تحبس الماء على ثلاثة أبواب منها فيسيون من ذلك الماء من الباب الأول ثم الثاني ثم الآخر ، ولا ينفد حتى يرجع الماء السنة المقبلة » اهـ .

(٦) وردت في موضعين : (١) ص : ٥٧ ، (٢) النبأ : ٢٥ .

(٧) المعرّب (ص٢٣٥) ، وفيه : « وقيل : هو « فعّال » من « غَسَقَ يَغْسِقُ » ، فعلى هذا يكون عربيًا ، وقد قرئ بالتخفيف أيضًا ، ويكون مثل : «عذاب » ، و « نَكال » ؛ وقيل في معناه : أنه الشديد البرد ، يُحرِقُ من بَرْده ، وقيل : هو ما يسيل من جلود أهل النار من الصديد » اهـ .

« الغَسَاقُ : المُنْتِن ، وهو [بالطُّخَارِيَّة][1] .

٧٧- (غِيْضَ)[2] : قال أبو القاسم في لُغات القرآن : ﴿وَغِيضَ﴾ (٦/ب) الماء نَقص بلُغة الحبشة ، وذكر مثلَه الواسطي[3] .

حرف الفاء

٧٨- (الفِرْدَوْس)[4] : قال ابنُ أبي حاتم حدثنا أبي حدثنا الحسن بن قيس ؛ [وقال ابن جرير : حدثنا القاسم حدثنا الحُسَينُ قالا :][5] حدثنا حجاج أخبرنا ابن جُرَيْج عن مُجاهد قال : « الفِرْدَوْس بُسْتانٌ بالرُّومِيَّة »[6] .

[وقال حدثنا أبو زُرْعَة حدثنا يحيى بن بُكَيْر حدثني ابن لَهِيعة حدثني عَطاء عن سَعيد بن جُبَيْر قال : الجنَّة بِلِسان الرُّومِيَّة الفِرْدَوْس »][7] .

وقال : حدثنا عبد الله بن سُلَيْمان حدثنا الحُسَينُ حدثنا عامر عن أسباط عن السُّدي قال : [« الفِرْدَوْس هو الكرم بالنَّبَطِيَّة ، وأَصله : فِرداسًا »[8] .

---

(١) في (ط ، ت) : [بالطحارية] - بالحاء المهملة - ، وما أثبته هو في تفسير ابن جرير (٢١١/١٢) .

(٢) سورة هود : (٤٤) : ﴿وَغِيضَ ٱلْمَآءُ﴾ .

(٣) قال عطية قابل في « القبس الجامع لقراءة نافع » (ص٣٥٤) : « و ﴿وَغِيضَ﴾ قرأ قالون ، وورش مثل حفص بالكسرة الكاملة » اهـ .

(٤) وردت في موضعين : (١) الكهف : ١٠٧، (٢) المؤمنون : ١١ .

(٥) سقط من : (ص) .

(٦) أخرجه ابن جرير (٦/١٨) ، وفي (٣٦/١٦) بزيادة : عبد الله بن كثير بين ابن جريج ومجاهد ؛ وابن جريج مدلس فاحش التدليس .

(٧) سقط من : (ب) .

(٨) الدر المنثور (٤٦٨/٥) .

وقال الجواليقي][1] : «الفردوس بالسُريَانِيَّة ، وقيل بالروميَّة البُسْتان الذي يَجمع كل ما يَكون في البَساتين»[2] .

أخرج ابن المنذر من طريق عُبَيْد الله بن عمرو عن زَيْد بن أبي أُنَيْسة عن يَزيد بن أبي زياد عن عبد الله بن الحارث أن ابن عباس سأل كعبًا عن الفردوس قال : «هي جَنَّات الأعناب بالسُريَانِيَّة»[3] .

٧٩- (فُوم)[4] : قال الواسطي : هو الحِنْطَة بالعِبريَّة .

---

(١) سقط من ب .

(٢) المعرَّب (ص ٢٤٠ ، ٢٤١) ، وفيه أن قائل هذه العبارة هو الزجاج ، وزاد فيه : «ولم نجده في أشعار العرب ألا في شعر حسان ، وحقيقته : أنه البستان الذي يجمع كل ما يكون في البساتين ، لأنه عند أهل كل لُغة كذلك ، وبيت حسان :

ولمن ثواب الله كلُّ موحدٍ جنانٌ من الفردوس فيها يُخلَّدُ» اهـ

قلت : وقال العلامة أحمد شاكر : «في اللسان عن ابن دريد : «مما يدل أن الفردوس بالعربية قول حسان» ، وهذا عجب ! أن يكون نكرة في شعر حسان دليل عربيته ، والقرآن أقوى دلالة على عروبته» .

وانظر أيضًا نقد الشيخ أحمد شاكر - رحمه الله - لكلام الأستاذ انستانس ماري الكرملي صاحب كتاب «نشوء اللغة العربية ص ٨٤» حيث ادعى فيه أن الفردوس هو تعريب للكلمة اليونانية Paradeisos)) .

(٣) قال د. التهامي : «أعتقد أن هذا هو أصح الآراء على الإطلاق» ، قلت : وهذا ليس بسديد ، وما قاله الشيخ شاكر هو الأولى ، حيث قال : «. . . ثم إن النص على أصلها وعروبتها حاضر بيّن ، قال ابن دريد (٣/ ٣٣٣) : «والفردسة السعة ، صدر مفردس : واسع ، ومنه اشتقاق الفردوس» اهـ .

(٤) سورة البقرة (٦١) : ﴿وَإِذْ قُلْتُمْ يَٰمُوسَىٰ لَن نَّصْبِرَ عَلَىٰ طَعَامٍ وَٰحِدٍ فَٱدْعُ لَنَا رَبَّكَ يُخْرِجْ لَنَا مِمَّا تُنۢبِتُ ٱلْأَرْضُ مِنۢ بَقْلِهَا وَقِثَّآئِهَا وَفُومِهَا وَعَدَسِهَا وَبَصَلِهَا ۖ قَالَ أَتَسْتَبْدِلُونَ ٱلَّذِى هُوَ أَدْنَىٰ بِٱلَّذِى هُوَ خَيْرٌ ۚ ٱهْبِطُوا۟ مِصْرًا فَإِنَّ لَكُم مَّا سَأَلْتُمْ ۗ وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ ٱلذِّلَّةُ وَٱلْمَسْكَنَةُ

حرف القاف

٨٠- (قَرَاطِيس)[1] : قال الجواليقي : يُقال إنَّ القرطاس أَصلُهُ غير عربي[2] .

٨١- (القِسْط)[3] : قال ابن أبي حاتم حدثنا علي بن الحُسَيْن حدثنا عمرو ابن علي حدثنا أبو عاصم عن عِيسى عن ابن أبي نَجِيح عن مُجاهد قال : « القِسْط العَدْل بالرومِيَّة » ، أخرجه ابن المنذر من وجه آخر عن مُجاهد[4] ، وذكره أبو القاسم في كتابه .

٨٢- (القِسْطاس)[5] : قال الفريابي حدثنا سفيان عن رجل عن مُجاهد

وَبَآءُو بِغَضَبٍ مِّنَ ٱللَّهِ ۚ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانُوا۟ يَكْفُرُونَ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ وَيَقْتُلُونَ ٱلنَّبِيِّۦنَ بِغَيْرِ ٱلْحَقِّ ۗ ذَٰلِكَ بِمَا عَصَوا۟ وَّكَانُوا۟ يَعْتَدُونَ ﴿٦١﴾ .

(١) سورة الأنعام : ﴿وَمَا قَدَرُوا۟ ٱللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِۦٓ إِذْ قَالُوا۟ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ عَلَىٰ بَشَرٍ مِّن شَىْءٍ ۗ قُلْ مَنْ أَنزَلَ ٱلْكِتَٰبَ ٱلَّذِى جَآءَ بِهِۦ مُوسَىٰ نُورًا وَهُدًى لِّلنَّاسِ ۖ تَجْعَلُونَهُۥ قَرَاطِيسَ تُبْدُونَهَا وَتُخْفُونَ كَثِيرًا ۖ وَعُلِّمْتُم مَّا لَمْ تَعْلَمُوٓا۟ أَنتُمْ وَلَآ ءَابَآؤُكُمْ ۖ قُلِ ٱللَّهُ ۖ ثُمَّ ذَرْهُمْ فِى خَوْضِهِمْ يَلْعَبُونَ ﴿٩١﴾ .

(٢) المعرَّب (ص٢٧٦) : « قد تكلموا به قديمًا ، ويقال أن أصله غيره عربي » ، وقال العلامة أحمد شاكر : « هذا قول شاذ ، لم يحكه غير المؤلف فيما أظن » اهـ .
قلت : وانظر اللسان (٦/ ٩١٧٢) حيث ذكر أصل الكلمة الذي يدل على أنها عربية وقال السجستاني في غريب القرآن (ص٣٨٥) : « قرطاس صحيفة » .

(٣) ورد في (١٧) موضع من كتاب الله .

(٤) أثر حسن : تفسير ابن أبي حاتم (٦/ ١٩٥٥) (١٠٤٠٥) .

(٥) وردت في موضعين : (١) الإسراء : ٣٥، (٢) الشعراء : ١٨٢ .

قال : « القِسْطاس العَدْل بالرومِيَّة » ، أخرجه ابن أبي شَيْبَة في المصنف عن وَكيع عن سفيان عن جابر عن مجاهد ، وعن شَريك عن جابر عن مُجاهد[1] ؛ وقال ابن أبي حاتم : حدثنا أبو زُرْعَة حدثنا يحيى بن عبد الله بن بكير حدثني ابن لَهيعة حدثني عطاء بن دينار عن سعيد بن جُبير قال : « القِسْطاس بلُغة الروم الميزان » .

٨٣- (قَسْوَرَة)[2] : قال ابنُ جَرير : حدثنا محمد بن خِداش حدثني سالم ابن قُتَيْبة حدثنا حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن يوسف بن مهران عن ابن عباس قال : « الأَسَدُ يُقال له بالحبشة قَسْوَرَة »[3] .

٨٤- (قِسِّيسِين)[4] : [قيل][5] هو أعجمي عُرِّب ، ذكره أبو حَيَّان[6] في البحر .

(١) وأخرجه ابن جرير (١٥/ ٨٥) من طريق حجاج عن ابن جريج عن مجاهد .
وعلّقه البخاري في صحيحه بصيغة الجزم .

(٢) سورة المدثر : (٥١) : ﴿كَأَنَّهُمْ حُمُرٌ مُّسْتَنفِرَةٌ ۝ فَرَّتْ مِن قَسْوَرَةٍ ۝﴾ .

(٣) إسناده ضعيف : لضعف علي بن زَيْد - هو ابن جدعان - فهو سيء الحفظ ، : أخرجه ابن جرير (٢٩/ ١٧٠) ، وقد ورد فيه بلفظ مغاير لما ههنا ، وهو أن ابن عباس سئل عن قوله : ﴿فَرَّتْ مِن قَسْوَرَةٍ﴾ ، قال : «هو بالعربية الأسد ، وبالفارسية شار ، وبالنبطية أريا ، وبالحبشية قسورة» .

(٤) سورة المائدة : (٨٢) : ﴿لَتَجِدَنَّ أَشَدَّ النَّاسِ عَدَاوَةً لِّلَّذِينَ آمَنُوا الْيَهُودَ وَالَّذِينَ أَشْرَكُوا وَلَتَجِدَنَّ أَقْرَبَهُم مَّوَدَّةً لِّلَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ قَالُوا إِنَّا نَصَارَىٰ ذَٰلِكَ بِأَنَّ مِنْهُمْ قِسِّيسِينَ وَرُهْبَانًا وَأَنَّهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ ۝﴾ .

(٥) سقطت : (ب، ع) ، وهي في (ط) .

(٦) شيخ النحاة الإمام : محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حَيَّان الأندلسي الجياني الأصل الغرناطي المولد والمنشأ ، المصري الدار ، أبو حيان ، وُلِد سنة ٦٥٤ ، درس القراءات في بلاد المغرب ، ثم جاء مصر سنة ٦٨٠هـ ، صنف التصانيف السائرة ، أعظمها : البحر =

وقال الحكيم الترمذي في نوادر الأصول : « القِسيس والصِدِّيق بمعنى واحد ، يُقال في لُغة بني إسرائيل [قِسيس][1] ، وفي لُغة العَرَب [بني إسماعيل][2] صِدِّيق ؛ واستُدل بأنه قُرِيء ﴿ذلك بأن منهم [قِسيسين][3] ، [ورُهبانا][4] ، وذلك بأن منهم صِدِّيقين »[5] .

٨٥- (قَسِيئة)[6] : في قراءة من قرأ : (وجعلنا قلوبهم قَسِيَّة)[7] ، أي :

= المحيط في تفسير القرآن ، ومنها : إتحاف الأريب بما في القرآن من الغريب ، وشرح التسهيل والارتشاف ، وتجريد أحكام سيبويه ، وغير ذلك ، وتوفي عام ٧٤٥هـ .

(١) سقطت من : (ط) .

(٢) سقطت من : (ب) ، وفي (ط) : [بني إسرائيل] ، وهو خطأ ظاهر ؛ والصواب ما أثبته وهو في (ع) .

(٣) في (ط) : [قسيس] .

(٤) ليست في (ع ، ط) .

(٥) نوادر الأصول (١/ ٨٢) .

وقال السمعاني في تفسيره (٢/ ٥٨) : « قال قُطْرُب : القسيس : العابد بلُغة الروم ، وهو التمام في اللغة » اهـ ، وقال ابن جرير في تفسيره (٧/ ٣) : « والقسيسون جمع قسيس ، وقد يجمع القسيس قسوس ؛ لأن القِس ، والقسيس بمعنى واحد » اهـ . وانظر اللسان (٦/ ١٧٤) .

(٦) سورة المائدة : (١٣) : ﴿وَجَعَلْنَا قُلُوبَهُمْ قَٰسِيَةً﴾ .

(٧) قال ابن خالَويْه في شواذ القرآن (ص٣٨) : « قُسِيَّة - بضم القاف - الضبي عن يحيى ، وبعضهم كَسْرَ القاف مع السين ، عن موضعه بالتوحيد : إبراهيم النَخَعِي » اهـ .

وفي القَبَس الجامع لقراءة نافع (ص١٩١) : « ﴿قَٰسِيَةً﴾ قرأ قالون وَوَرْش بإثبات الألف ، وتخفيف الياء كخفض ، اسم فاعل من قَسَى يقْسُوه » اهـ .

وقال ابن خالَويه في الحجة في القراءات السَبع (ص١٢٩) : « قوله تعالى : ﴿قُلُوبَهُمْ قَٰسِيَةً﴾ يُقرأ بإثبات الألف والتخفيف ، وبطرحها والتشديد ؛ فالحجة لمن خَفَّفَ =

رَدِيئة غير خالصة ، من قولهم : « دِرْهَم قَسِي » - أي : مَغْشوش .

قال أبو علي الفارسي : « الكلمة أَعْجَمِيّة لا مَدْخَلَ لها في كلام العَرَب »][1] .

٨٦- (قِطَّنا)[2] : قال أبو القاسم في لُغات القرآن : معناه كتابنا بالنَّبطِيّة ، وكذا قال الواسطي[3] .

= أنه قال : أصله (قاسوة) لأنه من القسوة ، فانقلبت ياء لكسرة السين ؛ والحجة لمن شدَّد أنه قال : أصلها (قسيوة) فلما اجتمعت الياء ، والواو - والسابق ساكن - قلبوا الواو ياء ، وأدغموها فالتشديد لذلك .

وقال بعض اللُّغويين : معنى (قاسِيَة) : شديدة ، ومعنى (قَسِيَّة) : رَديئة من قولهم : « درهم قَسِي » ، أي بَهْرَج ... » اهـ .

وقال أبو عمرو الداني في التَّيسير في القراءات السبع (ص٩٩) : « حَمْزَة والكِسائي ﴿قُلُوبَهُمْ قَسِيَةً﴾ بتشديد الياء من غير ألف ، والباقون بتخفيفها وبالألف » اهـ .

وانظر أيضًا : « إبراز المعاني من حرز الأماني في القراءات السبع » (٢/ ٤٢٦) .

(١) سقطت هاتان المادتان : [قسيس ، وقسية] من (ص) .

(٢) قال الأصفهاني في المفردات (ص٤٠٧) : « القِط : الصحيفة ، وهو اسم للمكتوب ، والمكتوب فيه ... وأصل القط الشيء المقطوع عرضًا ، كما أن القد هو المقطوع طُولاً » اهـ .

وجاء في تفسير مُجاهد (٢/ ٥٤٨) أنه قال : « ﴿عَجِّل لَّنَا قِطَّنَا﴾ أي عذابنا » اهـ .

وقال أبو جعفر النحاس في الناسخ والمنسوخ (١/ ٦٤٥) : « ﴿قِطَّنَا﴾ قال : نصيبنا في الآخرة ... وهذا أحسن ما رُوي فيه ، وأصل القط في كلام العرب : الكتاب بالجائزة فهو النصيب ، وهو مُشتَق من قولك : (قِط) أي حَسْب - أي يكفيك - ويجوز أن يكون مُشتقًا من قَططت - أي قَطعتُ - » اهـ .

انظر أيضًا اللسان (٧/ ٣٨٢) ، فيتبين لنا من مجموع هذه النقولات أن لفظ (قطنا) عربي أصلاً واشتقاقًا .

(٣) سورة ص : (١٦) : ﴿وَقَالُوا رَبَّنَا عَجِّل لَّنَا قِطَّنَا قَبْلَ يَوْمِ الْحِسَابِ ﴿١٦﴾﴾ .

٨٧- (قِفْل)[١] : حكَى الجواليقي عن بعضهم أنه فارسي معرّب[٢] .
(٧/أ)

٨٨- (القُمَّل)[٣] : قال الواسطي هُو [الدِبَا][٤] بلسان [العبْريَّة][٥] والسُريَانِيَّة .

قال أبو عمرو : لا أعرفُهُ في لُغة أحدٍ من العَرَبِ[٦] .

٨٩- (قِنْطَار)[٧] : ذَكَر الثعالبي في فقه اللُّغة أنه بالرومِيَّة : اثنتا عشرة

---

(١) سورة محمد : (٢٤) : ﴿أَمْ عَلَىٰ قُلُوبٍ أَقْفَالُهَآ﴾ .

(٢) المعرَّب (ص٢٧٦) ، وفيا نسب هذا القول لأبي هلال ، ثم قال : « وعندنا أنه عربي ، من قولك : قَفل الشيء : إذا يَبِس » اهـ .

(٣) سورة الأعراف : (١٣٣) : ﴿فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ ٱلطُّوفَانَ وَٱلْجَرَادَ وَٱلْقُمَّلَ وَٱلضَّفَادِعَ وَٱلدَّمَ ءَايَٰتٍ مُّفَصَّلَٰتٍ فَٱسْتَكْبَرُوا۟ وَكَانُوا۟ قَوْمًا مُّجْرِمِينَ ﴿١٣٣﴾﴾ .

(٤) في (ب ، ع) : [الذبان] .

(٥) في (ص ، ب) : [العربية] وهو خطأ .

(٦) في مختار الصِّحاح (مادة : ق م ل) : « القُمَّل : دُوَيْبَةٌ من جِنس القِرْدان إلا أنها أصغر منها تركب البعير عند الهُزال » اهـ .

وقال أبو البقاء العُكبري في « إملاء ما منَّ به الرحمن » (ص٢٨٣) : « ﴿وَٱلْقُمَّلَ﴾ يُقرَأ بالتشديد والتخفيف مع فتح القاف ، وسكون الميم ، قيل : هما لُغتان ، وقيل : هما : القمل المعروف في الثياب ونحوها ، والمشدد يكون في الطعام » اهـ .

وانظر اللسان (١١/٥٦٨) ، وتفسير ابن جرير (٩/٣٧، ٣٨) ، ومعاني القرآن للنحاس (٣/٧٠) ، وزاد المسير لابن الجوزي (٣/٢٤٨) حيث ذكروا اختلاف أهل التفسير في تأويل معنى (القمل) ، وقد عدَّ ابن الجوزي الأقوال فيه سبعة ، ومجموع كلامهم يدل على أن الكلمة عربية معروفة ليست هي بالأعجمية .

(٧) سورة آل عمران : (٧٥) ، سورة النساء : (٢٠) .

ألف أُوقيَّة[1] .

وقال الخليل : زعموا أنه بالسُريانيَّة مِلء جِلْد ثَوْر ذَهَب أو فِضة .

وقال بعضهم : إنه بلُغة بَرْبَر ألف مِثقال من ذهب أو فضة .

وقال ابن قُتَيْبة : ذكر بعضهم أنه ثَمانية آلاف مِثقال ذهب بلِسان أهل أفريقية[2] .

٩٠- (القَيُّوم)[3] : قال الواسطي : هُو الذي لا يَنام بالسُريانيَّة .

حرف الكاف

٩١- (كَافُور)[4] : حكى الثعالبي أنه فارسي مُعرَّب ، وكذا قال الجواليقي[5] .

٩٢- (كَفِّر) : حكى ابنُ الجَوْزي أن معنى ﴿وَكَفِّرْ عَنَّا﴾[6] : « امحُ

(١) فقه اللغة (ص٣٠٧) (فصل : مما حاضرت به ، مما نَسَبه بعض الأئمة إلى اللغة الروميَّة) .

(٢) انظر اللسان (٥/ ١١٩).

(٣) سورة البقرة : (٢٥٥)، ، وسورة آل عمران : (٢) ، وسورة طه : (١١١) .

(٤) سورة الإنسان : (٥) .

(٥) المعرَّب (ص٣٨٥) حيث حكى هذا القول عن ابن دُرَيْد ، ولفظه : « المَشْموم من الطيب ، فأحسبه ليس بعربي مَحْض » اهـ .
فعلق العلامة أحمد شاكر قائلاً : « ولم يأت ابن دُرَيْد بدليل على عُجمة الكلمة إلا الظن منه . . . ثم إن أصل المادة عربي . . . قال في اللسان عن التهذيب : كافور الطلعة : وعاؤها الذي ينشق عنها ، سمي كافورًا لأنه قد كفرها ، أي غطاها . . .» اهـ ؛ وانظر فقه اللغة (ص٣٠٦) .

(٦) سورة آل عمران : (١٩٣) .

عنا »، بالنَّبَطِيَّة .

وقال ابن أبي حاتم : حدثنا علي بن الحُسَيْن حدثنا المقدسي حدثنا عامر بن صالح حدثنا أبي عن أبي عمران الجَوْنِي في قوله تعالى : ﴿ كَفَّرَ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ ﴾[1] ، قال : « بالعِبرانيَّة مَحَى عنهم سيئاتهم » .

٩٣- (كِفْلَيْن)[2] : قال وَكيع في تفسيره حدثنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص عن أبي موسى الأشعري في قوله : ﴿ كِفْلَيْنِ ﴾ ، قال : « ضِعْفَيْنِ بالحبشة » ، أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف عن وَكيع به[3] .

وقال ابن أبي حاتم : حدثنا أحمد بن سِنان الواسطي حدثنا عبد الرحمن عن إسرائيل به ، وقال الواسطي : « كِفْلَيْن : نَصيبَيْنِ بلُغة النَّبَطِيَّة » .

٩٤- (كَنز)[4] : قال الجواليقي : إنه فارسيٌّ معرَّب[5] .

٩٥- (كُوِّرَت)[6] : قال الجواليقي معناها : غُوِّرَت بالفارسية[7] ؛ وقال

---

(١) سورة محمد : (٢) .

(٢) سورة الحديد : (٢٨) .

(٣) وأخرجه ابن جرير (٢٧/٢٤٣) ، وابن أبي حاتم (١٠/٣٣٤١) ، والحافظ في التغليق (٥/٩٢) ، وانظر اللسان (١١/٥٨٩) .

(٤) في ثلاثة مواضع : (١) هود : ١٢، (٢) الكهف : ٨٢، (٣) الفرقان : ٨ .

(٥) المعرَّب (ص٢٩٧) .

(٦) سورة التكوير : (١) .

(٧) المعرَّب (ص٢٨٧) ، وقال العلامة أحمد شاكر : « والكلمة عربية أصلية » ، ونقل عن ابن جرير قوله : « والتكوير في كلام العرب : جمع بعض الشيء إلى بعض » .
وقال الثعالبي في تفسيره (٤/٣٨٩) : « تكوير الشمس هو أن تُدار كما يُدار كَوْر العمامة ويُذهَب بها حيث شاء الله تعالى ، وعَبَّر المفسرون عن ذلك بعبارات فمنهم من قال : ذهب نورها – قال قتادة – ، ومنهم من قال : رُمِيَ بها – قاله الربيع بن =

ابن جرير : حدثنا ابن حُميد حدثنا يعقوب القُمّي عن جعفر عن سعيد بن جُبَيْر في قوله : ﴿إِذَا ٱلشَّمْسُ كُوِّرَتْ﴾ قال : « غُورِّرَت وهي بالفارسية »[1] ، وقال : حدثنا أبو كُرَيْب حدثنا ابن يَمانٍ عن أشْعَث عن جعفر عن سعيد في قوله : ﴿كُوِّرَتْ﴾ ، [قال : « كورا][2] بالفارسية »[3] .

حرف اللام

٩٦- (لِينَة)[4] : قال الواسطي هي النخلة ، وقال الكَلْبي : لا أعلمها إلا بلسان يَهود : يَثْرِب .

حرف الميم

٩٧- (مُتَّكأً)[5] : قال ابن أبي حاتم : حدثنا أبي حدثنا سهل بن عثمان حدثنا يَحيى بن يَمانٍ عن المنهال بن خليفة عن سلمة بن تمام الشقري قال : « مُتكأ بكلام الحبش يُسمُون [الترنج][6] متكأ »[7] .

= خَثِيم - وغير مما هو أسماء توابع لتكويرها » اهـ .

(١) إسناده ضعيف جدًا : تفسير ابن جرير (٣٠/ ٦٤) .

(٢) سقطت من : (ب) .

(٣) إسناده ضعيف : تفسير ابن جرير (٣٠/ ٦٤) .

(٤) سورة الحشر (٥) : ﴿مَا قَطَعْتُم مِّن لِّينَةٍ أَوْ تَرَكْتُمُوهَا قَآئِمَةً عَلَىٰٓ أُصُولِهَا فَبِإِذْنِ ٱللَّهِ وَلِيُخْزِىَ ٱلْفَٰسِقِينَ ۝﴾ .

(٥) سورة يوسف (٣١) : ﴿فَلَمَّا سَمِعَتْ بِمَكْرِهِنَّ أَرْسَلَتْ إِلَيْهِنَّ وَأَعْتَدَتْ لَهُنَّ مُتَّكَـًٔا وَءَاتَتْ كُلَّ وَٰحِدَةٍ مِّنْهُنَّ سِكِّينًا وَقَالَتِ ٱخْرُجْ عَلَيْهِنَّ﴾.

(٦) في (ط) : [الترنح] - بالمهملة - .

(٧) أخرجه ابن أبي حاتم (٧/ ٢١٣٣) (١١٥٣٥) ؛ وجاء في الفتح (٨/ ٣٥٩) : « قال =

وقال الواسطي : هو الأُترج بلُغة القِبْط .

٩٨- (مَجُوس)[١] : قال الجواليقي : إنه أعجمي[٢] .

٩٩- (مَرْجَان)[٣] : حَكَى الجواليقي عن بعض (٧/ب) أهل اللُغة أنه أعجمي[٤] .

١٠٠- (مَرْقُوم)[٥] : قال الواسطي في قوله : ﴿كِتَٰبٌ مَّرْقُومٌ ۝﴾ : « أي مَكْتوب بِلِسَان العبريَّة »[٦] .

١٠١- (مُزْجَاة)[٧] : قال الواسطي : ﴿مُّزْجَىٰةٍ﴾ قليلة بلسان العَجَم ، وقيل : بلسان القِبْط » .

= أبو عبيدة : ... ﴿وَأَعْتَدَتْ لَهُنَّ مُتَّكَـًٔا﴾ أي : نمرقًا يُتكأ عليه ، وزعم قوم أنه الترنج ، وهذا أبطل باطل في الأرض ، ولكن عسى أن يكون مع المتكأ ترنج يأكلونه ... » ، وقال ياقوت في معجم البلدان (٢/ ٢٧) : « الترنج من الثمر » .

(١) سورة الحج : (١٧) : ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَٱلَّذِينَ هَادُواْ وَٱلصَّٰبِـِٔينَ وَٱلنَّصَٰرَىٰ وَٱلْمَجُوسَ وَٱلَّذِينَ أَشْرَكُوٓاْ إِنَّ ٱللَّهَ يَفْصِلُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ شَهِيدٌ ۝﴾ .

(٢) المعرّب (ص٣٢٠) ، وقال العلامة أحمد شاكر : « وهو عَلَم أعجمي استعمل استعمال الجنس » .

(٣) سورة الرحمن : (٢٢ ، ٥٨) : ﴿يَخْرُجُ مِنْهُمَا ٱللُّؤْلُؤُ وَٱلْمَرْجَانُ ۝﴾ ، ﴿كَأَنَّهُنَّ ٱلْيَاقُوتُ وَٱلْمَرْجَانُ ۝﴾ .

(٤) المعرّب (ص٣٢٩) .

(٥) سورة المطففين : (٩ ، ٢٠) .

(٦) وقال الأصفهاني في المفردات (ص٢٠١) : « رقم : الرقم الخط الغليظ ، وقيل : هو تعجيم الكتاب ، وقوله تعالى : ﴿كِتَٰبٌ مَّرْقُومٌ ۝﴾ حُمِل على الوجهين ... » اهـ .

(٧) سورة يوسف : (٨٨) : ﴿وَجِئْنَا بِبِضَٰعَةٍ مُّزْجَىٰةٍ﴾ .

١٠٢- (مِسْك)[1] : حكى الثعالبي في فقه اللُّغة أنه فارسي[2] .

١٠٣- (مشكَاة)[3] : قال وَكيع في تفسيره حدثنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن سعيد بن عِيَاض الثمالي قال : « المشكاة : الكوة بلسان الحبشة » ، أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف عنه[4] .

وقال ابن أبي حاتم : حدثنا علي بن الحُسَيْن أخبرنا نَصْر بن علي أخبرنا أبي عن شِبل بن عَبّاد عن ابن أبي نَجِيح عن مُجاهد قال : « المشكاة : الكوة بلسان الحبشة »[5] .

١٠٤- (مَقَالِيد)[6] : حكى ابن الجوزي أنها المفاتيح بالنَّبَطِيَّة .

[وقال الفريابي : حدثنا وَرقاء عن ابن أبي نَجِيح عن مُجاهد في قوله : ﴿لَّهُۥ مَقَالِيدُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ﴾ قال : « مَفاتيح بالفارسية »[7] .

وقال ابن دُرَيْد والجواليقي : « الإقليد والمِقليد : المفتاح ، فارسي مُعرَّب[8] »][9] .

---

(١) سورة المطففين : (٢٦) : ﴿خِتَٰمُهُۥ مِسْكٌ﴾ .

(٢) فقه اللغة (ص٣٠٦) .

(٣) سورة النور : (٣٥) .

(٤) أثر صحيح : علَّقه البخاري في صحيحه (كتاب التفسير) (باب ٢٣٨ : تفسير سورة النور) ، بصيغة الجزم ، ووصله الحافظ في التغليق (٤/ ٢٦٤) .

(٥) تفسير ابن أبي حاتم (٨/ ٢٥٩٥) (١٤٥٦٩) .

(٦) سورة الزمر : (٦٣) ، وسورة الشورى : (١٢) .

(٧) تفسر مجاهد (٢/ ٥٦٠) .

(٨) سقط من : (ب) .

(٩) المعرَّب (ص ٢٠ ، ٣١٤) ، وقال العلامة أحمد شاكر : « المقاليد كلمة قرآنية . . . وهي عربية خالصة . . . » اهـ . =

١٠٥- (ملكوت)[(١)] : قال ابن أبي حاتم : حدثنا يحيى بن سعيد القطان حدثنا عبد الملك بن عمر ، وحدثنا عمرو بن أبي زائدة عن عكرمة في قوله : ﴿مَلَكُوتَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ﴾ ، قال : « هو المُلك ، ولكنه بكلام النَّبَطيَّة مَلَكُوت »[(٢)] ، وأخرجه أبو الشَّيْخ من هذا الطريق عن عكرمة عن ابن عباس .

وقال الواسطي : هو المُلك بلِسان النَّبط .

وقال الكرماني في العجائب : قُرِيء في الشاذ « ملكوت » بالثاء ، وهو اسم أعجمي[(٣)] .

= قال د. التهامي في نقده لما قرره العلامة أحمد شاكر : « وكم من مرة قلنا إن محقق هذا الكتاب - أي العلامة أحمد شاكر - ينفي وجود المعرب في القرآن ، وما اعتقد أن ذلك نابع من قوة إيمانه بالقرآن ، وإنما مصدره الجهل بحقيقة الأمور ، والعلم بحقيقة الأمور مطلوب شرعًا ، ولا أدري كيف ينحط التفكير بإنسان فيعتقد أن وجود لفظة في القرآن الكريم من غير لُغة العرب تحط من قدره مع أن جلال قدره لا يمكن أن تصفه لغة بله أن تحط من عظمته » اهـ .

قلت : ما كان ينبغي للدكتور التهامي أن يخاطب مثل العلامة أحمد شاكر - رحمه الله - بمثل هذا الأسلوب الفظ الغليظ ، وكأن العلامة أحمد قد أتى ببدع من القول ليس له فيه سلف ، وما أعتقد أن د. تهامي يجهل أن سلف الشيخ أحمد هما : الإمام الشافعي ، وأبو عبيدة معمر بن مثنى - رحمهما الله - ، فهل قد انحط التفكير بهذين الإمامين لأنهما اعتقدا أن وجود لفظة في القرآن من غير لُغة العرب لهو أمر جلل ينافي كون القرآن عربيًا مبينًا ؟!

(١) ورد في أربعة مواضع من كتاب الله : (١) الأنعام : ٧٥ ، (٢) الأعراف : ١٨٥ ، (٣) المؤمنون : ٨٨ ، (٤) يس : ٨٣ .

(٢) أثر حسن : تفسير ابن أبي حاتم (١٣٢٦/٤) (٧٥٠٠) .

(٣) قال ابن خالَوَيْه في شواذ القرآن (ص٤٤) : « ملكوث - بالثاء - : عكرمة » اهـ . =

١٠٦- (مَنَاص)[١] : قال أبو القاسم في لُغات القرآن والواسطي في الإرشاد : معناه فِرار بالقِبْطيّة[٢] .

١٠٧- (مِنْسَأَة)[٣] : حكى ابن الجوزي أنها العَصَا بالزنْجِيّة[٤] ؛ وقال ابن

= وقال ابن عطية في المحرر الوجيز (٢/ ٣١١) : « وقال عكرمة : وهو ملكوتي باليُونانية أو بالنَبطِيّة ، وقرأ : (ملكوث) - بالثاء فمثلثة - ، وقرأ أبو السمال : (ملْكوت) - بإسكان اللام - وهي لُغة .

وملكوت بمعنى المُلك ، والعرب تقول : لفُلان مَلَكوت اليمن ، أي مُلْكهُ » اهـ .

وقال ابن منظور في اللسان (١٠/ ٤٩٢) : « ولفلان ملكوت العراق أي عِزّه وسلطانه وملكه (عن اللِحْياني) ، والمَلَكوت من المُلك ، كالرَهبوت من الرهبة . . . » اهـ .

وبنحوه في تفسير الثعالبي (١/ ٥٣٤) .

وقال البيضاوي في تفسيره (٢/ ٤٢٣) : « والملكوت أعظمُ المُلك ، والتاءُ فيه للمُبالغة » اهـ . وبنحوه في تفسير البغوي (٢/ ١٠٨) .

(١) سورة ص : (٣) : ﴿فَنَادَوا وَّلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ﴾ .

(٢) قال الأصفهاني في المفردات (ص٥٠٩) : « نُوص ناص إلى كذا : التَجأ إليه ، وناصَ عنه : ارتد ، يَنُوص نوصًا ؛ والمَنَاص : المَلْجَأ . . . » اهـ .

وفي تذكرة الأريب (ص١١٨) : « ﴿وَّلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ﴾ ، أي : وليس حين فرار » اهـ .

وفي زاد المسير (٧/ ١٠١) : « قال الفراء : النوص في كلام العرب : التأخر ، والبوص التقدم ، قال امرؤ القَيْس :

أَمِن ذِكر سلمى إذ نأتك تَنُوصُ ... فتقصر عنها خطوة وتَبُوص

وقال أبو عبيدة : المناص مصدر نَاص ينوص ، وهو المَنْجى والفَوْز » اهـ .

(٣) سورة سبأ : (١٤) : ﴿فَلَمَّا قَضَيْنَا عَلَيْهِ الْمَوْتَ مَا دَلَّهُمْ عَلَىٰ مَوْتِهِ إِلَّا دَابَّةُ الْأَرْضِ تَأْكُلُ مِنسَأَتَهُ فَلَمَّا خَرَّ تَبَيَّنَتِ الْجِنُّ أَن لَّوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ الْغَيْبَ مَا لَبِثُوا فِي الْعَذَابِ الْمُهِينِ ﴿١٤﴾﴾ .

(٤) قال ابن مجاهد في « السبعة في القراءات » (ص٥٢٧) : « واختلفوا في الهمز وتركه في قوله : ﴿تَأْكُلُ مِنسَأَتَهُ﴾ ، فقرأ نافع وأبو عمرو (مِنْسَاته) - غير مهموز - وقرأ الباقون ﴿مِنسَأَتَهُ﴾ - مَهْمُوزة مفتوحة الهمزة » اهـ .

=

جرير : حدثنا موسى بن هارون حدثنا عمرو حدثنا أسباط عن السُّدِي قال : « المِنْسَأة : العَصَا بلسان الحبشة »[1] .

١٠٨- (مُنْفِطر)[2] : قال ابن جرير حدثنا أبو كُرَيْب حدثنا وَكيع عن سفيان عن جابر عن عبد الله بن يَحيى عن عِكرمة عن ابن عباس : ﴿ٱلسَّمَآءُ مُنفَطِرٌۢ بِهِۦ﴾[3] قال : « مُمْتَلِئة به بِلِسَان الحبشة »[4] .

= وقال ابن خالويه في « الحجة في القراءات السبع » (ص٢٩٣) : « فالحجة لمن هَمَزَ أنه أتى باللفظ على أصل الاشتقاق ، لأن العصا سُميت بذلك لأن الراعي يَنْسِيء بها الإبل عن الحوْض ، أي يُؤخرها ؛ والحجة لمن ترك الهَمْز : أنه أراد التخفيف » اهـ .
وانظر أيضًا : « إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر » لشهاب الدين الدُمياطي (ص٤٥٨) .

(١) أثر حَسَن : تفسير ابن جرير (٢٢/ ٧٣) .
وقال الأصفهاني في المفردات (ص٤٩٢) : « والمَنْسَأ : عَصَا يَنْسَأ به الشيء ، أي يُؤخر . . . ونَسَأت الإبل في ظِمئها يومًا أو يومين أي أخرت » اهـ .
وفي اللسان (١/ ١٦٩) : « ﴿تَأْكُلُ مِنسَأَتَهُۥ﴾ هي العصا العظيمة التي تكون مع الراعي ، يُقال لها المنسأة ، أُخِذت من نَسَأت البعير أي زجرته ليزداد سَيْرُهُ » اهـ .
قلت : وبهذا يتبين لنا بجلاء أن « منسأة » عَربية خالصة .

(٢) قال الأصفهاني في المفردات (ص٣٨٢) : « وفطرت الشاة : حَلَبْتها بأصبعين ، وفَطرت العجين إذا عَجَنته فخبزته من وقته . . . » اهـ .
وقال السمعاني في تفسيره (٦/ ٨٣) : « قد ورد عن كثيرمن السلف أن قوله : منفطر به ، أي بالله ، وهو نزوله يوم القيامة لفصل القضاء بلا كَيْف ، وقيل : السماء منفطر به : أي فيه ، يعني أن السماء مُنشقة في يوم القيامة ، ذكره أبو جعفر النحاس ، وذكر أنه أحسن المعاني » اهـ .

(٣) المزمل : ١٨ .

(٤) أخرجه ابن جرير (٢٩/ ١٣٨) ، وابن أبي حاتم (١٠/ ٣٣٨١) .

١٠٩- (الْمُهْل)[(١)] : قال شَيْذَلَة في البرهان : ﴿المهل﴾ عُكْر الزيت ، بِلِسان أَهْلِ المَغْرِب ، وقال أبو القاسم في لُغات القرآن : بِلُغة البَرْبَر[(٢)] .

حرف النون

١١٠- (نَاشِئَة)[(٣)] : قال وكيع : حدثنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن سعيد بن جُبَيْر عن ابن عباس في قوله : ﴿إِنَّ نَاشِئَةَ ٱلَّيْلِ﴾ ، قال : « بِلِسان الحبشة : إذا شَاء قام »[(٤)] .

وقال ابن أبي شيبة في (٨/أ) المصنف حدثنا إسحاق بن سليمان عن أبي سنان عن أبي إسحاق عن عمرو بن شرحبيل عن عبد الله : « ﴿إِنَّ نَاشِئَةَ ٱلَّيْلِ﴾ قال : هي بالحبشية قيام الليل » ، أخرجه في المستدرك[(٥)] .

وقال الفريابي : حدثنا قَيْس عن أبي إسحاق عن سعيد بن جُبَيْر في قوله : ﴿إِنَّ نَاشِئَةَ ٱلَّيْلِ﴾ قال : « إذا قام من الليل ، فهي بلِسَان الحبشة نَشَأَ فلان : قام من الليل » .

---

(١) سورة الكهف : (٢٩) ، وسورة الدخان : (٤٥) ، وسورة المعارج : (٨) .

(٢) في اللسان (١١/٦٣٣) : « والمُهل اسم يجمع معدنيات الجواهر ، والمُهْل ما ذاب من صُفْر أو حديد ، وهكذا فُسِّر في التنزيل » اهـ .
وفي ترتيب القاموس المحيط (٤/٢٩٢) : « والمُهل - بالضم - اسمٌ يجمع معدنيات الجواهر : كالفضة والحديد ونحوهما ، والقَطِران الرقيق ، كالمُهْلَة ، وما ذاب من صُفْر أو حديد ، والزيت أو دُرْدِيُّهُ أو رقيقه ... » اهـ .

(٣) سورة المزمل : (٦) .

(٤) أخرجه بنحوه ابن جرير (٢٩/١٢٨) ، وإسناده صحيح .

(٥) أخرجه ابن أبي شيبة (٦/١٢١) ، والحاكم (٢/٥٤٩) .

١١١- (نون)[1] : حكى الكِرماني في العجائب عن الضحاك أنه فارسيٌّ ، وأصلُهُ « أنون » ، ومعناه : « اصنَع ما شئت » [2] .

حرف الهاء

١١٢- (هُدْنا)[3] : قال شَيْذَلَة والواسطي وغيرهما : ﴿هُدْنَآ﴾ : تُبْنَا بالعِبْرانيَّة[4] .

وقال ابن المنذر : حدثنا موسى حدثنا عبد الله بن صالح حدثنا يُونس حدثني محمد بن إسحاق سمعت أبا وَجزة السعدي - وكان من أعلم الناس

(١) سورة القلم : (١) : ﴿نٓۚ وَٱلْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ ۝﴾ .

(٢) قال السمرقندي في تفسيره (٣/٤٥٨) : « ﴿نٓۚ وَٱلْقَلَمِ﴾ قرأ الكسائي ، ونافع ، وعاصم في إحدى الروايتين بالإدغام ، والباقون بإظهار النون ، وهما لُغتان ، ومعناهما واحد » اهـ .

وذكر ابن الجوزي في زاد المسير (٨/٣٢٧) : سبعة أقوال في تأويل معنى ﴿نٓۚ﴾ هي : ١- الدواة ، ٢- أنه آخر حروف الرحمن . ٣- أنه الحوت الذي على ظهر الأرض ، ٤- أنه لوحٌ من نور ، ٥- أنه افتتاح اسمه نصير وناصر ، ٦- أنه قَسَمٌ بنصرة الله للمؤمنين ، ٧- أنه نهر في الجنة .

وانظر أَوْجُه إعراب (نون) في إعراب القرآن للنحاس (٥/٣، ٤) ، ومُشكلُ إعراب القرآن للقَيْسي (٢/٧٤٨) .

(٣) سورة الأعراف : (١٥٦) : ﴿وَٱكْتُبْ لَنَا فِى هَـٰذِهِ ٱلدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِى ٱلْـَٔاخِرَةِ إِنَّا هُدْنَآ إِلَيْكَ﴾ .

(٤) قال ابن منظور في اللسان (٣/٤٣٩) : « هود : الهود التوبة ، هاد يهود هودًا وتهود ، تاب ورجع إلى الحق فهو هائد . . . وفي التنزيل العزيز ﴿إِنَّا هُدْنَآ إِلَيْكَ﴾ - أي : تبنا إليك ، وهو قول مجاهد وسعيد بن جبير وإبراهيم . . . » اهـ . قلت : ولم يشر إلى أن أصلها عبراني .

بالعربية – قال : « لا والله ما أعلمُها في كلام أحدٍ من العَرَب : هُدْنا »[1] .

١١٣– (هُود)[2] : قال الجواليقي : الهُود : اليَهُود : أعجمي[3] .

١١٤– (هَوْن)[4] : قال ابن أبي حاتم : حدثنا أبي حدثنا صالح بن زِياد [الرَّقي][5] حدثنا يحيى بن سعيد الحِمْصي حدثنا النَّضْر بن عَربي عن مَيْمون بن مهران في قوله : ﴿وَعِبَادُ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى ٱلْأَرْضِ هَوْنًا﴾ قال « حِلمًا بالسُّريانيَّة »[6] .

وقال حدثنا علي بن الحُسَيْن حدثنا المقدمي حدثنا عامر بن صالح عن أبيه عن أبي عمران الجوني : ﴿يَمْشُونَ عَلَى ٱلْأَرْضِ هَوْنًا﴾ قال : « بالعِبْرانيَّة حلمًا »[7] .

---

(١) إسناده ضعيف ، وقال السمعاني في تفسيره (٢/ ٢٢١) : « وقرأ أبو وجزة السعدي : هِدنا إليك – بكسر الهاء – أي ملنا إليك » اهـ .

(٢) سورة هود : (٥٣ ، ٦٠ ، ٨٩) ، وسورة العشراء : (١٢٤) .

(٣) المعرَّب (ص٣٥٠) .

(٤) سورة الفرقان : (٦٣) : ﴿وَعِبَادُ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى ٱلْأَرْضِ هَوْنًا﴾ .

(٥) سقطت من : (ب) .

(٦) قال أبو السعود في تفسيره (٦/ ٢٢٨) : « هونًا : أي بسَكينة وتواضع ، وهَوْنًا مصدر وُصف به ونصبه إما على أنه حال من فاعل يَمشون أو على أنه نعت لمصدره ، أي يَمشون هَيِّنين لَيِّني الجانب من غير فظاظة . . . » اهـ .
وفي اللسان (١٣/ ٤٣٩) : « الفراء . . . قال : الهَوْن في لغة قُرَيش الهوان ، وقال وبعض بني تميم يجعل الهون مصدرًا للشيء الهيِّن ، قال : وقال الكسائي سمعت العرب تقول : إن كنت لقليل هَوْن المؤونة مُذ اليوم . . . وإذا قالت العرب : أقبل يَمشي على هونه ، لم يقولوه إلا بالفتح . . . » اهـ .

(٧) تفسير ابن أبي حاتم (٨/ ٢٧٢٠) .

وقال : حدثنا علي بن الحُسَيْنْ حدثنا القاسم بن عيسى الواسطي حدثنا نُعَيْم عن أبي إسحاق الكوفي عن الضحاك قوله : ﴿هَوْنًا﴾ سُريانيّة ، [وقال هُو هَوْنًا] »[1] .

١١٥- (هَيت لك)[2] : قال ابن أبي شَيْبَة : حدثنا الفَضل بن دُكَيْن عن سَلمة بن شابُور عن عطيَّة عن ابن عباس : ﴿هَيْتَ لَكَ﴾ : « هَلُم لَكَ بالنَبطيَّة » ، أخرجه ابن أبي حاتم[3] .

وقال أبو الشيْخ : حدثنا إسحاق بن إبراهيم حدثنا أبو هشام الرفاعي حدثت وَكيع عن النَضر عن عِكرمة : ﴿هَيْتَ لَكَ﴾ قال : « هَلُم لكَ بلسان الحورانيّة »[4] .

وقال ابن جرير : حدثنا الحَسَن بن محمد حدثنا عبد الوهاب بن عطاء عن عمرو عن الحسن : ﴿هَيْتَ لَكَ﴾ قال : « كلمة بالسُريَانيَّة ، أي عَليك » . (٨/ ب)

---

(١) سقطت من : (ب) .

(٢) سورة يوسف : (٢٣) : ﴿وَرَٰوَدَتْهُ ٱلَّتِي هُوَ فِي بَيْتِهَا عَن نَّفْسِهِۦ وَغَلَّقَتِ ٱلْأَبْوَٰبَ وَقَالَتْ هَيْتَ لَكَ ۚ قَالَ مَعَاذَ ٱللَّهِ ۖ إِنَّهُۥ رَبِّيٓ أَحْسَنَ مَثْوَايَ ۖ إِنَّهُۥ لَا يُفْلِحُ ٱلظَّٰلِمُونَ ﴿٢٣﴾﴾ .

(٣) أخرجه ابن أبي حاتم (٧/ ٢١٢١) ، وابن أبي شيبة (٦/ ١٢٢) ، وله طرق أخرى عن ابن عباس عند ابن جرير (١٢/ ١٧٩) .

(٤) علَّقه البخاري في صحيحه - بصيغة الجزم - : ذكره ابن كثير في تفسيره (٢/ ٤٧٤) ثم قال : « وقال أبو عبيد القاسم بن سلام : وكان الكسائي يحكى هذه القراءة - يعني هيت لك - ويقول هي لُغة لأهل حوران وقعت إلى أهل الحجاز ، ومعناها : تعال .

وقال أبو عبيدة : سألت شيخًا عالمًا من أهل حوران فذكر أنها لُغتهم يعرفها » اهـ .

حرف الواو

١١٦- (وَرَاء) : قال شَيْذَلَة في البُرهان : ﴿وَكَانَ وَرَآءَهُم مَّلِكٌ﴾[١] - أي أمامهم بالنَبطيّة ، وكذا قاله أبو القاسم في لُغات القرآن .

١١٧- (وَرْدَة)[٢] : أخرج ابن أبي حاتم عن عطاء الخراساني في قوله : ﴿فَإِذَا انشَقَّتِ السَّمَآءُ فَكَانَتْ وَرْدَةً﴾ ، قال : « تصير كلَوْن دُهْن الوَرْد في الصُفْرة »[٣] .

وأخرج عن ابن عباس قال : « تَصير حمراء » ؛ وفي المعرَّب للجواليقي : الوَرْد المَشْمُوم في الربيع ، [يُقال إنه][٤] لَيْس بعربي[٥] .

١١٨- (وَزَر)[٦] : قال أبو القاسم في لُغات القرآن هو الجَبَل ؛ والمَلْجَأ بالنَبطيّة[٧] .

---

(١) سورة الكهف : (٧٩) .

(٢) سورة الرحمن : (٣٧) : ﴿فَإِذَا انشَقَّتِ السَّمَآءُ فَكَانَتْ وَرْدَةً كَالدِّهَانِ ﴿٣٧﴾﴾ .

(٣) الدر المنثور (٧/٧٠٣) ، وعزاه لأبي الشيخ .

(٤) سقطت من : (ب) .

(٥) المعرَّب (ص٣٤٨) .

(٦) سورة القيامة : (١١) : ﴿كَلَّا لَا وَزَرَ ﴿١١﴾﴾ .

(٧) قال الرازي في تفسيره (٣٠/١٩٥) : « ﴿لَا وَزَرَ﴾ قال المبرد والزجاج أصل الوَزَر الجَبَل المَنيع ، ثم يُقال لِكُل ما التجأت إليه وتَحَصَنتَ به : وَزَر ، وأنشد المبرِّد قول كعب بن مالك :

الناس آلت علينا فيك ليس لنا ... إلا السيوف وأطراف القنا وَزَر

ومعنى الآية : أنه لا شيء يُعتصم به من أمر الله » اهـ .

وقال ابن أبي حاتم : حدثنا أبو سعيد الأشج حدثنا المُحاربي عن جُوَيْبِر عن الضحاك في قوله : ﴿لَا وَزَرَ﴾ قال : « لا جَبَل ، وهي بِلُغة أهل اليمن » .

وقال ابن جرير : حُدثت عن الحُسَيْن سمعت أبا معاذ حدثنا عُبَيْد سمعت الضحاك يقول في قوله : ﴿لَا وَزَرَ﴾ قال : « الجَبَل بلُغة حِمْيَر »[1] .

حرف الياء

١١٩- (يَاقوت)[2] : ذكر الثعالبي في فقه اللُغة أنه فارسي ؛ وَكذا الجواليقي[3] [والمغربي وَآخرون[4]][5] .

---

(١) قال المصنف - رحمه الله - في الدر المنثور (٨/ ٣٤٥) : « وأخرج عبد بن حميد وابن أبي الدنيا في كتاب الأهوال وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم من طرق عن ابن عباس في قوله : ﴿لَا وَزَرَ﴾ قال : لا حصن ، ولا ملجأ ، وفي لفظ : لا حرز ، وفي لفظ : لا جبل » .

(٢) سورة الرحمن : (٥٨) : ﴿كَأَنَّهُنَّ ٱلْيَاقُوتُ وَٱلْمَرْجَانُ ۝﴾ .

(٣) المعرَّب (ص٣٥٦) ، وانظر تعليق العلامة أحمد شاكر - رحمه الله - ؛ وفقه اللغة (ص٣٠٦) .

(٤) في زاد المسير (٨/ ١٢٣) : « ذكر الزجّاج أن أهل التفسير وأهل اللُغة قالوا : هُنَّ - أي قاصرات الطَرْف - في صفاء الياقوت وبياض المَرْجَان صغار اللُؤلُؤ وهو أشد بَياضًا ، وقرأت على شيخنا أبي مَنصور اللغوي قال الياقوت فارسي مُعرَّب ، والجمع يَواقيت ، وقد تكلمت به العَرَبُ ، قال مالك بن نُوَيْرة اليَرْبُوعِي :

لَن يُذهب اللُؤمَ تاجٌ حُبِيتَ به ... مِنَ الزَبَرْجَد والياقوت والذهب »اهـ

(٥) سقطت من : (ب) ، وفي (ع) تحتمل : [المعرى] .

١٢٠- (يحور) : قال ابنُ الجوزي : الحَوْرُ الرجوع بلُغة الحبشة ؛ وَرَوَينا في أسئلة نافع بن الأزْرَق أنه سأل ابن عباس في قوله : ﴿إِنَّهُ ظَنَّ أَن لَّن يَحُورَ﴾(١) قال : « أن لَنْ يَرْجِع بلُغة الحبشة »(٢) .

وقال ابن أبي حاتم حدثنا أبي حدثنا نَصْر بن علي حدثنا عُبَيْد بن عُقَيْل حدثنا عَبَّاد بن رَاشِد حدثنا داود بن أبي هِنْد في قوله : ﴿إِنَّهُ ظَنَّ أَن لَّن يَحُورَ﴾ قال : « بلُغة الحبشة يَرْجِع » .

وقال حدثنا أبو عبد الله الطبراني أخبرنا حَفْص بن عُمر العَدَني حدثنا الحَكَم بن أَبَان عن عِكْرمة في قوله : ﴿إِنَّهُ ظَنَّ أَن لَّن يَحُورَ﴾ : « أي لَنْ يَرجِع ، ألا تَسْمَع الحَبَشي إذا قيل له : (حُرْ إلى أَهْلِك) ، أي : ارجع إلى أَهْلِك »(٣) .

١٢١- (يس)(٤) : قال ابن مَرْدَوِيْهْ حدثنا عبد الله بن جعفر [حدثنا سِمَوِيْه](٥)

---

(١) سورة الانشقاق : (١٤) .

(٢) في ترتيب القاموس المحيط (١/ ٧٣٤) : « (الحَوْرُ) الرُّجوع ، كالمَحَار ، والمَحَارة ، والحُؤُور ، والنُّقصان ، وما تحت الكَوْر من العمامة ....» إلى أن قال في (١/ ٧٣٦) : « وما أحار جوابًا : ما رَدَّ ، وحَوَّره تحويرًا : رَجَعَهُ » اهـ .
وفي زاد المسير (٩/ ٦٥) : « ﴿لَّن يَحُورَ﴾ أي لَن يَرجع إلى الآخرة ، ولَن يُبْعَث ، وهذه صفة الكافر ؛ قال اللُّغويُون : الحَوْر في اللُّغة : الرُّجوع ، وأنشدوا للَبِيد :
وما المَرءُ إلا كالشهاب وضوْئِه ... يَحُور رمادًا بعد إذ هو ساطِعٌ » اهـ
وفي روح المعاني (٣٠/ ٨١) : « الحَوْر : الرُّجوعُ مُطلقًا » اهـ .

(٣) تفسير ابن أبي حاتم (١٠/ ٣٤١١) .

(٤) سورة يس : (١) .

(٥) سقطت من : (ب) .

حدثنا نُعَيْم بن حَماد حدثنا الفَضل بن موسى عن حُسَيْنْ بن واقد عن يَزِيد النَحوي عن عِكرمة عن ابن عبَّاس في قوله : ﴿يسٓ﴾ ، قال : « يا إنْسَان بالحبشية » .

وقال ابن أبي حاتم حدثنا أبو زُرعة حدثنا صَفْوان حدثنا الوليد أخبرني سعيد بن بَشِير عن جعفر بن أبي وَحْشِيَّة عن سعيد بن جُبَيْر قال : ﴿يسٓ﴾ : « يا رجل بلُغة الحبشة »[1] (٩/أ)

١٢٢- (يَصدون)[2] : قال ابنُ الجوزي معناه : يَضجون بالحَبَشِيَّة[3] .

١٢٣- (يُصْهَر) : قال شَيْذَلَة في البُرهان : يُصْهَر : يَنْضج بلسان أهل المغرب[4] .

---

(١) تفسير ابن أبي حاتم (١٠/٣١٨٨) .

(٢) سورة الزخرف : (٥٧) : ﴿وَلَمَّا ضُرِبَ ٱبْنُ مَرْيَمَ مَثَلًا إِذَا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصِدُّونَ ﴿٥٧﴾﴾ .

(٣) قال ابن زنجلة في حجة القراءات (ص٦٥٢) : « قرأ نافع وابن عامر والكسائي ﴿إِذَا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصُدُّونَ﴾ - بضم الصاد - وقرأ الباقون ﴿يَصِدُّونَ﴾ بالكسر ، أي : يَضِجون » اهـ .

وفي معاني القرآن للنحاس (٦/ ٣٧٦) : « وقال الكسائي : هما - أي الضم والكسر - لُغتان بمعنى واحد ، أنكر بعض أهل اللُغة الضمْ ، وقال : لَوْ كانت يَصدون لكانت عنه ، ولم تكن منه ، وقال أبو جعفر - أي النحاس - : وهذا لا يَلزم لأن معنى يصدون منه ، أي من أجله » اهـ .

(٤) في زاد المسير (٥/ ٤١٧) : « ﴿يُصْهَرُ بِهِۦ﴾ يُذاب به ، يُقال : صَهرت الشحم بالنار . . . » اهـ .

وقال أبو جعفر النحاس في معاني القرآن (٤/ ٣٩٠) : « وحكى أهل اللُغة : صَهَرت الشَّحم أي أذَبته ، والصهارة : ما أُذيب من الألية »اهـ .

وفي اللسان (٤/ ٤٧٢) : « الأزهري : الصهر : إذابة الشحم ، والصهارة ما ذاب منه . . . » اهـ

١٢٤- (اليَمّ) : نقل ابنُ الجوزي أنه البحر بلُغة العِبْرانيَّة ، وقال غيره : بالنَّبطيَّة ، وقال الجواليقي : قال ابن قُتَيْبة : اليَمُّ البَحْرُ بالسُرياَنيَّة .

١٢٥- (اليَهُود) : قال الجواليقي : أعجمي معرّب مَنْسوب إلى يهوذا بن يَعْقوب ﷺ ، فعرّب بإهمال الدال .

فهذا ما وَقفتُ عليه من الألفاظ المعرَّبة في القرآن المجيد بَعْد الفَحْص الشديد سِنين ، وسعَة النَظرَ والمُطالعة ، ولَم يُجْتَمِع [قَبل](١) في كتابٍ قبل هذا .

وقد نَظَم القاضي تَاجُ الدين السُّبْكِي منها سبعة وعشرين لفظًا في أبياتٍ ، وذَيَّل عليه الحافظ أبو الفضل بن حَجَر بأبْياتٍ فيها أربعة وعشرون وعدة ما استَدْرَكْتُهُ عليهما اثنان وسبعون لفظًا منها ستة كالمُكروة : (آن وآنِيَة) لأنهما من مادة (أناء) ؛ و (أوّاب) لأنه من مادة (أَوْبِ) ؛ و (سَيْناء) لأنه من مادة (سِينِين) ، بل هو هو ، و(سَفَرة) لأنه من مادة (أسْفَار) ، و(مَرْقوم) لأنه من مادة (الرَّقيم) ، فتَمْت [بدونها](٢) مائة لَفْظٍ وسبع عشرة لَفظة ، وقد ذيّلتُ عليها بالستين .

فقال ابنُ السبكي :

السَلْسَبِيل وَطه كُوّرت بِيَع	روم وطُوبى وسِجِيل وكَافور
والزَّنْجَبِيل ومِشْكاة سُرادق مع	إسْتَبْرَق صَلَوات سُنْدُس طُور
كذا قَرَاطيس رَبَّانِيهم وغسّا	ق ثم دِينَار القِسْطَاس مَشهور
كذاك قَسْوَرة واليَمّ ناشئة	و[يُؤت](٣) كِفْلين مَذكور ومَسْطُور

(١) سقطت من : (ب) .
(٢) سقطت من : (ص) .
(٣) في (ط) : [حوب] .

له مقاليد فِرْدَوْس بَعد كذا | فيما حَكَى ابنُ دُرَيْد فيه تَنور
وقال الحافظُ ابن حَجَر :

وزِدتُ حَرَمَ ومُهْل والسجِل كذا | السَرِي والأبُ ثم الجِبْتُ مَذكور
وقِطْنا وإِنَاه ثم مُتْكَأً | دَارست يُصْهَرْ منه فهو مَصْهُور
وهَيْت والسَكَر الأَوَّاه مع حَصَب | وأَوِّبِي مَعه والطاغوت مَسْطور
صُرهنَّ إِصْري وَغِيضَ الماءُ مع وَزَر | ثم الرَّقِيم مَنَاص والسَنا النُور
وقلت :

وَزدتُ يَس والرحمن مع مَلَكُو | ت ثم سِينِين شطر البيت مشهور
ثمَّ الصِراط ودُرِّيٌّ يَحُور ومَرْ | جَان اليمُّ مع القِنْطار مَذكور
وَرَاعِنا طَفِقَا هُدْنا ابْلعِي وَوَرَا | ء والأرائِك والأكْواب مَأثور
هُود وقِسْط وَكَفْر [رَمْز] [1] سَقَر | هَوْن يَصِدون والمِنْسَأة مَسْطُور
شَهْر مَجُوس وأَقْفَال يَهُود حَوَا | رِيُون كَنْز وسِجين وتَتْبِير
بَعِير آزر حُوب وَرْدَة عَرِم | إِلّ ومن تَحتها عَبَّدت والصُور
وَلِينة فُومِها رَهْوًا وأَخلد مُزْ | جَاة وسَيّدُها القَيُوم مَوْفُور
وقُمَّل ثُمَّ أَسْفَار عَنِي كُتُبًا | وسُجَدًا ثم رِبِّيُون تكثير
وحِطَّة وطُوى وَالرَّس نُون كذا | عَدْن ومُنْفَطِر الأَسْباط مَذكور
مِسْك بَأباريق رَوَوْا فهنا | ما فاتَ مِن عدد الألفاظ مَحصور
وَبعضهم عَدَّ الأُولى مع بَطَائِنها | والآخرة لمعاني الضدّ مقصور
وما سكوتي عن آن وآنِيَة | سِيْنَاء أَوَّاب المَرْقوم تَقصير
ولا بأيدي وما يَتْلوه في عَبَس | لأنها مَعْ ما قدمت تَكْرير

(١) في (ب) : [زمرة] ، وفي (ط) : [رمزه] .

[علّقته بِيَدي الفَانية مِنْ خَط مُؤلِفِه - أبقَاه اللهُ تعالى بِمَنّه .

وكَتَبَهُ : محمد بن إزكَماس الحَنَفِي - خَتَمَ اللهُ لَهُ بَخَيْر وَوالديهِ وَمَشايخه والمسلمين والحمدُ لله رب العالمين ، وصلى الله على خَيْر خَلْق الله محمد وآله وصحبه وسلم][1] .

(١) من نسخة (ص) .

الفهارس العلمية

(١) فهرس الآيات

الآية	رقم الصفحة
﴿حِجَارَةً مِّن سِجِّيلٍ﴾	٤٠
﴿حَمِيمٍ ءَانٍ﴾	٥٣
﴿حَصَبُ جَهَنَّمَ﴾	٦٠
﴿سَيْلَ ٱلْعَرِمِ﴾	٨٠
﴿شَطْرَ ٱلْمَسْجِدِ﴾	٧٢
﴿طه ﴿١﴾﴾	٧٥
﴿عَيْنًا فِيهَا تُسَمَّىٰ سَلْسَبِيلًا ﴿١٨﴾﴾	٦٩
﴿غُلِبَتِ ٱلرُّومُ ﴿٢﴾﴾	٦٥
﴿غَيْرَ نَٰظِرِينَ إِنَىٰهُ﴾	٥٣
﴿فَنَادَىٰهَا مِن تَحْتِهَآ﴾	٥٧
﴿فَإِذَا ٱنشَقَّتِ ٱلسَّمَآءُ فَكَانَتْ وَرْدَةً كَٱلدِّهَانِ ﴿٣٧﴾﴾	١٠٠
﴿فَصُرْهُنَّ﴾	٧٣
﴿فِى ٱلْمِلَّةِ ٱلْءَاخِرَةِ﴾	٥٥
﴿كِتَٰبٌ مَّرْقُومٌ ﴿٩﴾﴾	٩١
﴿قَالَ رَبِّ ٱجْعَل لِّىٓ ءَايَةً﴾	٦٥
﴿قَالُوا۟ نَفْقِدُ صُوَاعَ ٱلْمَلِكِ﴾	٥٥
﴿قُرْءَانًا عَرَبِيًّا﴾	٣٦ ، ٣٩
﴿قَدْ جَعَلَ رَبُّكِ تَحْتَكِ سَرِيًّا﴾	٦٨
﴿لَّهُۥ مَقَالِيدُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ﴾	٩٢
﴿لَتَجِدَنَّ أَشَدَّ ٱلنَّاسِ عَدَٰوَةً﴾	٨٤

الآية	رقم الصفحة

❋ ❋ ❋

(٢) فهرس اللُغات

(٢) فهرس الأعلام

❋ ❋ ❋

(٤) فهرس الكتب

(٥) فهرس الألفاظ القرآنية

التي ادُّعِيَ لها العُجْمَة

اللفظ	الرقم والصفحة
حرف الباء	
أباريق	١/٤٥
أَبّ	٢/٤٦
ابْلَعِي	٣/٤٦
أَخْلَد	٤/٤٧
الأرائِك	٥/٤٧
آزَر	٦/٤٧
أَسْباط	٧/٤٩
إِسْتَبْرَقُ	٨/٤٩
أَسْفار	٩/٥٠
إِصْرِي	١٠/٥١
أَكْوَاب	١١/٥١
أَلِيم	١٢/٥١
إِلّ	١٣/٥١
إِناه	١٤/٥٣
آن	١٥/٥٣
آنِيَة	١٦/٥٣
أَوّاه	١٧/٥٣
أَوّاب	١٨/٥٤
أَوّبي	١٩/٥٤
الأولى والآخرة	٢٠/٥٥
حرف الباء	
بَطائنُها	٢١/٥٥
بَعِير	٢٢/٥٥
بِيَع	٢٣/٥٦
حرف التاء	
تَتبير	٢٤/٥٧

(٦) فهرس المواضيع